

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د.)

في علم النفس تخصص علم النفس النمو المرضي

الموسومة ب:

اثر المهارات المعرفية اللغوية و الاجتماعية على نظرية العقل عند

أطفال التثلث 21

من اعداد الطالبة : رحمون ايمان

أعضاء المناقشة

أ.د. بزراوي نور الهدي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	رئيسة
أ.د.بن عصمان جويدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
أ.د. زروالي لطيفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران	عضوا مناقش
أ.د. طاشمة راضية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	عضوا مناقش
أ.د. عثمانى نعيمة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة سعيدة	عضوا مناقش
أ.د. صافة أمينة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم	عضوا مناقش

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى والديا أطال الله في عمرهما
إلى زوجي سندي حبيبي رزقه الله الصحة و العافية
إلى أولادي أنار الله عقولهم بالعلم و الخلق و الإيمان
إلى إخوتي و أخواتي أدامهم الله لي في الحياة
إلى كل أهلي و أقاربي

شكر و تقدير

تحية تقدير واحترام إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل الذي نأمل أن يكون عملاً يستفاد منه.

أتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذة الفاضلة: **بن عصمان جويذة أستاذة التعليم العالي بجامعة تلمسان** التي كانت نعم السند، أعلم جيداً أن كلمة شكراً لن تكفي لها فعلته من أجلنا، ولكنها تعبير بسيط عن جهودك المضيئة في سبيل وصولنا إلى هذه المكانة.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الثناء و عظيم التقدير إلى الأستاذ **مشرط علي أستاذ التعليم العالي بجامعة تلمسان**, على تعاونه معنا من أجل انجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذة **بزرراوي نور الهدي**, أستاذة محاضر "أ", جامعة تلمسان بصفتها رئيسة لجنة أعضاء المناقشة و الأمانة: **زروالي لطيفة**, أستاذة التعليم العالي بجامعة وهران, **طاشمة راضية**, أستاذة محاضر "أ" بجامعة تلمسان, **عثماني نعيمة**, أستاذة محاضرة "أ" بجامعة سعيدة, **صافة أمينة**, أستاذة محاضرة "أ" بجامعة مستغانم بصفتهم أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم علينا بالوقت و الجهد لتقويم هذا العمل.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جمعية "ANIT" لولاية تلمسان التي وقفت في جنبنا على انجاز هذا العمل الميداني.

و شكر موصول إلى كل مدير مدرسة حسناوي لولاية تلمسان و مديرة مدرسة عيسوف لولاية تلمسان و مدير مدرسة روضة الأفق الجميل لولاية تلمسان.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر المهارات المعرفية اللغوية والمهارات الاجتماعية المعرفية على نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون تبعاً للعمر الزمني ودرجة النضج العقلي .

لقد شارك في الدراسة الحالية 60 طفل الذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 6 إلى 9 سنوات و الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين.

المجموعة التجريبية ضمت (30) طفل مصاب بمتلازمة داون موزعون على ثلاثة فئات حسب العمر الزمني. وكذلك المجموعة الثانية ضمت (30) طفل عادي موزعون على ثلاثة فئات حسب العمر الزمني.

طبقتنا على المشاركين تصميم تجريبي لتقييم مهام نظرية العقل (المقاصد و الانفعال) ، مهام المستوى الأول و مهام المستوى الثاني . كما طبقتنا أيضاً اختبار المفردات المصورة "vocim" لتقييم المستوى اللغوي و اختبار كولومبيا "Colombia" لقياس النضج العقلي.

لقياس المهارات المعرفية الاجتماعية استعملنا سلم فاينلد « Vinland » لقياس السلوك التكيفي بند الثالث (التكيف الاجتماعي) بهدف الحصول على مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال .

أسفرت نتائج هذا البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أداء مهام نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء لصالح الأطفال الأسوياء. بينت الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين العمر الاجتماعي و النضج العقلي و مهام نظرية العقل وأثبتت الدراسة أن العمر الزمني لا يؤثر على المستوى اللغوي للأطفال المصابين بمتلازمة داون و لا يؤثر على مهام نظرية العقل، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون والأطفال الأسوياء تبعاً للعمر الزمني و المستوى اللغوي و في مهام نظرية العقل.

الكلمات المفتاحية

نظرية العقل، النضج العقلي ، العمر الزمني، متلازمة داون، المستوى اللغوي ، مستوى التكيف الاجتماعي

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

La présente étude vise à démontrer l'effet des compétences cognitivo-langagières et socio-cognitives sur la théorie de l'esprit chez les enfants trisomiques en fonction de leur âge et du degré de leur maturité mentale.

Soixante enfants, âgés de 6 à 9 ans, ont participé à la présente étude et ils ont été divisés en deux groupes. Chaque groupe expérimental comprend (30) enfants atteints du syndrome de Down et est réparti en trois groupes selon l'âge chronologique. Le deuxième groupe comprend également (30) enfants normaux, réparti aussi en trois groupes selon l'âge chronologique. Nous avons appliqué une conception expérimentale aux participants pour évaluer la théorie des tâches de l'esprit (intentions et émotion), les tâches de premier niveau et les tâches de deuxième niveau. Nous avons également appliqué le test «Vocim» pour évaluer le niveau de la langue et le test de Colombie pour mesurer la maturité mentale. Afin de mesurer les compétences cognitives sociales, nous avons utilisé l'échelle du Vinland pour mesurer le comportement adaptatif, item trois (adaptation sociale), dans le but d'obtenir le niveau d'adaptation sociale des enfants.

Les résultats de cette recherche ont abouti à l'existence de différences statistiquement significatives entre l'exécution des tâches de théorie de l'esprit chez les enfants trisomiques et les enfants normaux en faveur des enfants normaux. L'étude a montré qu'il existe une corrélation entre l'âge social, la maturité mentale et les tâches de la théorie de l'esprit. Nous avons aussi trouvé que l'âge chronologique n'affecte pas le niveau linguistique des enfants trisomiques et n'affecte pas les tâches de la théorie de l'esprit. Une différence statistiquement significative a été retrouvée entre les performances des enfants trisomiques et des enfants normaux en fonction de l'âge chronologique, du niveau linguistique et des tâches de la théorie de l'esprit.

Mots-clés

Théorie de l'esprit, niveau linguistique, degré de retard mental, âge chronologique, syndrome de Down.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The present study aims to uncover the effect of cognitive-language and socio-cognitive skills on the theory of mind in children with Down syndrome according to age and degree of mental maturity.

Sixty children, aged between 6 to 9 years old, participated in the current study and were divided into two groups. The experimental group includes (30) children with Down syndrome, divided into three groups according to chronological age. The second group also includes (30) normal children, divided into three groups according to chronological age. We applied an experimental design to the participants to evaluate the theory of mind tasks (intentions and emotion), the first-level tasks and the second-level tasks, and we also applied the "Vocim" test to assess the language level and the Colombia test to measure mental maturity. To determine the social cognitive skills, we used the Vinland scale to measure the adaptive behavior, item three (social adaptation), in the aim of obtaining the level of social adaptation for children.

The results of this research showed the existence of differences statistically significant between the performance of theory of mind tasks in children with Down syndrome and normal children in favor of normal children. The study shows the presence of correlation between social age, mental maturity and the tasks of the theory of mind. The study proved that the chronological age does not affect the linguistic level of children with Down syndrome and does not affect the tasks of theory of mind.

We demonstrate the existence of differences statistically significant between the performance of children with Down syndrome and normal children according to chronological age, linguistic level and in the tasks of theory of mind.

Keywords

Theory of mind, linguistic level, degree of mental retardation, chronological age, Down syndrome.

فهرس المحتويات

ص أ	الإهداء.....
ص ب	شكر و تقدير
ص ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
ص د	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....
ص هـ	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....
ص ح	فهرس المحتويات
ص و	قائمة الجداول
ص ز	قائمة الأشكال
ص ط	قائمة الصور.....
ص 1	مقدمة الدراسة.....
ص 5	الجانب النظري
ص 6	1. نظرية العقل
ص 6	1 - مفهوم نظرية العقل
ص 7	2 - تعريف نظرية العقل.....
ص 7	3 - أنواع تمثلات نظرية العقل
ص 7	3-1 حسب طبيعة التمثيل.....
ص 8	3 2 حسب مستويات التمثيل.....
ص 10	4 - نماذج نظرية العقل
ص 10	4-1 نموذج بارون كوان
ص 13	4-2 نموذج ليسلي 1987.....
ص 15	4-3 نموذج فيكوفسكي. vygotskie.....
ص 16	5- المقربات النظرية لنظرية العقل
ص 16	5-1 المقاربة المعرفية لنظرية العقل
ص 21	5-2 المقاربة النورولوجية
ص 22	5-2-1 المناطق قبل الجبهية "les régions préfrontales"
ص 23	5-2-2 اللوزة L'amygdale.....
ص 24	5-2-3 تقاطع الصدغي La jonction temporopariétale.....
ص 26	6- اكتساب نظرية العقل
ص 27	7- نظرية العقل و الاعاقة الذهنية.....
ص 27	8- تقييم نظرية العقل
ص 28	8-1 مهام المعتقدات الخاطئة.....
ص 28	8-1-1 مهمة جون و ماري
ص 29	8-1-2 مهمة حلوى السمارتيز.....
ص 29	8-1-3 مهمة المظهر و الحقيقة
ص 30	8-2 مهام نظرية العقل الانفعالية
ص 30	8-2-1 الانفعالات القاعدية

31ص 2-2-8 الانفعالات الاجتماعية
32ص المهارات المعرفية اللغوية
32ص 1 - مفهوم المهارات المعرفية اللغوية
32ص 2 - وظائف المهارات اللغوية ...
33ص 3 - مراحل النمو اللغوي.....
33ص 4 - العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات اللغوية.
34ص 5 - نظرية العقل واللغة.....
38ص المهارات المعرفية الاجتماعية
38ص 1 - مفهوم المهارات المعرفية الاجتماعية.....
39ص 2 - علاقة نظرية العقل بالمهارات الاجتماعية.....
40ص 3 - نمو المعرفي الاجتماعي و نظرية العقل.....
41ص 4 - العلاقة بين المعرفة الاجتماعية والتنظيم الانفعالي والتكيف الاجتماعي.....
41ص 5 - العلاقة بين المعرفة الاجتماعية و التبادلات الاجتماعية و التكيف الاجتماعي .
42ص 6 - العلاقة بين التنظيم الانفعالي و التكيف الاجتماعي.....
43ص متلازمة داون
43ص 1 - مفهوم متلازمة داون.....
43ص 2 - متلازمة داون في الجزائر.....
44ص 3 - أسباب الإصابة بمتلازمة داون
45ص 4 - صفات متلازمة داون.....
46ص 5 - أطفال متلازمة داون والقدرات اللغوية
48ص 6 - النمو الإنفعالي لأطفال متلازمة داون.....
49ص 7 - متلازمة داون و الإعاقة الذهنية.....
51ص 8 - المهارات الاجتماعية عند الاطفال المصابين بمتلازمة داون.....
51ص 1. 8 نمو المهارات الاجتماعية المعرفية عند الأطفال ذوي متلازمة داون.....
53ص 2. 8 التفاعلات و التكيف الاجتماعي عند الاطفال المصابين بمتلازمة داون.....
54ص 9 - تقييم نظرية العقل عند المتخلفين ذهنيا.....
56ص الجانب التطبيقي
57ص I. الاشكالية و الفرضيات الدراسة.....
61ص II. منهجية الدراسة.....
61ص 1 متغيرات الدراسة.....
61ص 1 1 المستوى اللغوي.....
61ص 2 1 العمر الزمني.....
62ص 3 1 مستوى التكيف الاجتماعي.....
62ص 4 1 مستوى النضج العقلي
64ص 2. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة
65ص 3. أهداف الدراسة

65ص4.أهمية الدراسة
65ص5. مكان و مدة الدراسة
66ص6.منهج الدراسة
67ص7-الطريقة الاجرائية وأدوات الدراسة
67ص1-7-اختبار المفردات أو الكلمات المصورة (vocim)
68ص2-7-سلم فايلند لقياس السلوك التكيفي الاجتماعي
69ص3-7- اختبار كولومبيا
70ص4-7-اختبار نظرية العقل
70ص1-4-7 المهمة الأولية للتعرف على تعابير الوجه المصورة photographier....
71ص2-4-7 مهمة التعرف على تعابير الوجه
72ص3-4-7 مهمة التعرف على الانفعال من خلال الوضعية
77ص4-4-7 مهمة التعرف على الانفعال الرغبة
82ص5-4-7المنظور
83ص6-4-7 مهمة الرؤية تؤدي إلى المعرفة
86ص7-4-7 مهمة الاعتقاد الخاطئ
88ص8-4-7 مهمة المحتوى الغير المنتظر
89ص9-4-7-مهمة التعرف على مقاصد الآخرين
90ص10 4 7 مهمة ألعاب التظاهر
92ص8 - عينة الدراسة
94ص1-8 وصف الأطفال المصابين بمتلازمة داون
94ص1-1-8 حسب الجنس
94ص2-1-8 حسب العمر الزمني
95ص3-1-8 حسب النضج العقلي
96ص9-أساليب المعالجة الإحصائية
98ص	4.نتائج الدراسة و تفسيرها
98صتمهيد
98ص1 - النتائج الوصفية لاختبارات المجموعة التجريبية
98ص1 1 نتائج اختبار الكلمات المصورة VOCIM للمجموعة التجريبية
99ص2 1 نتائج أداء مهام لنظرية العقل للمجموعة التجريبية
100ص3 1 نتائج سلم فايلند للسلوك التكيفي الاجتماعي
102ص2 -نتائج اختبارات المجموعة الضابطة الأطفال الأسوياء
102ص1-2 نتائج اختبار الكلمات المصورة (فوسيم)
103ص2-2 نتائج اختبار نظرية العقل للمجموعة الضابطة

104ص	3-2 نتائج مقياس فاينلد مستوى التكيف الاجتماعي
105ص	3 -المعالجة الاحصائية
105ص	1-3 مقارنة أداء المجموعة التجريبية (الأطفال المصابون بمتلازمة داون)
106ص	3-1-1 مهام نظرية العقل و المستوى اللغوي
107ص	3-1-2 مهام نظرية العقل و مستوى التكيف الاجتماعي
111ص	3-1-3 نظرية العقل ومستوى النضج العقلي
113ص	3-2 مقارنة اداء بين المجموعة الضابطة و التجريبية لمتغيرات الدراسة
113ص	3-1-2 مهام نظرية العقل و المستوى اللغوي
115ص	3-2-2 مهام نظرية العقل و مستوى التكيف الاجتماعي
117ص	3-2-3 مهام نظرية العقل و العمر الزمني
120ص	4 - خلاصة النتائج
122ص	5. مناقشة النتائج
122ص	1. نظرية العقل و المهارات اللغوية
127ص	2. نظرية العقل و المهارات الإجتماعية
133ص	3. نظرية العقل و العمر الزمني
137ص	4. نظرية العقل و نضج العقلي
141ص	6. استنتاج و توصيات و اقتراحات
144ص		المراجع الملاحق

قائمة الجداول

الجدول 1	تصنيف بياجيه للمرحلة الماقبل المنطقية.....	ص19
الجدول 2	نسبة الاصابة بمتلازمة داون تبعا لسن الأم.....	ص44
الجدول 3	مستويات التكيف وفقا لدرجة فاينلاند القياسية.....	ص62
الجدول 4	مستويات تصنيف النضج العقلي وفقا للعمر الزمني.....	ص63
الجدول 5	تنقيط اختبار مهام الانفعال (نظرية العقل).....	ص81
الجدول 6	مقياس تنقيط مهام الاعتقاد لاختبار نظرية العقل.....	ص91
الجدول 7	توزيع مجتمع الدراسة.....	ص95
الجدول 8	نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر اللغوي للمجموعة T1.....	ص106
الجدول 9	نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر اللغوي للمجموعة T2.....	ص106
الجدول 10	نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر اللغوي للمجموعة T3.....	ص107
الجدول 11	نتائج اختبار معامل الارتباط للمجموعة التجريبية.....	ص108
الجدول 12	نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر الاجتماعي للمجموعة T1.....	ص108
الجدول 13	نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر الاجتماعي للمجموعة T2.....	ص109
الجدول 14	نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر الاجتماعي للمجموعة T3.....	ص109
الجدول 15	نتائج اختبار تحليل التباين للمستوى النضج العقلي للمجموعة التجريبية.....	ص111
الجدول 16	نتائج مقارنات مستوى النضج العقلي للمجموعة التجريبية بطريقة post Hoc.....	ص112
الجدول 17	نتائج اختبار تحليل التباين للمستوى اللغوي ومهام ن، ع للمجموعتين.....	ص113
الجدول 18	مقارنات لمهام ن، ع بين المجموعات التجريبية و الضابطة بطريقة post Hoc.....	ص114
الجدول 19	نتائج اختبار تحليل التباين لمستوى التكيف الاجتماعي ومهام ن، ع للمجموعتين.....	ص115
الجدول 20	مقارنات لمهام ن، ع و مستوى التكيف الاجتماعي بين المجموعات التجريبية و الضابطة بطريقة post Hoc.....	ص116
الجدول 21	نتائج اختبار تحليل التباين لمهام نظرية العقل للمجموعتين.....	ص118
الجدول 22	مقارنات لمهام ن، ع بين المجموعات التجريبية و الضابطة بطريقة post Hoc.....	ص118

قائمة الأشكال

ص9	المستويات المعرفية لنظرية العقل.....	الشكل 1
ص13	نموذج بارون كوان 1995.....	الشكل 2
ص15	نموذج ليزلي لنظرية العقل 1987.....	الشكل 3
ص22	المناطق الرئيسية لنظرية العقل.....	الشكل 4
ص25	أماكن التي تفتعل أثناء مهام نظرية العقل في منطقة القطب الصدغي.....	الشكل 5
ص40	تمثيل بياني لعلاقة نظرية العقل بالتكيف الاجتماعي.....	الشكل 6
ص63	التوزيع الاعدالي لمعدل الذكاء وفقاً للمنحنى غوس.....	الشكل 7
ص93	توزيع الأطفال المجموعة الضابطة.....	الشكل 8
ص93	توزيع الأطفال المجموعة التجريبية.....	الشكل 9
ص94	التمثيل البياني لتوزيع مجموعة أطفال متلازمة داون حسب الجنس.....	الشكل 10
ص96	التمثيل البياني لتوزيع المجموعة الضابطة حسب المستوى النضج العقل.....	الشكل 11
ص96	التمثيل بياني لتوزيع المجموعات التجريبية حسب مستوى النضج العقلي.....	الشكل 12
ص98	التمثيل البياني لنتائج اختبار vocim لأطفال المصابين متلازمة داون.....	الشكل 13
ص99	التمثيل البياني لتوزيع نتائج اختبار vocim للمجموعات التجريبية (T1,T2,T3).....	الشكل 14
ص99	نتائج مهام نظرية العقل للمجموعات التجريبية.....	الشكل 15
ص100	التوزيع بياني لنتائج اختبار نظرية العقل للمجموعات T1 T,2 , T3.....	الشكل 16
ص101	التوزيع البياني لنتائج اختبار فايلند للمجموعة التجريبية.....	الشكل 17
ص101	توزيع نتائج اختبار فايلند للمستوى التكيفي الاجتماعي للمجموعات التجريبية T1,T2,T3.....	الشكل 18
ص102	توزيع بياني لنتائج اختبار vocim للمجموعة الضابطة.....	الشكل 19
ص103	تمثيل بياني لتوزيع نتائج اختبار vocim للمجموعات الضابطة (N1,N2,N3).....	الشكل 20

ص 103	نتائج أداء لمهام نظرية العقل للمجموعة الضابطة.....	الشكل 21
ص 104	نتائج مهام نظرية العقل للمجموعات الضابطة.....	الشكل 22
ص 104	توزيع نتائج مقياس فيلند للسلوك التكيفي الاجتماعي للمجموعة.....	الشكل 23
ص 105	توزيع نتائج مقياس فيلند للسلوك التكيفي الاجتماعي للمجموعات الضابطةN1, N2 , N3	الشكل 24
ص 110	الرسم البياني الانحدار الخطي البسيط للعمر العقلي و العمر الاجتماعي.....	الشكل 25
ص 111	الرسم البياني الانحدار العاملي للعمر العقلي و العمر الزمني.....	الشكل 26
ص 112	التوزيع الاعتمالي لمستوى النضج العقلي للمجموعة التجريبية.....	الشكل 27
ص 114	التوزيع الاعتمالي لمستوى اللغوي للمجموعات T1, T2, T3, N1, N2, N3	الشكل 28
ص 117	التوزيع أاعتدالي لمستوى التكيف الاجتماعي للمجموعات T1, T2, T3, N1, N2, N3	الشكل 29
ص 120	التوزيع الاعتمالي لمهام نظرية العقل حسب العمر الزمني للمجموعات T1, T2, T3, N1, N2, N3	الشكل 30

قائمة الصور

71ص	الصور الأربعة لتعابير الوجه الانفعالي ل Ekman, 1975	الصورة 1
72ص	الصور المرسومة لتعابير الوجه schématique	الصورة 2
73ص	وضعية الخوف "من خلال قصة الكلب الكبير يطارد مروان"	الصورة 3
73ص	الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الخوف)	الصورة 4
74ص	وضعية الفرح "أب أمينة اشترى لابنته الحلوى التي تحبها كثيرا"	الصورة 5
74ص	الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الفرح)	الصورة 6
75ص	وضعية الحزن " مروان أسقط كوب العصير الفاكهة الخاص به و انكسر	الصورة 7
75ص	الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الحزن)	الصورة 8
76ص	وضعية الغضب "أمينة تأخذ بقوة لعبة أسماء تهرب"	الصورة 9
76ص	الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الغضب)	الصورة 10
78ص	مشهد رغبة أمينة في أكل تفاحة	الصورة 11
78ص	مشهد أمينة أعطتها أمها تفاحة	الصورة 12
79ص	الأوجه المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الفرح)	الصورة 13
79ص	مشهد رغبة مروان في أكل رقائق البطاطا	الصورة 14
80ص	مشهد الأم تعطي الحلوى لمروان	الصورة 15
80ص	الأوجه المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الحزن)	الصورة 16
82ص	صورة ذات الوجهين لتقييم مهام المنظور	الصورة 17
84ص	الأدوات المستعملة لتقييم مهمة الرؤية تؤدي الى المعرفة	الصورة 18
84ص	الأدوات المستعملة لتقييم مهمة المعرفة عند الآخر	الصورة 19
85ص	الأدوات المستعملة لتقييم مهمة المعرفة عند الآخر	الصورة 20
86ص	الأدوات المستعملة لتقييم مهمة الاعتقاد الخاطئ	الصورة 21
87ص	الأدوات المستعملة لتقييم مهمة الاعتقاد الخاطئ	الصورة 22
88ص	الأدوات المستعملة لتقييم مهمة المحتوى الغير المنتظر	الصورة 23

المقدمة

عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة إدماج برامج جديدة في القطاع الاجتماعي، ومن بينهم عملية دمج الأطفال المصابين بمتلازمة داون داخل أقسام خاصة في مدارس عمومية و ذلك من أجل تحقيق الإدماج الاجتماعي والتوائيم الطبيعي لهم داخل مسار نمائي و التفاعلي بالوسط المحيط بهم .

تستدعي عملية الدمج الأطفال المصابين بمتلازمة داون إلى فهم و إدراك عام أو جزئي حول عالم الطفل المصاب بمتلازمة داون من قدراته الجسمية و العقلية و المعرفية و النفسية.

أجريت العديد من الدراسات النفسية و الاجتماعية على هؤلاء الأطفال لكن بمقارنتهم بأطفال يعانون من اضطرابات نمائية أخرى [□]، لكن دراسات خاصة بهم وفق بنيتهم الجسمية و العقلية و النفسية ... تعتبر قليلة ، نتائج الدراسة الحالية عبارة عن معايير نركز عليها لفهم الطفل المصاب بمتلازمة داون من جانب المعرفي، التي تساعد المدربين أو الأخصائيين إلى فهم الحالة الانفعالية و الاجتماعية لهم داخل وضعية لغوية و اجتماعية خاصة بهم بهدف بناء برامج دراسية أو التشخيصية مناسبة لهم حسب العمر الزمني المناسب.

تعتبر نظرية العقل من المفاهيم الميتا معرفية التي تنتمي إلى تيار المعرفة الاجتماعية التي تجمع بين مختلف القدرات النفسية و المعرفية و الاجتماعية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية داخل وضعيات معينة و التي تعد ضرورية لتنظيم السلوك نحو الاتجاه الصحيح الذي يخدم التفاعلات الاجتماعية .

على أساس الحالات العقلية (الانفعال، المقاصد،...) المستنتجة يمكننا أن نفهم أفكار الآخر ونفهم قراراته و اعتقاداته بهدف التفاعل معه بشكل صحيح. و هذا التفاعل يحدث آليا عند الأفراد الأسوياء و لكن يحرم منها البعض ، يرى Flavell (1999) إن الطفل الذي لا يمتلك مستوى تطوريا لنظرية العقل عن غيره من الأطفال تضعف لديه القدرة على البناء و الفهم المعارف و التمثلات الصحيحة عن الذات و العالم و أن يكون الصور الذهنية عن عالمه الخارجي و دمجها في عالمه الذهني.

* Baron-Cohen et Belmonte,2005 ; Kaland, Callesen, Moller-Nielsen, Mortensen et Smith, 2008 ; Robel et al., 2004,Thirion-Marisseau,2010

إن مفهوم نظرية العقل مفهوم حديث حيث ظهر لأول مرة في السبعينيات، ولا يزال الباحثون مهتمين به من حيث بناء معرفتهم وفهمهم لهذا المفهوم و تطوير الاختبارات فيه في جميع مجالات الاضطرابات .

من الضروري أن يصبح الإنسان كائنًا اجتماعيًا، يسعى إلى الاكتساب وبناء ذاته خلال السنوات الأولى من حياته كطفل و هذه العمليات النمائية مرتبطة مع لغته وتطوره النفسي و المعرفي و الاجتماعي.

لقد أفادت الملاحظات المسجلة من خلال الممارسة الميدانية الخاصة بالتكفل بالأطفال المصابين المصابين بمتلازمة داون أن لغة الفهم لديهم أقوى من لغة التعبير، ولغة الفهم هي القدرة على فهم وإدراك ما يقال لهم، أما لغة التعبير فهي القدرة على التعبير عن أنفسهم بالكلام أو الحركة، وعن طريق لغة الفهم لاحظنا أنه يسهل عليهم اكتساب بعض من المهارات كالمهارات الاجتماعية، لكن المشكلات اللغوية التي يعانون منها هؤلاء الأطفال نتيجة العيوب الخلقية لهم بسبب التثايت صبغي 21 تسبب لهم صعوبات على مستوى تعبير عن مستواهم الحقيقي لنظرية العقل التي تكتسب خلال هذه الفترة العمرية 6- 9 سنوات التي هي أيضا فترة مهمة للبناء المعرفي الاجتماعي لذا ارتأينا أن نتناول هذا الموضوع من هذه الزاوية لاكتشاف هل المشكلات اللغوية و المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها الطفل المصاب بمتلازمة داون تؤثر على اكتسابه لنظرية العقل، فعلى هذه الخلفية انطلقت فكرة العمل البحثي.

لتحقيق أغراض هذه الدراسة، افتتح هذا البحث بالتطرق الى الجانب النظري الذي يضم أربعة أجزاء أساسية تحوم حول أهم أسسيات الدراسة أولها يتعلق بنظرية العقل التي تم تقديم مفهومها و مستوياتها ونظريات المفسرة لها و الادوات الكلاسيكية التي اعتمدها الباحثون في قياس نظرية العقل .

ثانيا تم تعريج على مفهوم المهارات المعرفية اللغوية و علاقتها بنظرية العقل و الجزء الثالث تطرقنا فيه على المهارات المعرفية الاجتماعية و أثرها على نظرية العقل اما الجزء الرابع خصصناه للإضراب الدراسة الذي هو متلازمة داون فقدمنا مفهوم لذا الاضطراب و

تاريخ اكتشافه و أهم صفاته و أسبابه و أعرضنا الدراسات التي تناولت علاقة نظرية العقل بمتغيرات الدراسة عند أطفال المصابين بمتلازمة داون.

أما الجانب التطبيقي فقد استهل بإشكالية و فرضيات أما الجزء الثاني من الدراسة فقد ضم منهجية المتبعة في الدراسة التي تناولت تعريف المتغيرات الدراسة، أهداف الدراسة و أهميتها، مكان و مدة الدراسة و الطريقة الإجرائية المتبعة و أدوات الدراسة المستخدمة.

و الجزء الثالث تناول عرض النتائج من خلال وصفها ا تفسيرها بنفس الترتيب المعتمد في عرضها.

اختتمت الدراسة الحالية باستنتاج عام و بعض التوصيات و الاقتراحات.

الجانب النظري

1. نظرية العقل

1 - مفهوم نظرية العقل

تاريخ بداية البحوث في مفهوم نظرية العقل كان في " فلسفة العقل " التي هي مجال من الأسئلة والاقتراحات حول طبيعة الروح ومظاهرها ومع مدى القرون تراكمت فيها نظريات مختلفة مع انعكاسات المعرفية. حيث كان الفلاسفة يسعون الى فهم طبيعة العقل و آخرون إلى وصف أدائه ومحتواه ، لهذا تعد نظرية العقل جزءاً من فلسفة العقل التي تركز على مسألة القصد وإسناد المحتويات الذهنية.

ينتمي مفهوم نظرية العقل (TOM) إلى تيار علوم المعرفية (العقلية) التي قدمها بريماك و ودر وف في مقالهم، " هل تمتلك الشمبانزي نظرية العقل؟" الذي تم نشره في عام 1978. (Georgief, 2005).

ومع ذلك، ان أصول الفكرة كانت لعلم النفس التجريبي، بحيث كان هايدر وسيميل عام 1944 مهتمين بالقدرة تمثيل الحالات الذهنية في كيفية بناء تمثيل عن تحرك التصورات الذهنية عن طريق الأشكال الهندسية المتحركة. (Fritz, Heider et Simmel, 1944) لا يشير مصطلح "نظرية العقل" إلى نظرية نفسية ولكن إلى قدرة معرفية لفرض تمثيل عقلي أو أكثر ، بحكم أن التعريف لا يمكن ملاحظته ، على أفراد آخرين فان مبدأه الأساسي هو الإسناد أو الاستدلال بحيث، يتم استنتاج الحالات العاطفية أو الإدراكية للآخرين على أساس تعبيراتهم العاطفية ، أو مواقفهم، أو معرفتهم المفترضة للواقع.

يشار إلى نظرية العقل تحت معاني مختلفة مثل قراءة الحالات العقلية mindreading (Castelli, Baglio, Blasi et al, 2010)، أو تبني وجهة النظر perspective-taking (Hynes, Baird, Grafton, 2006)، أو الفهم الاجتماعي social understanding (Sullivan et Ruffman, 2004)، أو التمثل mentalizing (Firth et Firth, 2003)، أو ما وراء التمثل Méta représentation (Leslie, 1987) و كلها تدل على مفاهيم ميتا معرفية تنتمي إلى تيار المعرفة الاجتماعية والذي يجمع بين مختلف القدرات النفسية و المعرفية والاجتماعية كلها تصب في تفسير هذه القدرة المعرفية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية

داخل وضعيات معينة التي تعد ضرورية لتنظيم السلوك نحو الاتجاه الصحيح الذي يخدم التفاعلات الاجتماعية.

2 - تعريف نظرية العقل

عرفها كل من Duval, Piolino, Bejanin et Laisney (2011) على أنها تلك القدرة الإدراكية المعرفية لتمثيل الحالات الذهنية للأفراد الآخرين واستخدام هذه الأقوال لتفسير أو التنبؤ بسلوك الآخرين. هذه القدرة استنتاجية بطبيعتها لأن الحالات الذهنية (معتقدات ورغبات وعواطف...) للأفراد الآخرين لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، ولكن يجب استنتاجها من ملاحظة سلوكهم (الاختيار، ردود الفعل العاطفية، إلخ). وعرفها بارون كوان، باتريسيا هولين، جولي هدون (2010) Hawlin, Hadwin, Baron-Cohen "على أنها أحد القدرات العقلية التي يحتجها الفرد لفهم تفاعله وتفاعل الآخرين في الوسط الاجتماعي، بحث تعرف "نظرية العقل" بأنها القدرة على استنتاج الحالات العقلية للآخرين (الأفكارهم، اعتقاداتهم، رغباتهم، نواياهم،...) و القدرة على استخدام هذه المعلومات لترجمتها و ذلك لفهم سلوكيات الآخرين والتنبؤ بما سيفعلونه "

3 - أنواع تمثيلات لنظرية العقل

1 3 حسب طبيعة التمثيل

أدت الطبيعة المزدوجة للمحتويات العقلية لنظرية العقل (الأفكار مقابل العواطف) إلى تمييز بعض المؤلفين بين نوعين من نظرية العقل نظرية العقل العاطفية و نظرية العقل المعرفية، وأصبحت مصطلحات كل منهما (ن،ع) المعرفية و (ن،ع) العاطفية تُستخدم في الوقت الحاضر.

يتم تعريف نظرية العقل المعرفية (ن،ع المعرفية) على أنها قدرة تمثيل الحالات المعرفية للأفراد الآخرين (والتي تشير إلى معرفتهم بالعالم). هذه القدرة تسمح لنا بفهم أفكار، معتقدات، نوايا الآخر بغض النظر عن أي دلالة عاطفية.

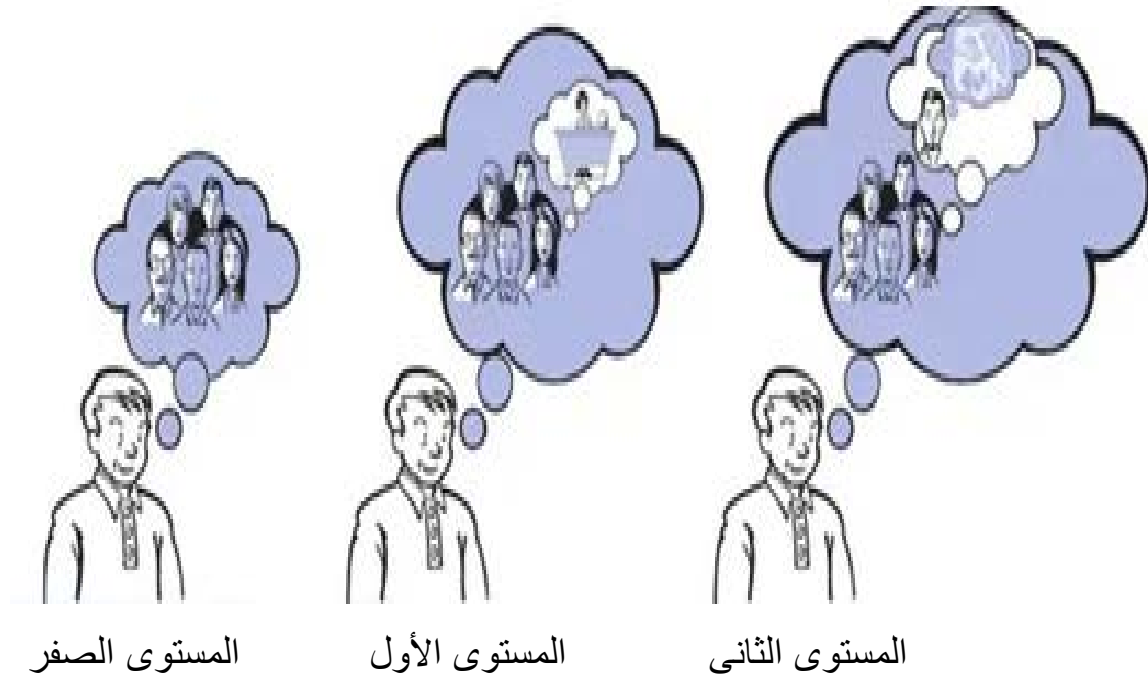
أما نظرية العقل العاطفية تمثل تلك القدرة على تمثيل الحالات العاطفية للآخرين، أي فهم واستنباط مشاعرهم وعواطفهم. و بعبارة أخرى، تسمح بتفسير التكافؤ والأهمية العاطفية لأفعال ونوايا الآخرين في سياق اجتماعي (Coricelli, 2005).

يستند التمييز بين ن،ع المعرفية و ن،ع الإنفعالية على ملاحظات مرضى الذين يعانون من اضطرابات نورولوجية أو ذهانية. ففي متلازمة أسبرجر وانفصام الشخصية، تبدو ن،ع الإنفعالية أكثر فاعلية من ن،ع المعرفية (Schamay et al.,2002)

أثبتت الصور الاشعاعية للأشخاص عاديين عن الاستقلال الوظيفي النسبي بين التأثير المعرفي والتأثير الإدراكي، بمشاركة القشرة الظهرية الخلفية للجبهة الأمامية لن،ع المعرفية وللقشرة الأمامية للجبهة البطنية على المنظور عاطفي لن،ع العاطفية. (Duval et al., 2011)

2 3 حسب مستويات التمثيل

إلى جانب طبيعة التمثيلات الذهنية (العاطفية أو المعرفية)، يمكن التمييز بين مستويات مختلفة اعتماداً على ما إذا كان التعبير بين الواقع المادي (التمثيل) والواقع العقلي لهذا الواقع (التمثيل الميتافيزيقي)، أو بين الواقع العقلي الخاص بالفرد و واقع الآخرين. كقدرة ما وراء المعرفية، تحشد في سلسلة من العروض التي تتناسب مع بعضها مثل الدمى الروسية.



الشكل 1: المستويات المعرفية لنظرية العقل

- المستوى الصفري: لا يتطلب أي استنتاج للحالة العقلية.
 - المستوى الأول هو القدرة على عزو الحالات العقلية للآخرين قد تتطابق أو قد تختلف مع الواقع أو مع أفكار غيره. و عادة ما يتم اكتساب هذا المستوى حوالي سن الرابعة
 - المستوى الثاني هو القدرة على الحكم على الحالات الذهنية للشخص لآخر وفقا للحالات العقلية لشخص ثالث تبعا لحدث موضوعي هذه المستويات تتبع من تفكير متراكم على شكل : "أ" يفكر أن "ب" يفكر أن... الشكل يوضح المضمون وعادة ما يتم الوصول إلى هذه القدرة من قبل الطفل في سن السابعة
- (Baron-Cohen, 1998)

مع العلم أنه لا يمكن اكتساب نظرية العقل الثانية بدون ما يكون المستوى الأول عملي fonctionnelle وبالتالي تتطور هذه القدرة إلى قسمين ، و ترتيبها غير قابل للتغيير أما Perner et Wimmer (1987) إعتبرو مستويات ن،ع على أساس أنها سلسلة نمائية متصلة ببفاء التمثلات العقلية، بدءا في التشكل التدريجي للتمثلات الخاصة بالمستوى الأول

ثم الثاني، أما Frith, & Happé (1994) يعتبر ان نظرية العقل كاملة حتى ويتم اكتساب مستويين معا.

4 - نماذج نظرية العقل

لقد أدت الافتراضات في التحولات التي تطرأ على تفكير الأطفال الى العديد من النقاشات لذا سنطرح بعض النماذج التي تفسر التحول الفكري للسيرورة النمائية المعرفية لنظرية العقل.

يرتكز مبدأ النماذج المختلفة المقدمة لنظرية العقل على أنها تقوم على آلية معرفية محددة والفطرية، لذلك سيتم تحديد على ن، ع تعديلات خاصة التي لا تنطبق على المجالات المعرفية الأخرى والتي يمكن أن تتغير بشكل مستقل.

4 1 نموذج بارون كوان Baron-Cohen

قدم بارون كوهين (1995) نموذج من ثلاثة مستويات بهدف اقتراح نظام يسمح بقراءة العقل وشرح بعض اضطرابات التوحد.

يربط هذا النظام مفهوم الاعتقاد بآليات عملية والتي تقع في أعلى مستوى معالجة المعلومات.

وفقا لبارون كوهين، فإن إسناد المعتقدات سيكون ثمرة من قدرات أولية و عامة للغاية، والتي تعطينا نشاط ميتا تمثلي. و سبب الرئيسي للإصابة باضطراب التوحد هو خلل في نشاط ميتا تمثلي.

يقدم المؤلف نموذجا فيه وحدة نمطية محددة للمعلومات مرتبطة بإنتاج التمثل الميتا معرفي، لكن هذه الوحدة نفسها تتدخل على أساس المعلومات التي أعددتها وحدات أخرى وفقا لهيكل ذو ثلاث مستويات التي يوجد فيها تسلسل هرمي وظيفي. المناطق التي تؤخذ بعين الاعتبار هي مناطق الإدراك المعرفي أما مناطق الإنفعال لا تلعب أي دور. (الشكل 01)

في هذا النموذج، يعد معرف الهوية (Intentionality detector) ID أداة للكشف عن المقاصد، بحيث تسمح هذه الأداة بقراءة الحالات الذهنية القائمة على السلوك. إذن هي

عبارة عن جهاز يفسر للإدراك الحسي المحفزات في حالة الحركة الى حالات الذهنية البدائية (الهدف ، والرغبات)، هاتين الحالتين الذهنيتين تسمحان لتفسير حركة ما. يتم تفعيل هذا النظام هذا عند دخول اي مثير حسي تدركه الحواس من العالم الخارجي مثل (شخص ، فراشة ، القط ، سحابة ويفسر كل شيء تقريباً ال ذي يتماشى مع الأشياء والرغبات.

خلاصة القول، تربط هذه الأداة كل شيء يتحرك أو ينتج الأصوات إلى أهداف و رغبات الفرد. هذه الآلية الأولية يحتاجها الطفل لتحقيق تصوراته العقلية التي تظهر عنده منذ الولادة، تمكنه بالتموضع الذاتي الأولي.

EDD (Eye direction detector) هو عبارة عن نظام يكشف اتجاه العينين. هذا النظام يعمل فقط على أساس الرؤية و له ثلاث وظائف:

- كشف حضور العينين ،
- تقييم ما إذا كانت العيون موجهة نحوه أم في أي مكان آخر،
- يستنتج من تجربته الخاصة أنه إذا كان هنالك شخص آخر عيونه موجهة نحو شيء ، فعندئذ يرى هذا الشيء.

يسمح ID و EDD بتمثيل تمثلات تحدد فقط بواسطة العلاقة (العقلية) القصدية بين حالتين (العامل والموضوع أو العامل والموضوع). هذه العلاقة تسمح بتفسير الوضعية المدركة الحالية بين الحالتين فقط.

يشير المستوى الثاني في هذا النموذج إلى نظام Shared Attention) SAM (Mechanism) آلية الانتباه المشترك الذي يتوافق مع آلية الاهتمام المشترك. وتتمثل المهمة الرئيسية لهذا النظام في إنشاء تمثلات ثلاثية التي تحدد مرجع العلاقة الثلاثية بين الفرد الموضوع والشيء الثالث (أو الشخص)، و كل من الفرد وأنا مهتمان بنفس الشيء ("أمي ترى انني أرى الحافلة"). SAM يبني تمثلاً ثلاثي بعد تلقي معلومات حول ما يشاهده الآخر ، مما يعني أن SAM قد تلقى معلومات من EDD

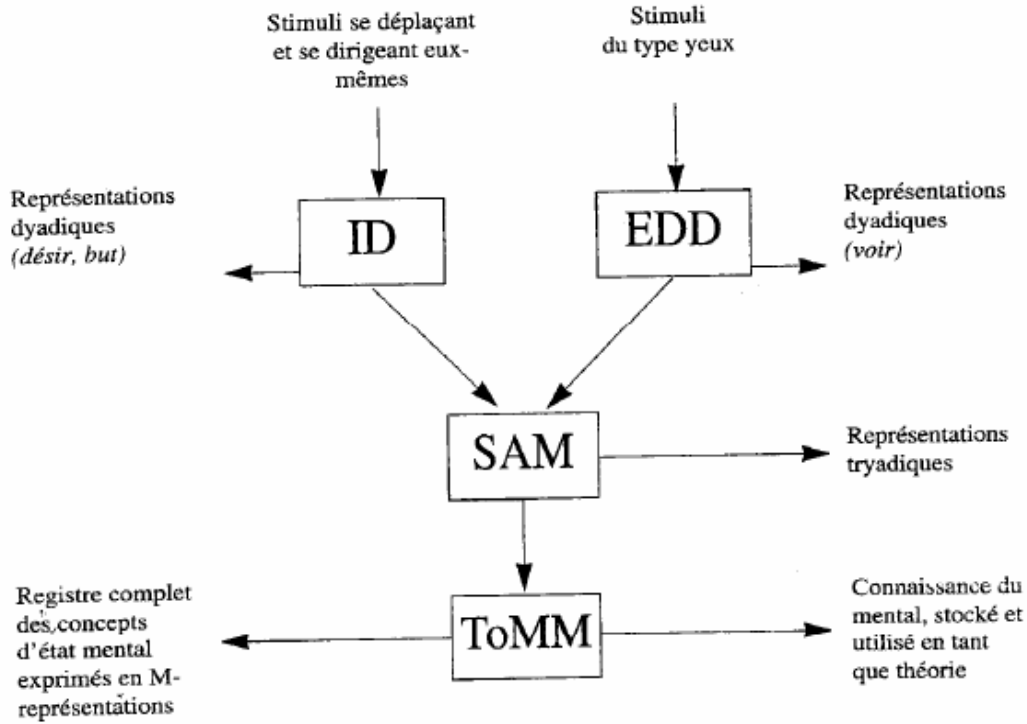
يظهر نظام SAM بين 9 و 18 شهرا، ويسمح للطفل للوصول إلى التموضع الثاني الثانوية. (L'intersubjectivité secondaire)

النظام الرابع الذي اقترحه بارون كوهين (1995) هو نظام ToMM (Theory of Mind Mechanism) نظرية العقل آلية تجعل من الممكن استنتاج جميع الحالات العقلية من خلال السلوك، الآليات الثلاثة الأخرى (SAM، EDD، ID) تجعل قراءة السلوك ممكنة من خلال الحالات الذهنية إرادية (الرغبات والأهداف) وقراءة اتجاه العين من حيث الحالات العقلية الإدراكية (النظر).

يوجد حالات معرفية أخرى مثل التظاهر والتفكير، المعرفة، الاعتقاد، التصور، الحلم، التخمين، الخداع. ToMM يصل بين الحالات العقلية إرادية، المدركة، الحسية المعرفية ولإجراءاتهم الفعلية. أول وظيفة من ToMM هي إنشاء تمثيل للحالات الذهنية المعرفية ("يعتقد جون - إنها تمطر"). بارون كوهين يدعو هذه التمثيلات

des M-représentations. الوظيفة الثانية من ToMM هي تجميع كل معرفتنا العقلية إلى كيان متماسك من أجل تفسير السلوك الاجتماعي بطريقة سريعة ومرنة.

بدون SAM (التمثل الثلاثي)، لا يمكن للآلية ToMM أن تبدأ بالعمل. تحول ToMM تمثيلات ثلاثية إلى M-التمثيل. ToMM تمتلك خاصية القصد التي لا يمتلكها كل من ID, EDD et SAM : إمكانية تحريف كل ما يتوافق مع الحقيقة المرجعية (Perner، 1991). هذه الوظيفة تسمح بتغيير صحة العلاقات المقترحة (على سبيل المثال: تعتقد بياض الثلج أن السيدة التي تبيع التفاح شخص لطيف. وتعرف بياض الثلج أن حماتها شخص شرير. لكنها لا تعرف أن المرأة التي تبيع التفاح هي حماتها).



الشكل 2: نموذج بارون كوان 1995

2 4 نموذج ليسلي 1987

قدمت ليزلي داخل منهج نمذجي افتراضات حول القدرات اللازمة لتطوير نظرية العقل باقتراح نموذج يعتمد على فهم و افتراضت وجود ثلاث وحدات:

أول وحدة "Theory of Body Mechanism" ToBy نظرية ميكانيزم الجسم توضع في مكانها حوالي ثلاثة أشهر للرضيع وتسمح له بإدراك مصدر للطاقة الخارجي أو الداخلي، و ما يسبب في حركة الشيء.

➤ الوحدة الثانية "Theory of Mind Mechanism" ToMM1

"system1" نظرية آلية العقل تتطور حوالي سبعة أشهر. هنا يكون الأفراد قادرين على إدراك المحيط وتحقيق أهدافهم. انه يحدد وظيفة الآخر على تحريك الموضوع.

➤ الوحدة الثالثة *Theory of Mind Mechanism ToMM2*

« *system2* » تتطور خلال السنة الثانية من الحياة وتسمح للطفل بتعيين نية التصرف الفرد الآخر من خلال تمثيله كفرد له حالات ذهنية خاصة به.

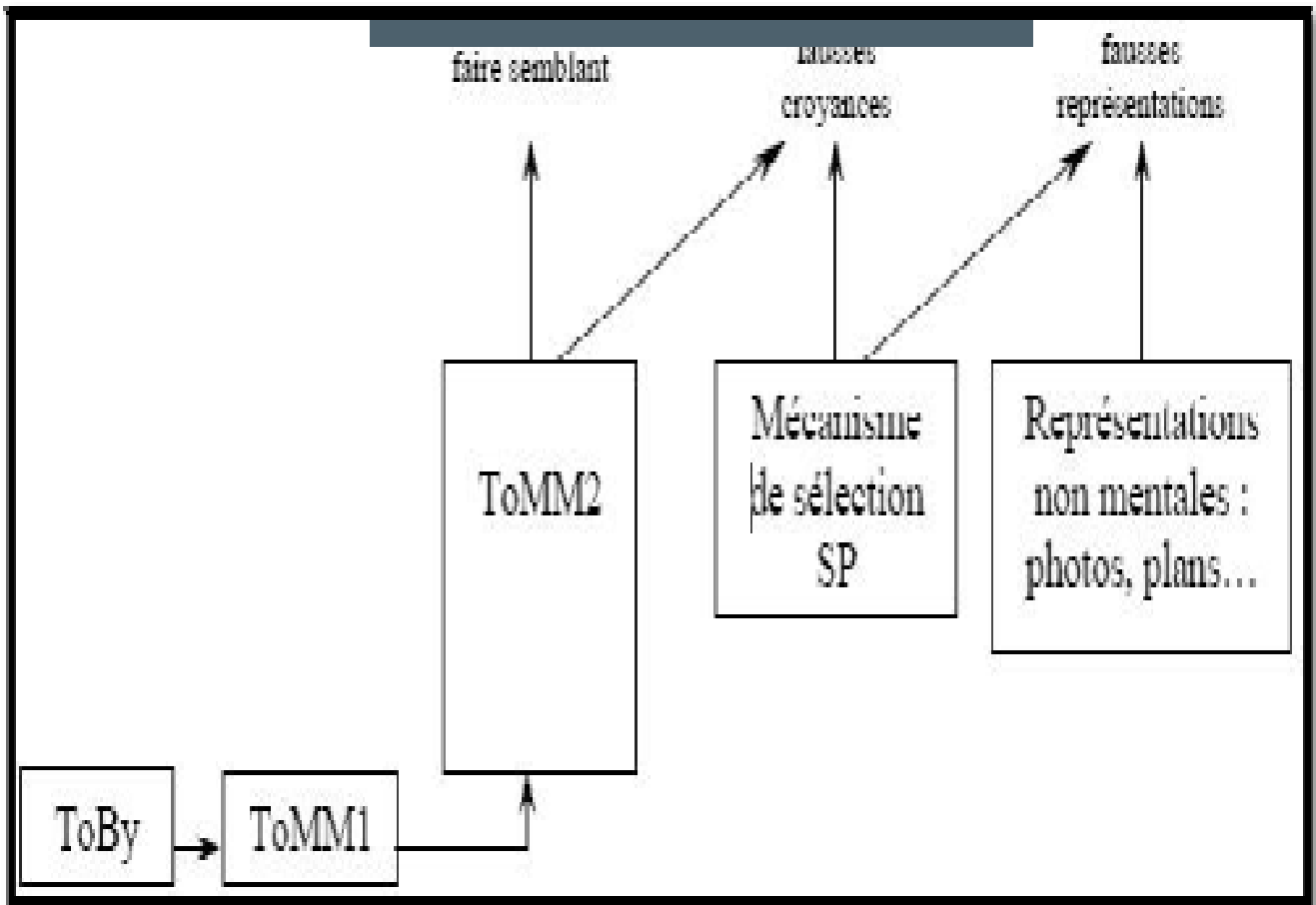
تكون الوحدات الثلاث خلال مرحلة النمو تتبع نظام مميز ومنظم بشكل هرمي، يوفر ToBy المدخلات إلى ToMM1، بينما يوفر ToMM1 إدخلات إلى ToMM2.

آخر الودعتين ل ToMM يتعاملان مع الخصائص الخاصة للأفراد بدلا من خواصهم الميكانيكية. بالإضافة إلى ذلك ، الودعتين قادرتين على التظاهر و أيضا هم قادرون على فهم التظاهر الآخرين وهكذا تعين الحالات الذهنية لهم.

من ناحية أخرى ، وفقاً لسلي وآخرون ، يجب استبدال ToMM بالية أخرى عندما يكون على الطفل عليه أن يحدد المحتوى صحيح للحالات العقلية خاصة بالمعتقدات الخاطئة. لذلك ، لإنجاح مهام المعتقدات الخاطئة ، تحدد ToMM تلقائياً معتقدان محتملان على الأقل: اعتقاد حقيقي (الموقع الفعلي للكائن) واعتقاد خاطئ.

المعالج الانتقائي التنفيذي « *Selective Processor* » (SP) هو ضروري للسماح للطفل بمنحه الاستجابات أثناء للموقع الفعلي للموضوع .

لن يتم اكتساب هذه الآلية قبل سن الرابعة وبالتالي يفسر قدرة الأطفال النجاح في المهام لنظرية العقل التي لا يستخدم فيها ميكانيزم المعالج الانتقائي (SP) ، ولكن يفشلون في المهام الوهمية الكلاسيكية للمعتقدات ، ليس بسبب عدم وجود نظرية للعقل ، ولكن بسبب آلية المعالج الانتقائي (SP) الذي لم يتطور بعد (Leslie, 2000)



الشكل 3 : نموذج ليزلي لنظرية العقل 1987

3-4 نموذج فيقوفسكي: Approche de Vygotski

من خلال تفاعلات الطفل المتكررة مع الأشخاص الذين يحيطون به و من نفس البيئة الثقافية، يسجل الطفل تدريجياً الطريقة التي يختبر بها الناس كيف يعيشون علاقاتهم الشخصية (Vygotski, 1934).

وفقاً لهذا التصميم النظري فإن اللغة والتفاعلات الاجتماعية يشكلان عوامل محفز لنمو نظرية العقل. بحيث ، يقدم الشخص البالغ فرصة للطفل للوصول إلى أفكاره من خلال التبادلات.

"هكذا يتمكن الطفل أن يدرك أن البالغ يفكر في أشياء عن العالم كما هو مدعو لمشاركتها معه. إن تقاسم هذه المعرفة (والوصول إلى الثقافة التي تمنحهم معنى) ستصبح عادية أكثر فأكثر بتعلم الكود اللغوي الخاص بهذه الثقافة "

إذن الطفل يكتسب (ن،ع) من قبل أفراد ثقافته ، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات المستخدمة للإشارة إلى الحالات العقلية وتفسيرات سلوك الآخرين .
(Thirion et Grobois, 2006) .

Dunn (1995) يعتبر المحادثات (التبادلات اللغوية) ما بين الوالدين و الطفل أو بين الطفل و الأخوة من احدى الطرق التسهيلية لاكتساب المفاهيم الأساسية لنظرية العقل .
أنصار المقاربة vigotskienne الفيغوتسكية قامو بدراسات حول تأثير اللغة والعوامل الاجتماعية على التسلسل التنموي لـ ن،ع من منظور بين الثقافات ، وهكذا وضح Wellman, Gross et watson (2001) ، أثناء تحليلهم لتطور منحنى تطور (ن،ع) أن المسارات التنموية التي لوحظت عند الأطفال والمراهقين من ثقافات مختلفة أنها متطابقة بالرغم من أن عمر اكتساب الحالات العقلية يمكن أن يختلف من ثقافة إلى أخرى.

5 - المقاربات النظرية لنظرية العقل

1 5 المقاربة المعرفية لنظرية العقل

نبتدى هذا الجزء بالتساؤل التالي: "كيف تناولت النظرية المعرفية نظرية العقل؟" للإجابة على هذا السؤال يجب التطرق إلى أساسيات النظرية المعرفية ثم الدخول إلى مساحة النمو المعرفي لـ Jean Piaget لاستعاب علاقة النظرية المعرفية بنظرية العقل.

❖ أسسيات النظرية المعرفية :

✓ الجهاز المعرفي عبارة عن نظام نشط وفعال لمعالجة المعلومات. أي أنه لا يسجل المعلومات فقط بل يتعامل بها على شكل رموز ثم يحولها إلى تمثيلات عقلية. (إنه نظام رمزي نشط).

✓ يتم التعامل مع المعلومة من خلال سلسلة من العمليات المعرفية (الترميز ، التخزين ، الاسترداد) التي يتم تنفيذها بواسطة نظام أكثر أو أقل تحديداً لأنظمة مستقلة بشكل أو بآخر عن بعضها البعض ويتم تنفيذ العمليات إما بالتتابع أو بالتوازي.

✓ كل عملية معرفية تستغرق وقتاً طويلاً لمعالجة المعلومات.

يخبرنا تحليل الوقت عن قوة وخصائص هذه العمليات

✓ الهدف من علم النفس المعرفي هو تحديد التمثيل الذهني والعمليات المنفذة للتمثيلات وذلك لقيام بالمهام المعرفية التي تخضع لها الفرد.

✓ النظام المعرفي هو بنية معرفية يوجد فيها العديد من المكونات العامة للإدراك البشري، كل واحد من هذه المكونات ينفذ عملية معرفية محددة.

(Lemaine,2013p 40-41)

1 1 5 نظرية العقل و نظرية بياجيه

لفهم النمو السوي لنظرية العقل يستدعي الرجوع الى مقارنة النمائية لبياجيه Piaget لأنها تعتبر قاعدة مرجعية للنمو المعرفي للطفل بوجه عام ، و أكثر تأثيراً في النظرية المعرفية.

إن طبيعة النمو الذي تحدث عنها بياجيه تتم وفق سيرورة متدرجة خطية ، منتظمة و مستمرة عبر مراحل متعاقبة لذا نقترح بعض النماذج " neopiagetian لمراحل نمو المعرفي، تشرح هذه النماذج تطور الذكاء المرتبط بالأشياء الحقيقية من خلال تسلسل هرمي متكامل لمختلف المفاهيم التي تميز هذه النظرية .

ان مفهوم البنية العقلية " schème " أو الأخطوطات عبارة عن هيكل الذي يتشكل عندما ينتقل التنظيم أو يعمم إثر تكرار نفس الفعل في ظروف مماثلة و مشابهة فيكون بنية معرفية أي ينتقل الطفل من مرحلة "أ" الى المرحلة "ب" فهنا يحدث نموه أما فيما يخص العوامل التي تؤثر على النمو المعرفي حدها " Piaget" بالنضج العصبي يقصد به النمو الفيزيائي الطبيعي للجهاز العصبي و يساعد هذا العامل على تكوين أبنية معرفية التي تُحدد أنماط السلوك الفعالة حيال المثيرات (الزغلول،2003) أما العامل الثاني هو التدريب و

الخبرة المكتسبة التي تليها التفاعلات و التبادلات الاجتماعية وبالنسبة للتوازن فهو عامل مهم للنمو المعرفي بحيث هو عبارة عن عملية فطرية تحقق للإنسان الاتزان بين حصيلته المعرفية و بين الخبرات الجديدة التي يواجهها والتي يقتنيها عن طريق أنظمة المختلفة. (شربل، 1986: 104-105)

المرحلة ما قبل المفاهيمية أو ما قبل المنطقية أو فترة ما قبل المدرسة تتضمن مرحلتين مرحلة الذكاء الحسي الحركي من (0 الى 24 شهرا) ثم المرحلة الرمزية أو ما قبل العملية من (2سنوات الى 7 سنوات) تتميز بتطور المجالات التالية:

- التقييد بالموضوع la permanence de l'objet من خلال التتبع البصري والبحث عن الأشياء المخفية.
- الوسائل المستعملة لتحقيق الهدف تتوافق مع حقيقة استخدام موضوعات بسيطة لإزالة عقبة ما أو استخدام حركة للحصول على الأشياء المطلوبة عن طريق مخططات التي تسمح بحل المشكلات العملية.
- التقليد الصوتي عن طريق تقليد النماذج صوتية المألوفة ثم غير المألوفة .
- تقليد الإيماءات يتمثل بتقليد أنماط إيمائية تكون إما أقل إماماً أو معقدة وهذه الأنماط تكون إما مرئية أو غير مرئية.
- تتم ملاحظة علاقة السبب بالنتيجة من خلال الإجراءات التي تظهر تغييرات في بيئة المحيطة : من خلال سلوكيات التي من المحتمل أن تؤثر على الشخص الآخر أو محاولات إطالة أو إعادة إنشاء المحفزات أو المواقف المثيرة للاهتمام.
- تتجلى العلاقات المكانية من خلال : تموقع الموضوع في الفضاء، التعرف على المكان وعكس الأشياء، استخدام وفهم العلاقات المكانية بين الأشياء (علاقة محتوى الحاوية، مزيج من أو مع فائدة إضافية)، استعاب ظاهرة فهم غياب الأشخاص المألوفين.

- تتم ملاحظة علاقة مواضيع بالأشياء من خلال طرق استكشاف الأشياء، واستخدامها الاجتماعي عن طريق التقليد، استعمال الأشياء من أجل الانخراط في التفاعل الاجتماعي، وفي النهاية ظهور الاستخدام الرمزي للأشياء (Nader-Grosbois,2015).

سميت مرحلة ما قبل العمليات الذهنية بهذه التسمية لأن الطفل لم تتطور لديه العمليات المنطقية أو قوانين الفكر لذلك تكونت هذه المرحلة من التطور في العمليات ما قبل المفاهيمية الجدول 1 يلخص المرحلة ما قبل المنطقية بأهم الخصائص الشخصية التي تتميز بها هذه المرحلة.

الجدول 1 : تصنيف بياجيه للمرحلة ما قبل المنطقية (Piaget, 1966)

المرحلة	العمر	الخصائص الشخصية
المرحلة الحسركية	من الولادة الى سنتين	يتعامل مع المؤثرات الحسية الحركية ، ويعرض عمليات ما قبل التمثيل و ما قبل اللفظي .
ما قبل العملية	2- 7 سنوات	قادر على تمثيل العمل . و الحركة مربوطة بعملية التفكير، و اللغة الغير المرتبطة بالمنطق.
المرحلة ألقبل منطقية او ما قبل المفاهيمية		

❖ علاقة نظرية العقل بنظرية النمو لبياجي "Piaget"

يتقدم الطفل خطوات كبيرة في انتقاله للمرحلة ما قبل العمليات¹ و قد ارتبط مفهوم نظرية العقل بالفهم الذهني للعالم لدى الطفل ، وان الأفكار و المعتقدات في ذهن الطفل و ليس في العالم الخارجي، و مع هذا فان الطفل لا يدرك أنه على الرغم من التمايز القائم بين الأفكار الذهنية و الأفكار الغير الذهنية إلا أنها مترابطة معا .

¹ مرحلة من مراحل النمو لبياجي

ان خبرتنا تقودنا الى تطوير أفكار و معتقدات توجه أداءاتنا ، وقد كان بياجيه أول من تنبه إلى هذه الناحية فيما يفكر به الطفل و كان ذلك بالتركيز على السؤال الذي مفاده :
 "هل بالضرورة أن ما تفكر فيه ليس بالضرورة هو كما تعرفه ، و أن النية لتحقيق هدف لا يعني بالضرورة أن الهدف سيتم الوصول إليه؟"

و نتيجة هذا التفكير طور الباحثون في هذا المجال فكرة الاعتقاد الخاطئ .

و يتضمن معنى هذا المفهوم أن الأطفال يمكن أن يطوروا معتقدات ليست صحيحة وان مثل هذا الفهم يتم تطويره عادة خلال مرحلة ما قبل العملية و خلال هذه المرحلة يتزود الطفل بأدلة تبين امتلاكه للقدرة على التمييز بين ما هو ذهني و ما هو غير ذهني .
 وهذا ما نلاحظه خلال تجربة سالي و أن (أنظر الملحق) و السؤال أين سوف تبحث سالي عن لعبتها ؟ الجواب في السلة.(قطامي، 2000).

يعد " Pierre Mounoud " من القلائل الذين تناولوا علاقة نظرية العقل بنظرية «Piaget»، فهو يرى أن القاسم المشترك بين قدرات الطفل على إسناد الاعتقادات للآخر، و تلك التي تحدث عنها « Piaget » المتعلقة بتنسيق وجهات النظر التي عرفت بالحالات العقلية ، تمكن في الأصل عن قدرة الطفل على تمييز وجهة نظره عن الآخر ، أو إسناده إعتقادات و معارف للاخر تختلف عن تلك التي لديه في وضعية معينة ، أو إذا اقتضى الأمر سلوك الاخر على أساس هذا الاعتقاد (تجارب تنسيق وجهات النظر و تجارب الاعتقاد الخاطئ).و يتعلق الامر من جهة اخرى أيضا، بقدرة امتلاك تمثلات مختلفة (وجهات النظر، اعتقادات ، التوقعات، أو الرؤى واضحة و غير مرتبطة حصرا بشيء معين (Mounoud, 2000).

ان افتراضات بياجيه حول فهم الحياة العقلية للأطفال واجهت عددا كبيرا من الانتقادات عبر تيارات بحثية جديدة تبلورت بعده في علم النفس المعرفي ، ظهرت هذه التيارات الجديدة تحت ما يسمى بنظرية العقل ¹ TOM لذا تضمن هذا المنظور الجديد أبحاثا عن مراحل

¹ Dérivé de Theory of mind en anglais.

متباينة في الطفولة وركز على تنوع في الحالات العقلية و الأسباب و العواقب المحتملة عن ضعف المعرفة الذهنية .

نستخلص من هذه الخطوات و ما تطرقنا إليه سابقا في الايطار النظري أن:

. نظرية العقل عبارة عن قدرة على ما وراء المعرفة: أي أن نكون على يقين بتمثيل الحالة العقلية لشخص آخر ، بمعنى آخر نظرية العقل عبارة عن بناء ميتامعرفي .metarepresentation

. تتيح نظرية العقل أن يكون لدينا أفكار حول أفكار الآخرين والسبب حول ما يعتقد الآخرون أو ما يتظاهرون به أو يشعرون به، أي بشكل علاقة دائرية .

. التمثل المعرفي و / أو العاطفي للذات والآخرين الذين يتبادلون الحديث يكون ذات طبيعة معرفية أو عاطفية، من الدرجة الأولى أو الثانية و ينطوي على عمليات فك أو التفكير للحالات الذهنية.

2 5 المقاربة النورولوجية:

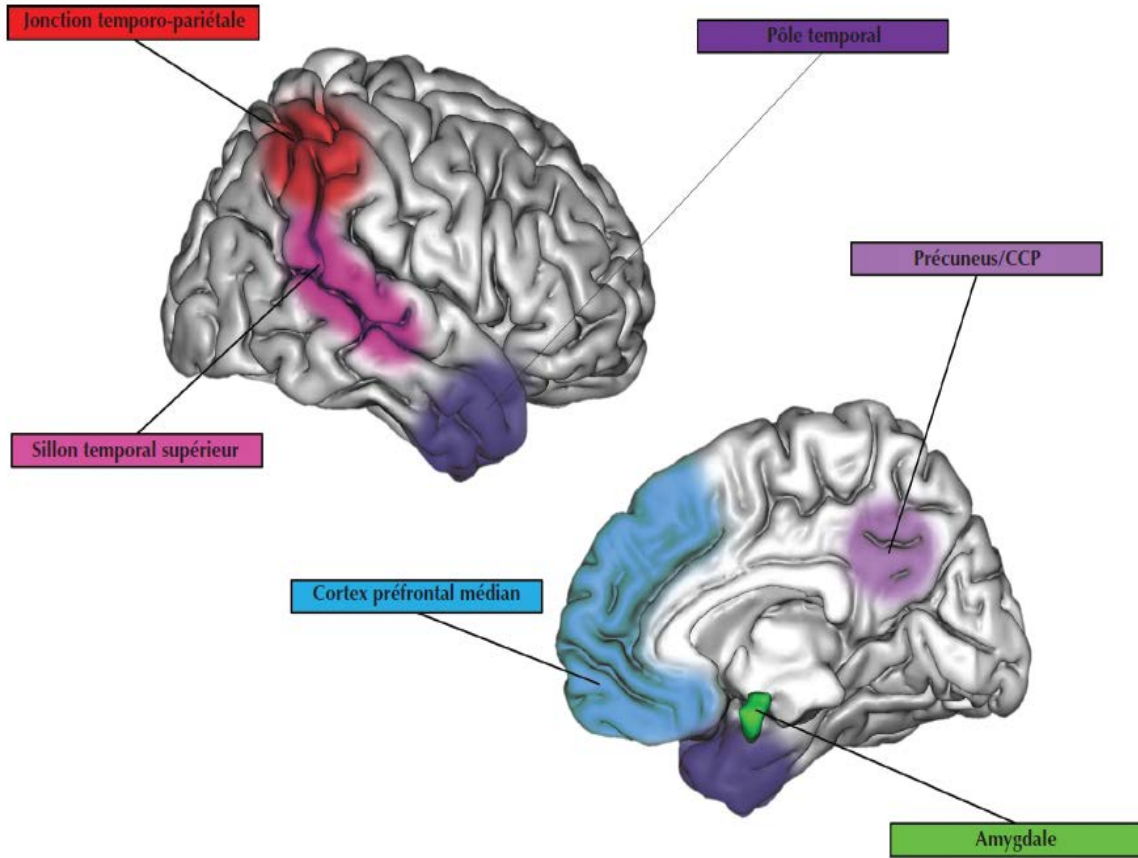
إن علم النفس المعرفي يسعى إلى فهم المكونات المعرفية (الذكاء ،طريقة تفكير) ا لإنسان بطريقة ميتامعرفية مجردة . و هذا ما أدى به إلى إلتحام بعلم النفس العصبي لأنه يركز تحليله على مستوى الخلايا العصبية ، وبالتالي يمكنه تحديد ما يحدث على مستوى الخلايا العصبية عند القراءة نص أو تفكير..... علماء النفس المعرفيون *congntivist* يحلون الإدراك البشري على مستوى تجريدي مكمل للمستوى العصبي.

أثبتت الدراسات النورولوجية على وجود مناطق في الدماغ تساهم في نمو نظرية العقل.

(AbuAkel, 2011, Gallagher et Frith, 2003, Amadio et Frith, 2006, Decety et Lamn, 2007).

وهي: المناطق قبل الجبهية " les régions préfrontales « ، ومنطقة اللوزة الدماغية " « la région de l'amygdale » و مناطق التقاطع الصدغي " « les régions de la jonction »." temporopariétale يوجد مناطق أخرى

من الدماغ تم اكتشافها التي تبدو أنها تساهم أيضًا في عمل (ن،ع): القشرة الجبهية المدارية le sillon temporal العلوي الصدغي ، le cortex orbitofrontal supérieur ، اللوزة واللحاء الخلفي / القشرة الحزامية l'amygdale et le précuneus/cortex cingulaire postérieur كما هو موضح في الشكل 4.



الشكل 4 : المناطق الرئيسية لنظرية العقل.

1-2-5 المناطق قبل الجبهية "les régions préfrontales"

أغلبية الدراسات تبرز مساهمة المناطق قبل الجبهية في نمو نظرية العقل، عن طريق وسائل و تقنيات التصوير الاشعاعي في العلوم العصبية، خاصة تلك المتعلقة بالتصوير الوظيفي للدماغ منها ¹SPECT, ²TEP-Scane, ³MRIF لقد أتاحت هذه الأخيرة

¹التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني Position emission tomography

²التصوير الدماغ المقطعي المحسوب بالإنبعاث الأحادي الفوتون 22²singl-proton emission computer tomography

³التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي MRIF Functional magnetic resonance imaging

التعرف على الميكانيزمات العصبية المشاركة في قدرة قراءة الحالات العقلية عند الانسان أظهرت دراسة (Stone et al., 1998, Blair et Cipolotti, 2000, Channon et al., 2000, Stuss et al., 2001, Rowe et al., 2001, Shamay-Tsoory et al., 2007)

أن المرضى الذين يعانون من خلل في المنطقة القبل الجبهية يرتكبون أخطاء أكثر من المرضى الذين يعانون من خلل في المنطقة الخلفية الجبهية في اختبارات المعتقدات الخاطئة المستوى الأول والثاني، أما الأشخاص العاديين ، يتم تنشيط قشرة الفص الجبهي الإنسي (CPFM: BA8-9-10-32¹) أكثر في المستوى الأول والثاني في اختبارات المعتقدات الخاطئة.

(Gallagher et al., 2000, Vagueley et al., 2001, Gobbini et al., 2007, Sommer et al., 2007, Wakusawa et al., 2007).

و يتم تنشيط منطقة CPFM₂ أيضاً عندما يسعى الأشخاص العاديين اختراق نوايا الآخرين نوايا في تجربة التفاعل الاجتماعي أو التفاعل مع الأفراد (Walter et al., 2004).

2-2-5 اللوزة L'amygdale

يبدو أن اللوزة الدماغية تلعب أدواراً مختلفة في مسار نمو (ن،ع). المرضى الذين يعانون من إصابة خلقية من اللوزة الأحادية يظهرون صعوبة في الفهم اختبارات المعتقدات الخاطئة من المستوى الثاني (Fine et al., 2001) و ناحية أخرى، لا يظهر المرضى الذين يعانون من خلل مكتسب في اللوزة العضلية أي عجز في مهامات (ن، ع) (Shaw et al., 2004, 2007)

كشفت أبحاث التي استخدمت التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي MRIF عن حدوث نشاط ملحوظ في منطقة اللوزة، فهذه المنطقة الدماغية تساعد على تفسير النظرة و التعرف

¹ le cortex préfrontal médian (CPFM : BA8-9-10-32)

² le cortex préfrontal médian

على السلوك الانفعالي (Baron-cohen et al.,1999, Brunet et al.,2003) من بين الأدوار المختلفة للوزة العضلية نجد أيضاً عند مقارنة نشاط الدماغ في اختبارات المعتقدات الخاطئة لن، ع نلاحظ اختلاف في نشاط الدماغ بين الأطفال والبالغين (العاديين). حيث يتم تنشيط المناطق قبل الجبهية عند الأطفال بقوة أكبر من البالغين ، في حين يتم تنشيط اللوزة الدماغية بقوة عند البالغين أكثر من الأطفال. يتم تفسير هذه الاختلافات على أنها تغيير تطوري في الآليات الكامنة وراء ن،ع.

استنتج Wang et al. (2006) أن التغيير النمائي في نشاط المناطق الأمامية إلى المناطق الخلفية يمكن أن يعكس اكتمال تفكير ن،ع. وبعبارة أخرى ، مع المزيد من الخبرة، ستكون بعض المواقف الاجتماعية متكررة وستصبح أنماطاً أو معرفة الدلالية التي يمكن إعادة تنشيطها من خلال بعض الإشارات (العاطفية) فقط.

كشفت أبحاث التي استخدمت التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي MRIF ان السلوك الانفعالي يحدث نشاط ملحوظ في منطقة اللوزة ،فهذه المنطقة الدماغية تساعد على تفسير النظرة و التعرف على السلوك الانفعالي (Baron-cohen et al.,1999) (Brunet,et al.,2000)

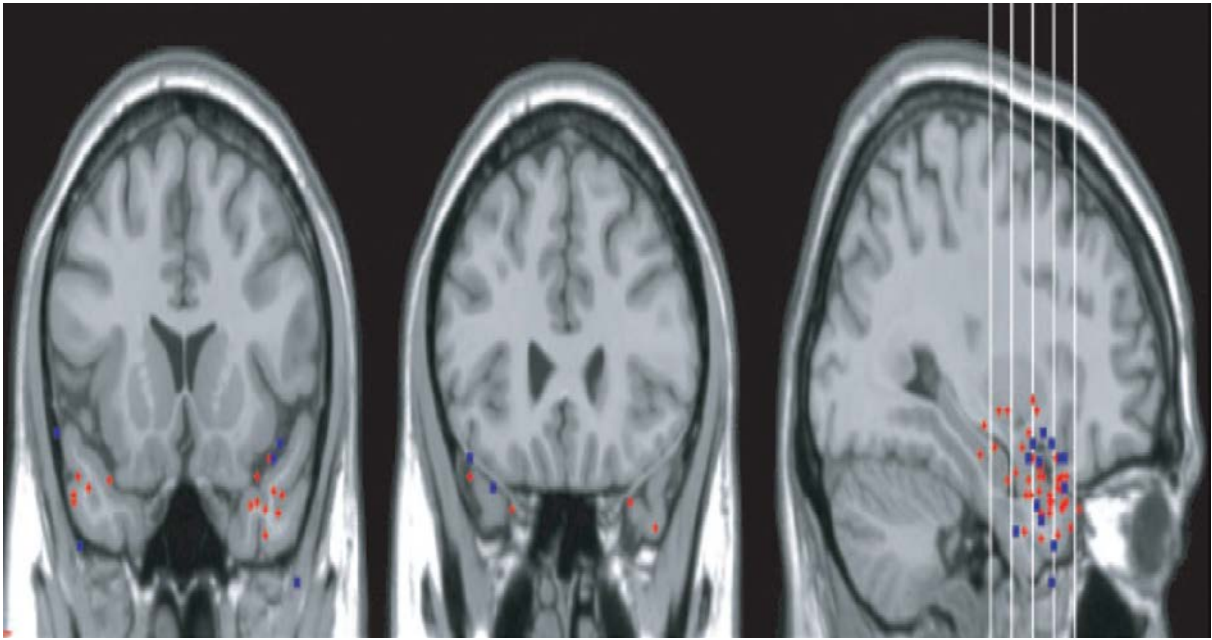
3-2-5 تقاطع الصدغي La jonction temporopariétale

غالبًا ما يتم تسليط الضوء على مساهمة مناطق التقاطع الصدغي 1 في نمو ن،ع إلى جانب المناطق قبل الجبهية . أظهرت دراسة حول المرضى الذين يعانون من خلل في منطقة JTP على الجانب الأيسر عجزًا انتقائيًا في مهام ن،ع (Apperly et al, 2004, Samson et al, 2004, 2005)

حول هذه النقطة ، سامسون وآخرون (Samson et al.,(2007) قارن بين مريضين باختبار اعتقاد خاطئ: أحدهما يعاني من خلل في JTP الأيسر والآخر يعاني من إصابة في منطقة قبل الجبهية اليمنى. أظهر المريضان ملامح العجز في ن،ع التي كانت مختلفة

¹ régions de la jonction temporopariétale

تبعاً لمنطقة الدماغ المتضررة. في حين أن المريض الذي يعاني من خلل في منطقة JTP الأيسر قد فشل في اختبارات المعتقدات الخاطئة بسبب سوء التفسير بناءً على المظاهر بدلاً من الواقع أما المريض الذي يعاني من خلل في منطقة الجبهي الأيمن فشل في اختبارات المعتقدات الخاطئة ، بسبب سوء التفسير القائم على الواقع (منظور المرء) بدلاً من المظاهر. فسّر هؤلاء الباحثون هذه النتائج على أنها عجز في القدرة على استنتاج منظور الآخر ، في حالة المريض الذي يعاني من خلل في منطقة JTP الأيسر، عجز في القدرة على تثبيط وجهة نظره الخاصة الشكل 5 يلخص أماكن التي تفتعل أثناء مهام نظرية العقل في منطقة القطب الصدغي، بحيث النقاط الحمراء تنشط بمهام العاطفية والنقاط الزرقاء تبلغ ذروة التنشيط لمهام نظرية العقل (Samson et al., 2007)



الشكل 5: أماكن التي تفتعل أثناء مهام نظرية العقل في منطقة القطب الصدغي، النقاط الحمراء تنشط بمهام العاطفية والنقاط الزرقاء تبلغ ذروة التنشيط لمهام نظرية العقل

(Bejanin et al., 2016)

6 - اكتساب نظرية العقل

بينت ليزلي (Leslie, 1987) أن بداية السنة الثانية من العمر تنبثق فيها بعض التضمينات لنظرية العقل عن طريق الإيماء والتعبير اللفظي، وقد بين على وجود أدلة تبين أن القدرة على استخدام نظرية العقل تنبثق في سنوات ما قبل المدرسة لدى الأطفال، وهي تظهر في عدد من الطرق التي تضم التطور الأخلاقي والمعرفة الصحيحة، وفهم المعتقدات الخاطئة، والتمييز بين الحقيقة والواقع وجوانب معينة من الاتصال تتطابق مع الحالة العقلية لهم، وهذه الطرق بحاجة ماسة إلى التمثيلات البعدية، والتي تربط بين القدرة على التخيل وفهمه لدى الآخرين واستخدام نظرية العقل، وبذلك يكون اللعب التخيلي أحد المظاهر المبكرة للقدرة على تمييز واستخدام علاقات الفرد المعرفية والعلاقات بالآخرين والمعلومات المكونة لديه عنهم، وهذه المقدرة التي تعتبر أساسية في نظرية العقل، سوف تضم في النهاية علاقات مميزة مثل الاعتقاد والتوقع التأمل واستخدام هذه العلاقات مع الآخرين.

بين ملتزوف وجوبنك (Gopnik et Meltzoff, 2005) أن الأطفال في المراحل الأولى من العمر يعرفون أكثر بكثير مما يعتقد بياجيه، والذي سادت نظريته لأكثر من نصف قرن في مجال النمو المعرفي .

عرض مور (Moore, 1996) وجهات نظر متباينة فيما يتعلق بالعمر المحدد الذي يتم فيه اكتساب نظرية العقل، حيث اقترح بعض الباحثين الذين يتبنون وجهة نظر التعليم المبكر أن سن الثانية والنصف هو العمر الذي يكون فيه الأطفال قادرين على استخدام استراتيجيات مخادعة، وأنهم في العام الثالث من العمر يصبحون قادرين على معرفة الرغبات والقيم ولديهم القدرة على التمييز والتفضيل وعلى الإجابة عن الأسئلة المحددة والمباشرة فيما يتعلق بنظرية العقل. أما الباحثون الآخرون الذين يتبنون وجهة نظر التعليم في مرحلة المدرسة، فأكدوا أن قدرات نظرية العقل تكون موجودة فقط بعد سن الرابعة وقد ترتبط بعض الفروق بين هذين الاتجاهين بالمهام المستخدمة لفحص قدرات نظرية العقل، ويمكن أن تكون بعض المهام أسهل من مهام أخرى، كما يمكن أن توجد في عمر زمني

أصغر أو عمر عقلي أقل. بينما هناك مهام أخرى أكثر صعوبة وتوجد فقط عند عمر زمني أو عقلي أكبر، وقد ذكر ، وكما توصل كل من وكاربندل (Carpendale et al.,2006) واستنتجتون (Astington (1996 الى أن الأطفال في سن الخامسة، يبدأون في اكتساب مهارة تمييز الأفكار على أساسين مهمين وهما: النية والمعتقدات الخاطئة .

بين كوهين (1995) Cohen, أن الأطفال يركزون على الحالات العقلية وراء تصرفات الأفراد الآخرين عند وصفهم لها، فهم يفعلون ذلك للوصول إلى تفسير لأفعال الآخرين أو التنبؤ ، وهذا يساعد تمثيلاً بها، وأن نظرية العقل الكاملة تتطلب نظاماً على إعداد رسم بياني أو خريطة للحالة العاطفية للآخرين بطريقة مختلفة عن طريقة التقاط مشاعرهم .

7- نظرية العقل و الإعاقة الذهنية :

الإعاقة الذهنية هي إعاقة تتجلى قبل سن البلوغ وتتميز بقيود كبيرة في الأداء الفكري والأداء التكيفي (Nader-Grosbois, 2011).

في الإعاقة الذهنية، يكون نمو الأفراد أبطأ بكثير من نمو الأشخاص العاديين. لذلك من الأسهل ملاحظة المراحل المختلفة للتطور في المجالات المختلفة ، خاصة في نظرية العقل. تم إجراء عدة دراسات و بينت أن نمو الفرد يتغير بتغير الحالة العقلية التي يواجهها (أي المعتقدات والعواطف)

8 - تقييم نظرية العقل:

تم تطوير مختلف الاختبارات لقياس قدرة نظرية العقل أما الدراسات الحالية تعتمد على التصنيف الحالي الذي طوره Baron-cohen ,Young,Calder, et Keane فهو يضم جميع الحالات العقلية و المستويات المراد قياسها حيث تم تقسيم المهامات أو الاختبارات ن،ع إلى مجموعتين هي مهام المعتقدات الخاطئة أو مهام المعرفية و مهام نظرية العقل الانفعالية " TOM émotions " : (Duval et al., 2011)

8-1 مهام المعتقدات الخاطئة:

تعتبر مهام الاعتقاد الخاطيء اختبارات فعالة للكشف عن نظرية العقل من أجل القيام بذلك فيجب على الشخص أن يفهم كيف تتكون المعرفة لديه و لدى الآخر ، ويفهم أن معتقدات الناس تعتمد على معرفتهم، وأن الحالات العقلية يمكن أن تختلف عن الواقع، وأن سلوك الناس يمكن توقعه من خلال حالاتهم العقلية.

المهمة الأكثر شيوعًا في مهام الاعتقاد الخاطيء هي اختبار سالي-آن 1 وهي من أوائل الاختبارات التي استعملت لقياس المستوى الأول لن، ع التي طبقت على الأطفال المصابين بالتوحد يقدم للطفل قصة تتضمن شخصين "سالي" و "آن" لديهما سلة وصندوق. لدى سالي أيضًا كرة تضعها في السلة ثم تغادر الغرفة لتأخذ "آن" الكرة من السلة وتضعها في الصندوق، ثم تعود "سالي" ويُسأل الطفل أين ستبحث "سالي" عن الكرة انظر الملحق . يجتاز الطفل الاختبار إذا أجاب بأن "سالي" ستنظر في السلة، ويفشل في الاختبار إذا أجاب بأن سالي ستنظر في الصندوق. حيث يجب على الطفل ليجتاز هذا الاختبار أن يكون قادرًا على فهم أن التمثيل العقلي لشخص آخر يختلف عن التمثيل العقلي الخاص به، كما يجب أن يكون الطفل قادرًا على التنبؤ بالسلوك القائم على هذا الفهم .

غالبًا ما يكون الأطفال قادرين على اجتياز الاختبار من حوالي أربعة سنوات

(Roessler, 2013)

8-1-1 مهمة جون و ماري

تقيس هذه المهمة " John and Mary tesy " المستوى الثاني من نظرية العقل التي تتطلب استنتاجات ما وراء التمثلات (meta-représentations) ذات طبيعة معقدة عن المستوى الاول حيث يستوجب على الفرد إظهار فهمه أن غيره يفكر في الإعتقادات شخص اخر (س يفكر أن ب يعتقد أن ...)² . سيناريو القصة هو ماري أخذ الشوكولاتة و تخبأها في الثلاجة و في هذه الأثناء يتجسس عليها جون ، تخرج ماري من المطبخ و يدخل جون و يأخذ الشوكولاتة و يضعها في الغرفة تأتي ماري و تجد الشوكولاتة في الغرفة .

¹ هي نسخة قدمها (Wimmer et Perner, 1983) " Sally et Anne "

² المستوى الثاني الموضح في الشكل 1 صفحة

في هذه القصة على الفرد أن يتمثل اعتقادات لمختلف الشخصيات ، بل عليه أن يفهم أيضا الإعتقاد الخاطئ للجون حول اعتقاد ماري (Gregory et al., 2002)

8-1-2 مهمة حلوى السمارتيز

تقيس هذه المهمة أيضا المستوى الأول من الاعتقاد الخاطئ و وضعت من طرف Perner, frith,leslie,leekam في هذه المهمة يُطلب من الأطفال أن يخمنوا عن محتوى الصندوق يبدو من مظهره أن به حلوى تسمى "سمارتيز"، بعد تخمين الطفل حلوى سمارتيز يتبين أن الصندوق في الواقع يحتوي على أقلام رصاص. بعد ذلك يُغلق الصندوق مرة أخرى ويُسأل الطفل عن ما الذي سيعتقده شخص آخر لم يسبق له رؤية محتوى الصندوق. يجتاز الطفل هذه المهمة إذا أجاب أن الشخص الآخر سيعتقد ان الصندوق يحتوي على حلوى السمارتيز، ولكنه يفشل إذا أجاب بأن الشخص الآخر سيعتقد أن الصندوق يحتوي على أقلام رصاص. وُجد أن الأطفال يجتازون هذا الاختبار في عمر أربع أو خمس سنوات. (Perner et al.,1987)

8-1-3 مهمة المظهر و الحقيقة

هي من المهام التي اقترحها " John Flavell " و مساعديه ، تلك المتعلقة بتقديم شيء ما فيه خدعة مثلا: قطعة اسفنج تشبه ممسحة سبورة ، لأول وهلة يظن الطفل عند رؤيته لهذا الشيء من دون لمس أنه صخرة . لقد أظهرت النتائج أن الطفل في السنة الثالثة غير قادر على إسناد تمثيلات مختلفة لنفس الشيء، رغم أنه يدرك الفرق بين الإسفنجة و الممسحة السبورة و بعد أربعة سنوات يكون التفريق بين المظهر و الحقيقة ممكنا.

(Flavell et al., 1983)

2-8 مهام نظرية العقل الانفعالية :

تهدف هذه المهام إلى فحص قدرة الفرد على تحديد الصفات التي تعبر عن الانفعال الصحيح لملامح الوجه أو منطقة العينين من خلال الصور أو الفيديوهات ، قسمنا التعبيرات الانفعالية التي هي نوعان : الانفعالات القاعدية و الانفعالات الإجتماعية.

1-2-8 الانفعالات القاعدية

عبارة عن تعابير انفعالية كشف عنها Ekman في دراسته سنة (1978) فتتمثل في : الفرحة ، الدهشة، الغضب، الإشمئزاز، الخوف، الحزن، وتتميز التعابير الانفعالية بمجموعة من الخصائص هي : أنها عفوية ، فطرية ، يتم معالجتها تلقائياً ، يمكن قراءتها وهي عالمية، وقد أجمعت كل الثقافات على إعطائها نفس التفسير، لديها إشارة عالمية مرتبطة، لديها رد فعل الفسيولوجية.

باعتبار الانفعال كنظام مؤشر اجتماعي فان التعبير عن الإنفعال يسمح للاخر التنبأ عن ردة الفعل المرسل لظاهرة أو فعل خاص لكن الانفعالات ترسل أيضا بعض اتجاهات للفعل (كالعدوانية من خلال حالة الغضب) و هذا ما يؤدي إلى تأثير على عملية التبادل اللاحقة.

العواطف هي آليات استجابة لا يمكننا السيطرة عليها مباشرة ولكنها أيضا لا تتبع سلسلة بسيطة من الاستجابات التحفيزية.

بالنسبة لسلسلة محفز-استجابة ، ترتبط استجابة معينة بشكل مباشر بمحفز معين أو فئة معينة من المحفزات هناك عدداً صغيراً من العواطف الأساسية التي تعتمد إلى حد كبير على الاكتشاف الذي قام به إيكمان وفريزين في جامعة سان فرانسيسكو، في دراساتهم، لتعابير الوجه المقابلة لست عواطف (الفرح والغضب والاشمئزاز والحزن والخوف والمفاجأة).

يتم التعرف عليها بشكل صحيح من قبل الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات من جميع أنحاء العالم. بما في ذلك من قبل الأشخاص الذين لا يستخدمون الكتابة والذين لم يتأثروا بعد بالسينما والتلفزيون والتي تميل إلى إثبات عالمية الإنفعالات .

(Sander et Klans, 2019)

2-2-8 الانفعالات الاجتماعية

فهي تميز إما حالة إنفعالية أو عاطفية تظهر تعبيراً معرفياً مثلاً كأن أقول عن شخص ما : مشكك ، ممل...أو انفعالات إجتماعية التي تربط العلاقات الشخصية الخاصة بالشخص آخر أي ان الانفعال يظهر الا عند التفاعل مع الآخر ، كما يتطلب هذا النوع من التعبيرات الانفعالية تفكير إستدلالي منطقي ، في هذا السياق يمكن إستخدام قصص لقياس نظرية العقل الانفعالية حيث يتمثل دور المفحوص في التحديد الدقيق للعاطفة حيث يتمثل دور المفحوص في التحديد الدقيق للعاطفة التي يشعر بها الشخص المشارك في السيناريو الاجتماعي.

(Duval et al.,2011)

II. المهارات المعرفية اللغوية

1 - مفهوم المهارات المعرفية اللغوية :

المهارات اللغوية عبارة عن إنتاج لغوي يخص بالتحديد الكائن البشري (Segui et Ferrand, 2000) الذي أغلبتنا مدمنين عليه منذ السنة الثانية من ميلادنا، أين ظهرت أول كلمة لنا (Mayer et Levelt, 2003) .

تعد اللغة أساس الحضارة البشرية، و عامل أساسي من عوامل التكيف مع الحياة، و تمثل الوسيلة الرئيسية التي يتواصل بها الأجيال، فهي وسيلة التفاهم و الاتصال و التخاطب، و وسيلة هامة من وسائل النمو العقلي و المعرفي و الانفعالي، و تشمل اللغة المنطوق بها و اللغة المكتوبة و الإيماءات و الإشارات و التعبيرات الوجيهة التي تصاحب سلوك الكلام. يرتبط مفهوم اللغة بكل من النطق و الكلام. النطق هو عبارة عن مجموعة من الحركات التي يؤديها جهاز النطق و الحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفموية أو الأنفية. الكلام هو عملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات و جمل لنقل المشاعر و الأفكار من المتكلم إلى السامع.

2 - وظائف المهارات اللغوية:

حددت نزهة أمير (2007) أهم الوظائف اللغوية كما يلي:

- وظيفة التواصل : يتيح التواصل المجال للتعرف على آراء الآخرين و أفكارهم و تبادل المعلومات بين الأفراد و معرفة كل ما هو جديد و نقل الحضارات و التقاليد و ترفيه المجتمعات و تحقيق النظام و التكيف مع المجتمع .
- وظيفة التعبير: حيث يتم التعبير باللغة عن المشاعر و الأحاسيس و العواطف و الإنفعالات .
- وظيفة التفكير: اللغة أداة التفكير لأننا عندما نفكر نتكلم فعلا على الرغم من أن الكلام لا يكون مسموعا.

3 مراحل النمو اللغوي :

قسم معظم الباحثين مراحل اكتساب اللغة عند الأطفال الى:

. مرحلة الصراخ: تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى ، صرخة الولادة ، حيث تتمثل أول إستعمال للجهاز التنفسي ، و لهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة للإتصال بالآخرين و إشباع حاجاته.

. مرحلة المناغاة : تبدأ حوالي الشهر الخامس ، يفتح الطفل فمه فتخرج منه أصوات (أغ أغ) و نتيجة دخول الهواء الى تجويف الفم دون أي عائق يبدا الطفل في نطق الحروف الحلقية ثم تظهر حروف الشفاء .

. مرحلة التقليد أو المحاكات : بعد أن ينطق الطفل ماما بابا تأتي مرحلة الحروف السينية ثم الحروف الأنفية ، ثم الحروف الحلقية الساكنة، و حتى هذه المرحلة لا يزال الطفل يفتقد معنى الكلمات و لكنه يبدأ محاولات التكلم كما يتكلم الآخرون .

. مرحلة الكلام الحقيقي و فهم اللغة: يبدأ فيها الطفل بالكلام و يفهم مدلولات الألفاظ و معانيها و يظهر عادة في السنة الثانية ، و ثم مراحل لتكوين الجملة بدءا من الكلمة الواحدة .

4 -العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات اللغوية :

إن بعض العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ترجع الى الفرد في بعضها ، كما ترجع إلى البيئة الخارجية في بعضها الآخر ، وفيها يلي فكرة عن بعض هذه العوامل:

-الممارسة و التكرار: يجب أن تتم ممارسة اللغة بصورة طبيعية و في مواقف حياتية متجددة.

-الفهم و التعلم: كلما زاد التواصل و الفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد.

-التوجيه: توجيه الأطفال لأخطائهم ضمن جو هادئ.

القوة الحسنة: سواء من الأم أو الأخوة أو الأب أو الأخوة أو المدرسين.....

-التشجيع و النجاح : فهما يؤديان إلى تعزيز التعلم و التقدم فيه.

-الوضع الصحي و الحسي للطفل .

-الوسط الإجتماعي و البيئة اللغوية .

5 - نظرية العقل واللغة

« Pensée et parole s'escomptent l'une l'autre. Elles se substituent continuellement l'une à l'autre. Elles sont relais, stimulus l'une pour l'autre Merleau-Ponty. »

يرتبط اكتساب نظرية العقل ارتباطاً وثيقاً باكتساب جوانب معينة من اللغة. من ناحية ، يؤثر اكتساب نظرية العقل على اكتساب اللغة ؛ من ناحية أخرى ، فإن اكتساب اللغة يؤثر على اكتساب نظرية العقل.

حسب دوفال يوجد القليل من الدراسات التي تتناول المشكلة الافراد الذين يعانون من اضطرابات لغوية ، حيث يواجهون صعوبة في تقييمهم لان ادوات التقييم تتطلب في كثير من الأحيان استعمال الشفهي. ومع ذلك ، يبدو أن الحالات القليلة الموضحة في الأدراسات تشير إلى أن اضطراباً في البراغماتية اللغوية (أي استخدام اللغة وفهمها في سياق تفاعلي) يساهم في عجز في مهام التفكير المنطقي للحالات العقلية ، غير ان هذا الأخير سيكون ناجحاً في حالة وجود اضطراب لغوي يتضمن قواعد اللغة والدلالات

(Duval, 2001)

يشير سامسون و همفريز (2007) إلى أن أداء الأطفال في مهام المعتقدات الخاطئة يرتبط بتطور الدلالات اللغوية وأن التأخر في اكتساب اللغة يمكن أن يرتبط بتأخر في نمونظرية العقل. على الرغم من وجود بيانات متناقضة ، إلا أنه من المقبول أن تحافظ اللغة و (ن،ع) على علاقة تفاعل ثنائية الاتجاه.

إن الدراسات التي تبحث في العلاقة بين جوانب تطوير اللغة ونظرية العقل (ToM) عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة تشير إلى أن الأطفال الذين يعانون من القصور في أوجه اللغة تظهر تأخر في تطوير نظرية العقل.

قام Spanoudis, (2016) بدراسة العلاقة المهارات النحوية والدلالية والبراغماتية لنظرية العقل عند عشرون طفلاً يعانون من إعاقة لغوية محددة تراوحت أعمارهم ما بين 9 و 12 عاماً، قسمهم إلى مجموعتين، إحداهما مقترنة بالعمر الزمني (CA) والأخرى بإتقان اللغة.

تمت مقارنة المجموعتين بالمهام اللغوية المتعلقة ببناء الجملة، المهارات الدلالية والبراغماتية واختبار نظرية العقل. أظهرت نتائج الأطفال المجموعة الثانية نتائج سيئة في مهمة نظرية العقل مقارنة بالمجموعة الأولى.

أظهر التحليل نتائج أن المهارات اللغوية و نظرية العقل انهم مرتبطنان وقد ساهمت القدرات العملية اللغوية بشكل كبير في التنبؤ بأداء (ن،ع) في المجموعة الأولى. نستنتج أن الجوانب اللغوية / البراغماتية للغة لها تأثير على فهم نظرية العقل عند الأطفال الذين يعانون من ضعف لغوي معين.

تتطور نظرية العقل واللغة بسرعة على مدار السنوات الخمس الأولى من الحياة ، وتمكن الأطفال على حد سواء بتمثيل ناجح للحالات العقلية للآخرين والتعبير بفعالية عن أفكارهم ورغباتهم. العلاقة بين القدرات المعرفية لغة و نظرية العقل لا يزال مستمرا حتى سن المراهقة (Tager-Flusberg ، 2000).

إن فهم الحالة النفسية يكون عبر محاور اللغة بحيث تعتبر اللغة الجسر الناقل والمهم لفهم الظواهر العقلية التي لا يمكن ملاحظتها فهي جوهر (ن،ع) بشرط أن تكون (ن،ع) قدرة اجتماعية معرفية التي يتم افتراضها.

إن معظم الدراسات تربط بينهم تحديد العلاقات المعقدة بين هذه القدرات. التي تبدأ في الطفولة بالإهتمام المشترك وفهم المقاصد ، حتى سن ما قبل التمدرس.

تتجلى العلاقة بين القدرتين بشكل كامل خلال سن التمدرس ، و ذلك من خلال مشاركة الأطفال في المحادثات ، توقع وشرح سلوكيات الآخرين من حيث الرغبات والمعتقدات ، المعرفة والنوايا والعواطف التي يتم طرحها بشكل متكرر.

وهذا إذا كانت القدرتين الاثنتين شرط أساسي لنمو أخرى أما إذا كانت إحدى القدرتين مستقلة نحدد اتجاه السببية في علاقاتهم وهذا إن وجدت لأنها أكثر تعقيداً لأن كل منهم يتضمن العديد من القدرات الفردية التي تظهر وتتطور بوتيرة مختلفة. بعبارات أخرى، قد تكون بعض مكوناتها مرتبطة وبعضها الآخر لا.

كشفت الأبحاث أن بعض الاتجاهات تكون شائعة حول العلاقة بين ن ع واللغة ولكن تترك العديد من الأسئلة المفتوحة. الإفتراض المقبول عموماً هي أن اللغة و نظرية العقل تتفاعلان بشكل منهجي في سنوات ما قبل التمدرس. في تلك الفترة، تلعب (ن،ع) دوراً مهماً في إتقان اللغة (Ruffman et Slade,2005) ، ويساهم نمو اللغة بشكل كبير في إتقان نظرية العقل (Jenkins et Astington ,1996)

هناك صلة قوية بين نظرية العقل وتطور المهارات اللغوية. كونك متحدثاً جيداً لا يعني فقط إتقان قواعد اللغة والمفردات اللغوية. تحتاج أيضاً إلى أن تكون قادراً على نسب نوايا الاتصال والمعتقدات والمعرفة للآخرين من أجل فهم بياناتك وتكييف بياناتنا.

لذا ، فإن المهارات المتعلقة بنظرية العقل هي أساس اكتساب اللغة الأولى. ومن خلالها يستطيع أن يفهم ما يتحدث عنه المتحدث و يستنتج، على سبيل المثال، معنى كلمة جديدة (Astington ،1999).

لكي تتطور اللغة فعلى وجوب ظهور مهارات معينة في نظرية العقل ضرورية. خلال فترة ما قبل المدرسة ، تعتبر سلوكيات التقليد وبدء الاهتمام المشترك من مؤشرات ظهور نظرية العقل و مبشرين جيدين لاكتساب اللغة.

الاهتمام المشترك هو عنصر يلعب دوراً رئيسياً في أي نوع من الاتصالات. هذه هي واحدة من الآليات الأساسية لنظرية العقل. يتم تعريفه على أنه قدرة تتكون في تمثيل ما يمكن للآخرين تمثيله. بمعنى آخر، إنه تفاعل ثلاثي بين الشخص نفسه، شخص آخر وكائن. يسمح ذلك للشخص بتركيز انتباهه واهتمام الآخرين على كائن مشترك.

من الأشهر الأولى من الحياة، ينظر الطفل فقط إلى ما يهتم به. ثم يحافظ على علاقة العين بالعين. بعد ذلك ، بدأ يدرك تدريجياً أن نظرة والدته يمكن أن تتجه إليه ، ثم إلى أماكن أخرى في البيئة المادية. يتيح له هذا الفهم أن ينظر إلى حيث توجه الأم نظرتها ، وبالتالي إقامة صلة بين البيئة المادية والبيئة الاجتماعية

III. المهارات المعرفية الاجتماعية

1 - مفهوم المهارات المعرفية الاجتماعية :

المهارات الاجتماعية مجموعة من القدرات التي تتيح لنا إدراك وفهم الرسائل التي ينقلها الآخرون ، واختيار إجابة على هذه الرسائل وإرسالها بالوسائل اللفظية وغير اللفظية بطريقة تتناسب مع الموقف الاجتماعي (Baghdadli et Brist-Dubois, 2011).

وحسب Hugues (2005) المهارات الاجتماعية عبارة عن سلوك من الاستجابات اللفظية وغير اللفظية الناتجة عن العمليات المعرفية والإدراكية نفعالية التي تسمح بالتكيف مع الحياة في المجتمع في سياق معين من التبادلات الشخصية من أجل تلبية الاحتياجات الآلية (المادية ، المادية ، المالية) و / أو الاجتماعية - الإنفعالية (الوفاء بالعلاقة في حد ذاته) للأفراد.

لقد حاول العديد من الباحثين أن يصيغوا طريقة عمل المهارات الاجتماعية. واتفقوا على التمييز بين ثلاثة مستويات من المهارات الاجتماعية.

نموذج التصميم المعرفي الاجتماعي للمهارات الاجتماعية لليبرمان (Lieberman 1982) الذي يضم هذه المستويات

مهارات الاستلام التي تضم :

➤ الاستقبال

➤ الإدراك

➤ التفسير

مهارات معالجة المعلومات تضم

➤ البحث عن حلول

➤ حلول الاختبار

➤ اختيار الحل

مهارات حركية

➤ ردود الفعل اللفظية

➤ ردود الفعل غير اللفظية

(Liberman ,2007)

2 - علاقة نظرية العقل بالمهارات الاجتماعية

كي تتحقق العلاقة التفاعلية بين فردين يجب أن يكون هنالك تفاعل متبادل وعلى كل فرد من العلاقة التفاعلية ان يأخذ بعين الاعتبار الفرد المتفاعل معه أو المتحدث معه وذلك بأن يكون على علم "أن الآخر له القدرة على تطوير تمثيلات عقلية مختلفة (...) في ادراك نفس الأشياء، في نفس الحالات ، في نفس الأحداث.

ولكن أيضا يمكن ان يبني الفرضيات أو التمثيلات الذهنية صحيحة أو أقل صحة حول مختلف المعتقدات أو رغبات أو حالات ذهنية وأنواعها الآخرين (Baron-Cohen, 1998).

وهكذا، يستطيع الفرد أن يجعل التخمين عملية للتنبؤ لفهم سلوك الآخرين وتأقلم وفقاً لذلك (Baron-Cohen, 2006)

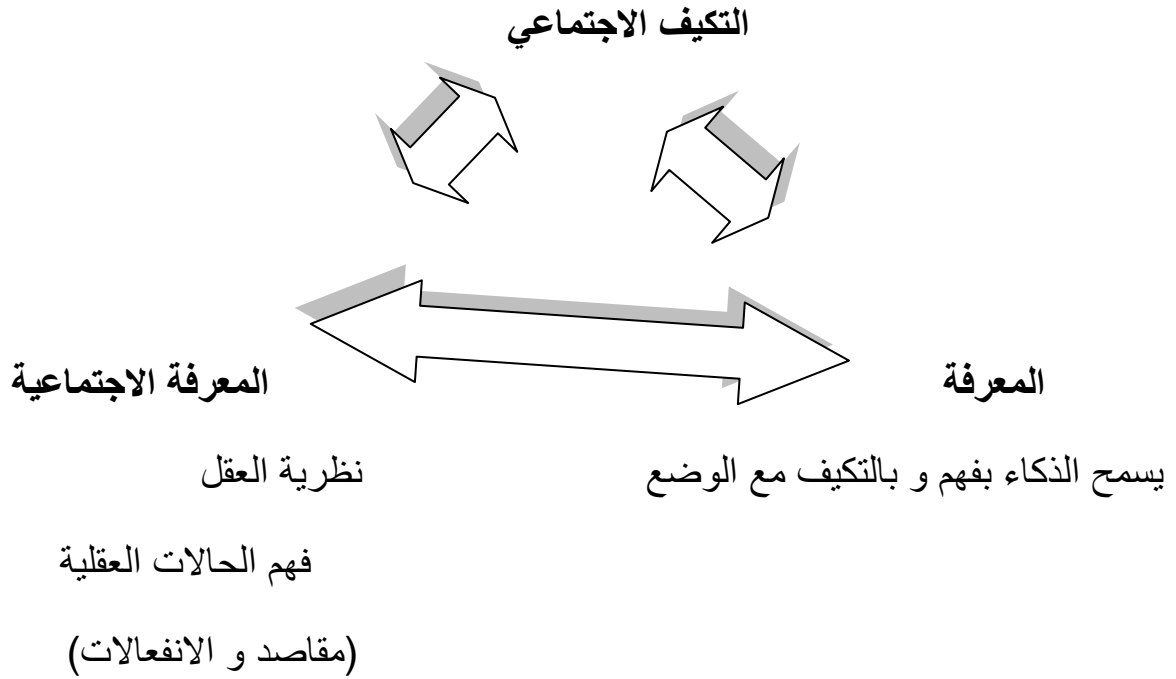
تعرف هذه القدرة على عدم التمرکز لتمثيل الذات ، وإضفاء الطابع العقلي على الحالات العقلية للآخرين باسم "نظرية العقل" وتشارك في نمو الإدراك الاجتماعي الجيد (Stone et al ., 1998 ; Poirier, 1998).

تؤكد تجربة (Gevers et al. 2006) على الدور الذي تلعبه هذه القدرة العقلية mentalisation على الإدراك الاجتماعي: أن بعض المهارات الاجتماعية قد تحسنت عند مجموعة من الأطفال المصابين بالتوحد من خلال التدريب على مهام نظرية العقل.

3 - نمو المعرفي الاجتماعي و نظرية العقل

في إطار الفرضيات حول العمليات التي تعالج المعلومات الاجتماعية و النظرية العقل للأطفال الذين يعانون من تأخر عقلي ، فمن الضروري النظر في الافتراضات المتعلقة بنموهم.

وفقاً لفرضية التأخر في النمو، فإن نمو هؤلاء الأطفال مقارنة بنمو الأطفال العاديين يكون وفقاً لمراحل متتابعة مماثلة ولكن بليقاع أبطأ عندما يتطابقون في سن النمو و وفقاً لفرضية الاختلاف في النمو تظهر إختلافات مختلفة في مكونات المعرفة الاجتماعية (Nader, 2015)



الشكل 6: تمثيل: بياني لعلاقة نظرية العقل بالتكيف الاجتماعي

العلاقة بين المعرفة الاجتماعية والتنظيم الانفعالي والتكيف الاجتماعي :

يفترض بعض الباحثون أن الصعوبات في الإدراك الاجتماعي ل لأطفال الأسوياء ستكون تفسيراً للصعوبات التي لوحظت أثناء التعبير وتنظيم إنفعالاتهم .

وفقاً لـ Brun et mellier (2004)، يعاني الطفل المصاب بمتلازمة داون من صعوبات في إتقان معرفة عواطف الآخرين التي تنطوي على تنظيم عاطفي في تفاعل اجتماعي .

كشف Baurain et Grosbois (2013) أن الأطفال الأسوياء و الأطفال الذين يعانون من التخلف الذهني الذين لهم نفس العمر الزمني (النمو) لديهم روابط إيجابية وجزئية بين ن،ع الإنفعالية و بين حل المشاكل الاجتماعية الإنفعالية و لديهم فرز بين التنظيم الاجتماعي العاطفي في التفاعل الاجتماعي الثنائي (التعبير الانفعالي ، السلوك تجاه القواعد الاجتماعية والسلوك الاجتماعي).

5 - العلاقة بين المعرفة الاجتماعية و التبادلات الاجتماعية و التكيف الاجتماعي

أشارت العديد من الدراسات إما إلى تأخر أو قصور أو خصائص مميزة في نمو نظرية العقل عند الأفراد الذين يعانون من التخلف العقلي، في فهم الصعوبات الاجتماعية يلاحظ بعض الباحثين أن البالغين ذوي الأداء الضعيف في مهام الحل الاجتماعي ينظرون إليهم من قبل معلمهم على أنهم يواجهون صعوبة أكبر في التفاعل الاجتماعي مقاسة بمقياس السلوك التكيفي النمائي.

لاحظ Baurain (2012)، أن قدرات في نظرية العقل الإنفعالية، أداءات حل مهام الاجتماعية و حل مشاكل من النوع الاجتماعي -انفعالي في طريقة اللعب المتبادل بين الأطفال ذوي التخلف الذهني ينبؤون بسلوك تكيف الاجتماعي ، من وجهة نظر Grosbois (2013) أن الاطفال ذوي التخلف الذهني تنبأ نظرية العقل الإنفعالية لتكيفهم بصفة عامة بـالتكيف الإنفعالي أي التفاعل متبادل مع أقرانهم و البالغين .

6 - العلاقة بين التنظيم الانفعالي و التكيف الاجتماعي

وفقاً لـ Guralnick (2006) ، ترتبط صعوبات تعديل السلوك ما أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الأقران بالعجز في تنظيم عاطفتهم.

وفقاً لـ Brun et mellier (2004)، يعاني الطفل المصاب بالتخلف العقلي من صعوبات في إتقان معرفة عواطف الآخرين التي تنطوي على تنظيم عاطفي في تفاعل اجتماعي بل أكثر من إشكالية.

Baurain et Grosbois (2013) قد كشفوا أن الأطفال الأسوياء و الأطفال الذين يعانون من التخلف الذهني الذين لهم نفس عمر النمو لهم روابط إيجابية وجزئية بين ن، ع الإنفعالية وحل المشاكل الاجتماعية الإنفعالية و لديهم فرز بين التنظيم الاجتماعي الإنفعالي أثناء التفاعل الاجتماعي المزدوج (التعبير الانفعالي، السلوك تجاه القواعد الاجتماعية والسلوك الاجتماعي).

.IV متلازمة داون

1 - مفهوم متلازمة داون

متلازمة داون أو عرض داون أو تثالث الصبغية 21 أو ما كان يعرف بالماضي بالمنغولية هي من أكثر أنواع التأخر الذهني واضطرابات الصبغية الجسدية شيوعا، ولقد تم اكتشاف هذا المرض لأول مرة من طرف الدكتور Edouard Seguin تحت إسم العته النخاعي حيث وضع سنة 1837 برنامجا تربويا بباريس لوصف الملامح الوجهية للمصابين و في سنة 1866 لفت الطبيب الإنجليزي لانجدون داون أنظار العالم إلى فئة من المتخلفين ذهنيا في المجتمع، وركز على الملامح الوجهية، العينين المجعدتين، والأنف المسطح، وأسمى هذه الفئة بالمنغوليين نسبة إلى سكان منغوليا انطلاقا من فكرة الانحلال العرقي و ظل هذا الإسم شائعا حتى عام 1959 حيث أدت أعمال كل من ريمون توربا R.Turpin وجيروم لوجينين J.lejeune إلى معرفة الأسباب الحقيقية لعرض داون والتي لا علاقة لها بالانتماء إلى العرقي حيث اكتشفا بأن متلازمة داون تشوه خلقي ناتج عن خلل كروموسومي، تحدث هذه الحالة الجينية على مستوى الكروموزوم 21 الذي يحمل كروموزوما إضافيا. فيصبح إجمالي عدد الكروموزومات عند المصابين بمتلازمة داون سبعا وأربعين 47 كروموزوما في كل خلية بدل ستا وأربعين 46 كروموزوما في كل خلية عند الأشخاص العاديين (Sillamy ,1999).

2 - متلازمة داون في الجزائر:

قال وزير التشغيل والتضامن الوطني في اليوم العالمي لتثالث 21 (21 مارس 2018)، أنه يتم تسجيل حالة واحدة من التثالث الصبغي 21 لكل 1000 مولود حي في الجزائر وهي من الأمراض الجينية الأكثر انتشارا في الجزائر. وأضاف أنه يوجد 5.779 طفلاً مصاباً بمتلازمة داون يتلقون الرعاية في 152 مركزاً للتربية الطبية للمرضى العقليين للوزير وأن أكثر من 900 آخرين في مراكز تديرها الحركة النقابية.

هناك أيضًا 730 طفلاً يعانون من متلازمة داون مسجلين على مستوى المدارس في قطاع التعليم الوطني ، ويشرف عليهم مدرسون متخصصون من قطاع التضامن الوطني. لسوء الحظ ، فإن هذه الأرقام لا تعكس الواقع لأن لدينا بيانات قليلة للغاية حول التثالث الصبغي في الجزائر.

3 - أسباب الإصابة بمتلازمة داون

تشير الأبحاث إلى أن سن الأم يلعب دورا هاما في احتمال حدوث الإصابة بمتلازمة داون.

الجدول 2: نسبة الإصابة بمتلازمة داون تبعا لسن الأم .

(Hook et Lindsjo, 2006)

الإصابة بمتلازمة داون	عمر الأم	الإصابة بمتلازمة داون	عمر الأم
1/135	39	1/1500	20
1/105	40	1 /1250	25
1/60	42	1 /1000	30
1/35	44	1/400	35
1/20	46	1/300	36
1/16	48	1/230	37
1/12	49	1/180	38

4 - صفات متلازمة داون

يتصف الأشخاص المصابون بمتلازمة داون ببعض الصفات الجسدية التي تتمثل بصفات وجهية خاصة كصغر غير طبيعي في الذقن وميلان عرضي في شق العين مع جلد زائد في الزاوية الداخلية للعين تسمى بطية عالية الموق ، غالبا ما يكون هناك الحول أو رأرة ، وضعف في تناغم العضلات، وتسطح في جسر الأنف، وطية واحدة فقط في راحة الكف، وبروز في اللسان وذلك بسبب صغر تجويف الفم وتضخم اللسان مما يجعله قريب من اللوزتين في الحلق، وقصر في الرقبة، ووجود بقع بيضاء في قزحية العين تعرف ببقع برشفيلد، وارتخاء وتهاون مفرط في المفاصل، وكبر في المسافة بين إصبع القدم الكبير والذي يليه، وشق وتقلص وحيد في الأصبع الخامس، وعدد أكبر من تعرجات البصمة في اليد (D'Amore et Vasseur, 2011).

إن الزيادة الغير الطبيعية في الجينات في متلازمة داون تؤثر على وظائف الجسم وأجهزته أو طريقة عمله، والتعامل الصحيح مع المرض يتضمن الإحاطة والاستعداد لمنع أي تأثير سلبي، كما يتضمن الإدراك لكل المشاكل والتعقيدات التي تنتج من الاضطراب الجيني، والتحكم والقدرة على إدارة الأعراض المصاحبة، فبعض الأعراض قد تظهر عند الولادة مثل التشوهات الخلقية في تكوين القلب عيب في الحاجز البطيني للقلب .

(Jensen, Bulova, 2014)

، والبعض الآخر يظهر مع مرور الوقت مثل الصرع. ضعف السمع (وقد يكون ذلك بسبب عوامل عصبية حسية، أو التهاب حاد ومزمن في الأذن الوسطى أيضا بالأذن الصمغية)، وقصر في القوام، واضطراب في الغدة الدرقية، ومرض الزهايمر والأمراض الأخرى الخطيرة والأقل حدوثا تتضمن اللوكيميا وضعف جهاز المناعة والصلع (D'Amore et Vasseur, 2011).

تسبب تريسومي 21 الكثير من الأعراض أو المضاعفات ، ولكن ليست جميع الأعراض موجودة في جميع المصابين بالثلث الصبغي 21. إن الأعراض الأكثر شيوعاً هي نقص التوتر العضلي الملاحظ منذ الولادة والإعاقة الذهنية.

عادةً ما يصاحب التثلث الصبغي 21 و الذي هو الشكل الأكثر شيوعاً إعاقة ذهنية متغيرة ، غالباً ما تكون معتدلة 10 ، ومتوسط حاصل الذكاء لدى البالغين هو 50 ، أي ما يعادل لطفل يبلغ من العمر 8 سنوات 9 سنوات 11 ، ويجب التأكيد على النقاط التالية:

تختلف أهمية هذا النقص من شخص لآخر ، تماماً مثل القدرات الذهنية للأفراد الأصحاء. يمكن لبعض الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون ، والذين يبلغون سن الرشد ، القراءة والكتابة بطلاقة والحصول على حكم ذاتي كامل تقريباً عندما يكون لدى الآخرين استقلال قليل. وضعف الإدراك (De Freminville, 2007).

5 - أطفال متلازمة داون والقدرات اللغوية:

يعاني المصابون بمتلازمة داون من اضطرابات اللغة والكلام ويمكن أن نصنف هذه الاضطرابات على النحو التالي :

- اضطرابات النطق والإبدال والحذف والتشويه

- اضطرابات الصوت والطبقة والعلو والنوع

- اضطرابات الطلاقة واللحجة أو التلعثم في الكلام.

- اضطرابات اللغة "الحبسة وتأخر النمو اللغوي (سهير محمد، 2014. ص 55)

يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة وبشكل صحيح أو لديهم صعوبة في إخراج الكلمة أو النطق بالكلمة بشكل واضح ، فبعض أطفال متلازمة داون لديه القدرة للتحدث مع الغير باستخدام جمل قصيرة ومحدودة المفردات (الكلمات) وقد يستطيع غيرهم الحديث واستخدام جمل طويلة وبها مفردات متعددة

بحيث بينت نتائج دراسة زكية طهراوي (1998) حول فهم الميكانيزمات النطقية التي أجرتها على فئة الأطفال المتخلفين عقليا و فئة الأطفال مصابون بمتلازمة داون أن كلا الفئتين تعاني من مشاكل نطق غير أن الأطفال متلازمة داون تجد صعوبة في النطق أكثر من الأطفال المتخلفين عقليا وهذا ما يفسر أن القدرات العقلية ليس لها علاقة بجهاز النطق

عند أطفال متلازمة داون ومشاكل اللغوية راجعة الى العيوب الخلقية التي تمس جهاز الصوتي و الحنجرة واللسان و الجهاز التنفسي.

إن عيوب النطق والكلام عند فئة المصابين بمتلازمة داون تتغير من مرحلة من مراحل النمو إلى مرحلة أخرى، علاوة على كل ذلك يتم الكشف روتينيا على مشاكل الأذن الوسطى وفقدان السمع فقد تساعد الوسائل المساعدة على السمع أو مكبرات الصوت في تعلم اللغة.

تقييم القدرات اللغوية يساعد على تحديد نقاط التفوق ونقاط الضعف. والعلاج اللغوي الفردي يستهدف مشاكل لغوية محددة قد تكون زيادة القدرة على الاستيعاب أو قد تصل إلى تطوير قدرات لغوية متقدمة. تستخدم طرق الاتصال المعززة والبديلة كالإشارة للأشياء ولغة الجسد واستخدام الصور لتساعد على التواصل. ما تزال البحوث حول فعالية وسائل التواصل المختلفة و ضئيلة. (Roberts et al., 2007)

• نمو التواصل عند أطفال متلازمة داون

- . تأخر في النمو التواصل الاجتماعي المبكر مع وضوح بعض العجز.
- . اختلافات كبيرة بين الأفراد في نمو مسارهم النمائي .
- . يظهر الإستماع متأخرا بعد 4 شهور من الميلاد .
- . التواصل البصري يكون أقل بالرغم من وجود نظرات عديدة نحو الوجه مما يعني تناوب أقل بين النظرات بين الأشياء ووجه الأم أو الشخص المؤلف (ما بين 1 الى سنتين).
- . استعمال الإيماءات أكثر من الكلمات حوالي 10 سنوات.
- . عدم تجانس نمو التواصل مع وظائفه و أدواره التواصلية.
- . انعدام القدرة أو عجز في الانتباه المشترك في أثناء التبادل الاجتماعي.
- . انعدام مبادرة الشروع للتواصل مع الآخر.
- . التحولات الداخلية تأخذ مدة أطول خاصة في تحول المستويات من الإيمائية إلى المستوى اللغوي.

صعوبة في فهم القواعد التواصل الانتظار و وقت الاستراحة للاستماع الى المتحدث
نلاحظ تجاوز في الحديث.

العلاقات بين القدرة على التواصل متعلقة بنفس الوظيفة التواصلية، أي أن البنيات
متشابهة. (Nader- Grosbois, 2015)

6- النمو الانفعالي لمتلازمة داون

يُنظر عادة إلى الأشخاص الذين يعانون من T21 على أنهم مبتسمون وممتعون ولديهم
مهارات اجتماعية جيدة لكن أظهرت الدراسات التي أجراها (Landry and
Chapieski، 1989؛ Sigman، 1999) أن الأطفال الذين يعانون من T21 يميل
إهتمامهم بالناس أكثر من الأشياء بالمقارنة بالأطفال العاديين كمجموعة ضابطة بحيث
كانوا ينظرون إلى الأشياء أكثر من الأشخاص، بينت الدراسات أن الأطفال الصغار الذين
يعانون من متلازمة داون يظهرون تجاوب عاطفي متبادل، خاصة عندما يعبرون عن
العواطف الايجابية بابتسامات كبيرة الكثافة تجاه البالغين (Nader,2015: 219)
أفاد (Cicchetti et Sroufe, 1976) أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون
يتميزون بتعبيرات انفعالية أقل حدة وبمدة أقصر واستجابة أقل لبيئتهم مقارنة بالأطفال
الأسوياء. على سبيل المثال، يعبرون عن شعورهم بالخوف بشكل أقل حدة ويهدءون
بصعوبة كبيرة عندما يواجهون ذلك مع ملاحظة مدة استغاثة أطول.
أجرى العديد من الباحثين دراسات مقارنة بين على أطفال الذين يعانون من التخلف العقلي
و الاطفال الأسوياء من حيث تطور نظرية العقل الإنفعالية "TOM émotion"، أسفرت
نتائج الدراسات بأن أطفال الذين يعانون من التخلف الذهني لديهم قدرة أقل على التعرف
على التعبير الانفعالي مقارنة بالأطفال الأسوياء (Fidler et Kasari 2006)؛
(Buckhalt, Rutherford & Goldber, (1978).

• التعلق عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون:

فيما يتعلق بروابط الارتباط بين الطفل الصغير المصاب بمتلازمة داون ووالديه ، يبدو أنهما يتطوران بنفس الطريقة التي يتطور بها الأطفال الصغار العاديين ولكنهم يتطورون ببطء أكثر وبأقل ضغط أثناء الانفصال (Nader-Gros-bois, 2015 :237).

تأثر العديد من الباحثين حول بحوث تتعلق بمقارنة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المحددة بأسباب مختلفة أو غير محددة حيث اهتمو بتطور نظرية العقل الإنفعالية حيث وجدوا وذكروا أن الأطفال المصابين ب الإعاقة الذهنية يمتلكون قدرات أقل في التعرف على التعبير الإنفعالي (العاطفي) مقارنة بالأطفال الأسوياء في سن النمو أو في العمر الزمني. (Garitte,2003 ;Kasari,Mundy,Yirmiya et Sigman1990 ;Kasari et Sigman,1996 ;Pochon,Brun et Millier 2006 ; william, Wishart, Pitcairn et Pitcairu, 2007)

تشير بعض الدراسات إلى أن العواطف السلبية أكثر صعوبة في التعامل معها من العواطف الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال. بعض الدراسات تشير إلى صعوبات في التعرف على تعبير الغضب والمفاجأة أو الخوف.

لاحظت العديد من الدراسات ضعفاً معيناً في T21 في التعرف على تعبيرات الوجه العاطفية وعلى نطاق أوسع في التعبير العاطفي والفهم (Adam et Markham,1991)

7 - متلازمة داون و الإعاقة الذهنية

الإعاقة الذهنية هي إعاقة تتجلى قبل سن البلوغ وتتميز بقيود كبيرة في الأداء الفكري والأداء التكيفي (أي كيف يتكيف الأفراد مع قيود ومتطلبات حياتهم). الوسط (Nader-Grosbois ،2011).

معايير التشخيص للإعاقة الذهنية :

وفقاً لـ DSM 4، يتم تحديد المعايير التشخيصية الثلاثة للإعاقة الذهنية تحت اسم تأخر العقلي بعد التقييم النفسي والطبي ويتم صياغتها على النحو التالي:

1. الأداء الفكري العام أقل بكثير من المتوسط ، وبالتالي يجب أن يكون معدل الذكاء أقل من 70 على أساس تقييم فردي عن طريق اختبارات معتمدة.

2. العجز ما يصاحب ذلك أو صعوبات في الأداء التكيفي الذي يعرف بقدرة الشخص على تلبية المعايير المتوقعة لعمره ومجموعته الثقافية في مجالين على الأقل: التواصل، الحياة المنزلية ، الاستقلالية، الصحة ،المسؤولية الفردية، العمل، الترفيه، الحماية، استخدام نتائج التعلم، المهارات الاجتماعية والشخصية،تسخير الموارد البيئية.

3. بدءًا من سن 18 عامًا ، لم يعد التصنيف حسب الأنواع الفرعية التشخيصية من حيث النقص الفكري الحاد الشديد قائمًا حصريًا على مستويات الذكاء وفقًا لـ (Juhel (2000). هذا التمييز ليس مفيدًا جدًا لمعرفة الاحتياجات قدرات التدخل الفردية وبالتالي ، اقترح تصنيف جديد يركز بشكل أكبر على مستوى الأداء التكيفي من خلال اقتراح أنواع من مهارات التكيف (المفاهيمية والاجتماعية والعملية) التي تقتصر على معايير تشير فقط الى معدل الذكاء.

في DSM-5 (جمعية الطب النفسي الأمريكية ، 2013) تمت مراجعة هذه المعايير وتم استبدال الاسم "باضطراب النمو الفكري". (intellectual developmental disorder)

التخلف العقلي هو اضطراب يتضمن عجزًا فكريًا بالإضافة إلى عجز في الأداء التكيفي يبدأ من المراحل الأولى من النمو.

أصبحت معايير التشخيص الثلاثة للإعاقة الذهنية على النحو التالي:

✓ العجز في المهارات المعرفية العامة مثل التفكير في حل المشكلات التخطيط التفكير المجرد الحكم الأكاديمي والتعلم التجريبي.

✓ العجز في الأداء التكيفي للشخص وفقًا لعمر المجموعة الثقافية.

عملية التوظيف التكيفي عبارة عن قدرة الشخص على تلبية متطلبات الاستقلال الذاتي والمسؤولية الاجتماعية في واحد أو أكثر من مجالات الحياة اليومية ، مثل الاتصالات

المشاركة الاجتماعية ، والمدرسة أو العمل، والحياة المجتمعية، تؤدي القيود إلى حاجة مستمرة لدعم المدرسة في العمل أو الاستقلال الوظيفي.

✓ كل الأعراض يجب ملاحظتها خلال مرحلة النمو

(Nader-Grosbois, 2015)

من المشروع طرح سؤال كيف يكون النمو الصحيح لمهارة نظرية العقل لدى هؤلاء الأفراد. في الواقع، هم في مفترق طرق هاتين الوظيفيتين (التكيف المعرفي والاجتماعي) يحتمل أن يكونا ناقصيتين.

في الإعاقة الذهنية ، يكون نمو الأفراد أبطأ بكثير من نمو الأشخاص العاديين. لذلك من الأسهل ملاحظة المراحل المختلفة للتطور في المجالات المختلفة ، خاصة في نظرية العقل.

8 - المهارات الاجتماعية عند الاطفال المصابين بمتلازمة داون:

1.8 نمو المهارات الاجتماعية المعرفية عند الأطفال ذوي متلازمة داون :

الاطفال الذين يعانون من عرض داون ينظر اليهم عادة على انهم اشخاص مبتسمون ،ممتعون ومع مهارات الاجتماعية الجيدة، لكن لديهم بعض الصعوبات العاطفية والعلائقية مثل سلوكيات المعارضة ، أو مظاهر العناد.

أشارت جمعية داون 2018 أن الخطوات الأولى في التواصل الاجتماعي تكون من خلال الأسابيع الأولى من الحياة، حيث يبدأ الأطفال بالتواصل بواسطة العين والإبتسامة عندما يُحملون أو عندما يوجه إليهم الكلام. يبدأون تعلم أهمية التعبيرات الوجهية، ونغمة الصوت، والحركات الجسدية وكيفية تأثر هذه الأفعال بشعور الشخص. ويظهر الأطفال ذوي متلازمة داون قليلاً من التأخر في الاستجابة لمقدمي الرعاية. ويشاركون في ألعاب الدردشة ويبتسمون وهم متجاوبون اجتماعياً، ويظهرون مهارات المحادثة، حيث لديهم القدرة على الاستماع عند تحدث مقدم الرعاية ثم يستجيبون بالثرثرة أو الغرغرة عند توقفه عن الكلام في الأعمار المعتادة. ويفهمون أن الاتصال بالعين يشير إلى أنهم يحظون بانتباه شخص بالغ

أو طفل وحوالي سنة يبدأ أطفال متلازمة داون يحاولون جذب اهتمام الأشخاص الذين يتواجدون معهم في نفس غرفة أي يبدأ فهم التواصل بالعين.

فقد لاحظت الدراسات المقارنة أن الاضطرابات السلوكية الاجتماعية والعاطفية أقل حضوراً في متلازمة داون مقارنة بمتلازمات وراثية أخرى (Nader,2011)

في الواقع، القليل جداً من البحوث قد بحثت عن الآليات المشاركة في الصعوبات العاطفية والعلاقاتية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون من بينهم دراسة

Landry et Chapieski, (1989), Sigman, (1999) التي أظهرت أن الرضع الذين يعانون من متلازمة داون يهتمون بالأشخاص أكثر من اهتمامهم بالأشياء الموجودة.

قام Kasari et Freeman (2001) بمقارنة السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون بأطفال يعانون من تخلف عقلي و أطفال عاديين لهم نفس العمر العقلي.

لاحظ الباحثان أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون يلقون المساعدة الكبار (في موقف حل اللغز) وكانوا ينظرون إلى الباحثان أكثر من المجموعات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، أظهر Kasari et Freeman (2003) موقف تعاطف تلقائي من طرف أطفال T21 حين ادعى المجرم أنه ضرب ركبته مع الطاولة أكثر من المجموعات الضابطة (أطفال عاديين لهم نفس العمر العقلي، والأطفال يعانون من التخلف الذهني) ولكن من ناحية أخرى، كان ردهم التعاطفي لم يتناسب مع الموقف لأنهم حافظوا على التعبير الإيجابي طوال التفاعل على عكس أطفال المجموعتين الأخرين والتي أظهرت تأثيراً سلبياً.

من جهة أخرى ألقى Kasari et al., (2008) مؤخراً الضوء على الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون كان لديهم مواقف سلبية أكثر (تعبيرات الوجه، النطق السلوك) في مهمة الإحباط على الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي والأطفال العاديين لهم نفس العمر العقلي.

من خلال هذه الدراسات نستنتج أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون لديهم بعض الصعوبات على المستوى السلوكي و التعبير والتعامل من عواطفهم بالرغم من اهتمامهم بالاتصالات الاجتماعية .

لا يمتلك الأطفال ذوي متلازمة داون ميزة تكوين العلاقات مع الأطفال الآخرين بسبب تأخرهم الإدراكي واللغوي، ولكن ليس من الواضح كيف أن قلة فرص اللعب المشترك والصدقات تؤثر على نموهم، ويعتمدون بشكل أكبر على إخوتهم وأخواتهم وأصدقائهم وأهلهم وأفراد العائلة والبالغين في علاقاتهم الاجتماعية .(ضيدان آل سفران، 2015)

أظهرت دراسة الشمري (2007) أنه يوجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون على مدى الاختلاف في العلاقة بين المهارات الاجتماعية و بفترة الالتحاق ببرامج التدخل المبكر. حيث استخدمت في هذه الدراسة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. بلغت عينة الدراسة 50 طفلاً وطفلة من متلازمة داون، من سن 4-6 سنوات، المدمجين في رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي بدولة الكويت بمحافظاتها الست والمسجلين في العام الدراسي 2006/2007، وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات وفقاً لفترة الالتحاق ببرامج التدخل المبكر (أقل من سنة/ من سنة حتى أقل من ثلاث سنوات /من ثلاث سنوات حتى ست سنوات). أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في متوسطات درجات أبعاد المهارات الاجتماعية وفي الدرجة الكلية. تصبح درجات أبعاد المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون قوية وسلبية كلما زادت فترة الالتحاق ببرامج التدخل المبكر نستنتج ان كلما كان التدخل مبكر كلما زادت المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

2.8 التفاعلات و التكيف الاجتماعي عند الاطفال المصابين بمتلازمة داون

بشكل عام، ترتبط الاضطرابات في التجارب الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية وتطوير شبكاتهم الاجتماعية والودية بالمشكلات التالية:

- إن تمركزهم نحو الذات (الأنانية) المستمر تعني صعوبة في اللامركزية من وجهة نظرهم ، فهم يظلون مركزين على أنفسهم ، مما يؤثر على العلاقة مع الآخرين
 - صعوبة التفكير والتعبير عن أفكارهم بشكل مكبًا آخر نلاحظ خلط بين الأفكار، التواصل بطريقة مفهومة مع الآخرين أمر صعب الرغبة في التحدث معهم يقلل من انخفاض الشبكة العلائقية
 - مواقفهم ومظهرهم يمكن أن يضر أيضًا بالعلاقة بين لغتهم الاجتماعية الضعيفة وصعوبة المبادرة في الوقت المناسب للتحكم في إيماءاتهم ومواقفهم وأحيانًا يمكن لمظهرهم الجسدي أن يبعد الأشخاص الآخرين
 - الأخطاء الفادحة والاضطرابات التعليمية في العلاقات المبكرة أدت إلى حماية الأبوين المفرطة وحاشيته إلى الاعتماد المفرط على الآخرين مما لا يفضي إلى تطوير الشبكة الاجتماعية
 - "يكشف عدد معين من الباحثين أن هؤلاء الأطفال يعانون من عجز في التكيف الاجتماعي مقارنة بالأطفال الذين في نفس سن النمو أو في العمر الزمني يدعمون فرضية الاختلاف في تطور التكيف الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية
 - أظهرت التحليلات لمسار الطولي للتكيف الاجتماعي للأطفال والمراهقين المصابين بمتلازمة داون سرعة أبطأ في الاكتساب ، وأحيانًا الركود ، وإختلاف كبير بين الأفراد".
- (Nader-Grosbois, 2015)

9 - تقييم نظرية العقل عند المتخلفين ذهنيًا

يوجد جانبان لتقييم تطور نظرية العقل تطورها عند الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وهما الوعي المعرفي، والاعتقاد الخاطئ حيث يتضمن الوعي المعرفي القدرة والاستعداد لوضع التوقعات من الأشخاص والتفاعلات معهم على أساس إذا كان هؤلاء الآخرون يملكون معرفة على حالة بعض الأمور أم لا. لذلك فإن الأشخاص القادرين على أخذ معرفة الآخر بعين الاعتبار حتى لو كانت هذه المعرفة مناقضة للحقيقة فسيتوقعون من الآخرين الاستمرا

ر بالبحث عن شيء في مكان معين حتى لو كان الأشخاص السابقون يعرفون بأنه تمت إزالته الشيء من ذلك المكان، ويتضمن الاعتقاد الخطأ القدرة والاستعداد على وضع التوقعات والتفاعلات مع الآخرين على أساس إذا كان هؤلاء الآخرون يؤمنون بشيء ما عن حالة الأمور أم لا، لذلك فإن الأشخاص القادرين على أخذ اعتقاد الآخر بعين الاعتبار حتى لو كانت هذه الاعتقادات مناقضة للحقيقة فسيتوقعون من الآخرين استمرار البحث عن شيء حتى لو تمت إزالته.

الجانب التطبيقي

يتناول الجانب التطبيقي وصفا مفصلا لإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة بحيث قسمتها على ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول يضم إشكالية الدراسة و الفرضيات، الجزء الثاني إجراءات الدراسة التي تضم تعريف منهج الدراسة ومتغيرات الدراسة متبوعة بالأهداف و أهمية الدراسة ثم أدوات المستعملة بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة و وصف الأساليب الإحصائية المستعملة .

أما الجزء الثالث يضم عرض نتائج العامة للدراسة أي نتائج مهام نظرية العقل للأطفال المجموعة التجريبية و الضابطة و نتائج المستوى اللغوي و مستوى التكيف الاجتماعي ، ثم مقارنة أداءهم فيما بينهم ثم مع مجموعة الضابطة ثم تحليل النتائج و مناقشتها في ضوء الفرضيات الدراسة و الدراسات السابقة.

و في أخير اختتمت الدراسة باستنتاج عام و بعض الاقتراحات التي تدرج ضمن الافاق المستقبلية للدراسة التي تصب في موضوع الدراسة الحالية .

1. الإشكالية و فرضيات الدراسة

تشير الدراسات أن نسبة ولادة طفل بمتلازمة داون تكون من بين 600/1 ولادة إلى 800/1 ولادة حول العالم و هي من أحد الأسباب الأكثر شيوعا للتخلف الذهني الوراثي (Hippolyte et Barisnikov, 2011) أدى ارتفاع مستوى نسبة انتشار هذا الاضطراب إلى توجيه اهتمام الباحثين من شتى الميادين و تخصصات العلمية إلى البحث حول أسبابه ، أعراضه وأنواعه .و أيضا عن طرق و تقنيات علاجية.

في الخمسينيات الأخيرة أدى ظهور مشروع الجينوم البشري إلي انتشار عدة دراسات التي تمس الجانب الجيني و الكشف المبكر للاضطراب متلازمة داون عن ما تخلفه الصبغيات من تشوهات و عيوب فيزيولوجية و معرفية بحيث أعطت هذه الدراسات منظور دقيق و أعمق حول التشوهات التي يسببها الكروموزوم الزائد وهذا ما أدى إلى زيادة العمر المتوقع للطفل المصاب بمتلازمة داون بشكل كبير حيث أصبحوا يعيشون أكثر من خمسين سنة و هذا ما استدعى إلى خلق مبادرات بفتح مؤسسات التي تتكفل بهم و تساعدهم على

التكيف و توتيح لهم تعليم مناسب يتماشى مع منحى النمو الخاص بهم . يظل تحسين نوعية حياة الشخص المصاب بمتلازمة داون في قلب اهتمامات البحث.

و في سنة (2006) اتفقت ONU على اصدار حق تعليم هؤلاء الاطفال باصدار على الصعيد الدولي ، فكان الإدماج الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية أحد حقوقهم (cfr Convention de l'ONU, 2006)

ان هذا التغير الجديد ابرز نقاط و استقهمات للأولياء و المختصين عن ما هي الطرق و الاستراتيجيات التي تساعد على التعامل بطريقة الصحيحة و المناسبة مع هذا الاضطراب و ايتاح لهم فرص دمج اجتماعي امن .

سمحت لنا الأبحاث المختلفة المقدمة في الفصول السابقة بتسليط الضوء على المفاهيم والبيانات حول مهارات التكيف الاجتماعي و المهارات اللغوية ذات الصلة بفهم الحالات العقلية للأفراد التي هي بدورها مجال نظرية العقل التي تعتبر عنصر مركزي للذكاء الاجتماعي والتفاعل الفعال للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

بينت الدراسات التجريبية ، أن الأطفال الأسوياء يكتسبون نظرية العقل بشكل جيد ابتداء من سن 3-4 سنوات ولكن بالنسبة للأطفال تثلت 21 داون لم يحظوا بدراسات خاصة بهم لأنه عادة ما تكون هذه الدراسات عبارة عن مقارنات بالأفراد يعانون من تخلف عقلي أو التوحد في نظرية العقل، نادراً ما تتم دراستهم وفقاً لمعاييرهم الخاصة.

الدراسة الحالية تهدف الى دراسة الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمقارنة أداءهم المعرفي اللغوي و الاجتماعي على نظرية العقل وفقاً لمسارهم النمائي بالأطفال العاديين.

بحيث القدراتهم اللغوية المحدودة و القدراتهم التكيفية الإجتماعية المنخفضة ناتجة عن التشوهات الخلقية هل تكون سبب في خلل في اكتساب نظرية العقل؟ على هذا النحو تبلورت إشكالية الدراسة من أجل فهم دور المهارات المعرفية اللغوية و المهارات الاجتماعية المعرفية في اكتساب و نمو نظرية العقل عند حالات متلازمة داون.

السؤال العام :

هل تؤثر المهارات اللغوية و المهارات الاجتماعية على نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون ما بين 6 الى 9 سنوات؟

الأسئلة الفرعية :

1. هل يوجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى اللغوي و أداء لمهام نظرية العقل بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون ؟
2. هل يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء من حيث المستوى اللغوي و أداء لمهام نظرية العقل ؟
3. هل يوجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون ؟
4. هل يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء من حيث مستوى التكيف الاجتماعي و مهام نظرية العقل؟
5. هل يؤثر العمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون على مستواهم اللغوي و مستواهم الاجتماعي ولأداء لمهام نظرية العقل ؟
6. هل يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء على مهام نظرية العقل من حيث العمر الزمني ؟
7. هل يؤثر مستوى النضج العقلي على مهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون ؟

الفرضية العامة للبحث

تؤثر المهارات المعرفية اللغوية والمهارات المعرفية الاجتماعية على أداء مهام نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون و تفسرها حسب العمر الزمني و المستوى اللغوي و النضج العقلي

الفرضيات الإجرائية

1. يوجد علاقة ارتباطية بين المستوى اللغوي أداء لمهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
2. يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء من حيث المستوى اللغوي و أداء لمهام نظرية لعقل حسب التوقع التالي : مستوى اللغوي و أداء الأطفال الأسوياء جيد على مستوى اللغوي و أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية لعقل .
3. يوجد علاقة ارتباطية بين التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
4. يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء من حيث المستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل حسب التوقع التالي : يكون المستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل للأطفال الأسوياء جيد على مستوى التكيف الاجتماعي و أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية لعقل .
5. يؤثر العمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون على المستوى اللغوي و مستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل .
6. كلما زاد العمر الزمني تحسن أداء الأطفال الأسوياء و أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية العقل . حسب التوقع التالي :
- الأطفال ذوي الفئة العمرية 8_9 سنوات احسن من 7-8 سنوات و من 6-7 سنوات و 7-8 سنوات أحسن من 6-7 سنوات.
7. يؤثر مستوى النضج العقلي على مهام نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

II. منهجية الدراسة

1. متغيرات الدراسة

تتمثل المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية في خصائص المسار النمائي للأطفال المصابين بمتلازمة داون و هي : المستوى اللغوي، مستوى التكيف الاجتماعي، درجة التخلف العقلي، العمر الزمني .

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة عن المهام المقترحة لنظرية العقل .

5 1 المستوى اللغوي

اعتمدنا في الدراسة الحالية على مقياس VOCIM لقياس المستوى اللغوي للأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء بحيث يسمح هذا المقياس الى بتصنيف مستوي اللغوي الى خمسة أقسام كالآتي:

🚩 قسم الأول: ممتاز.

🚩 قسم الثاني: جيد.

🚩 قسم الثالث: متوسط.

🚩 قسم الرابع: قريب من المتوسط.

🚩 قسم الخامس: ضعيف.

6 1 العمر الزمني:

تم توزيع الأطفال المشاركين في الدراسة الحالية الي ثلاثة مجموعات حسب أعمارهم الزمنية المعبر عنها بالسنوات ، و هذا استنادا للخلفية النظرية لاكتساب نظرية العقل عند الطفل السوي الواردة في الجانب النظري .

7 1 مستوى التكيف الاجتماعي:

يعتبر مستوى التكيف الاجتماعي في الدراسة الحالية عن تقدير كمي لنتائج اختبار سلم (Vinland) التي يتم تصنيفها على مستوى النضج أو عمر اجتماعي مناسب للنتائج التي تحصل عليها و الجدول 3 يعبر عن المستويات التكيف.

الجدول 3 : مستويات التكيف وفقا لدرجة فاينلاند القياسية

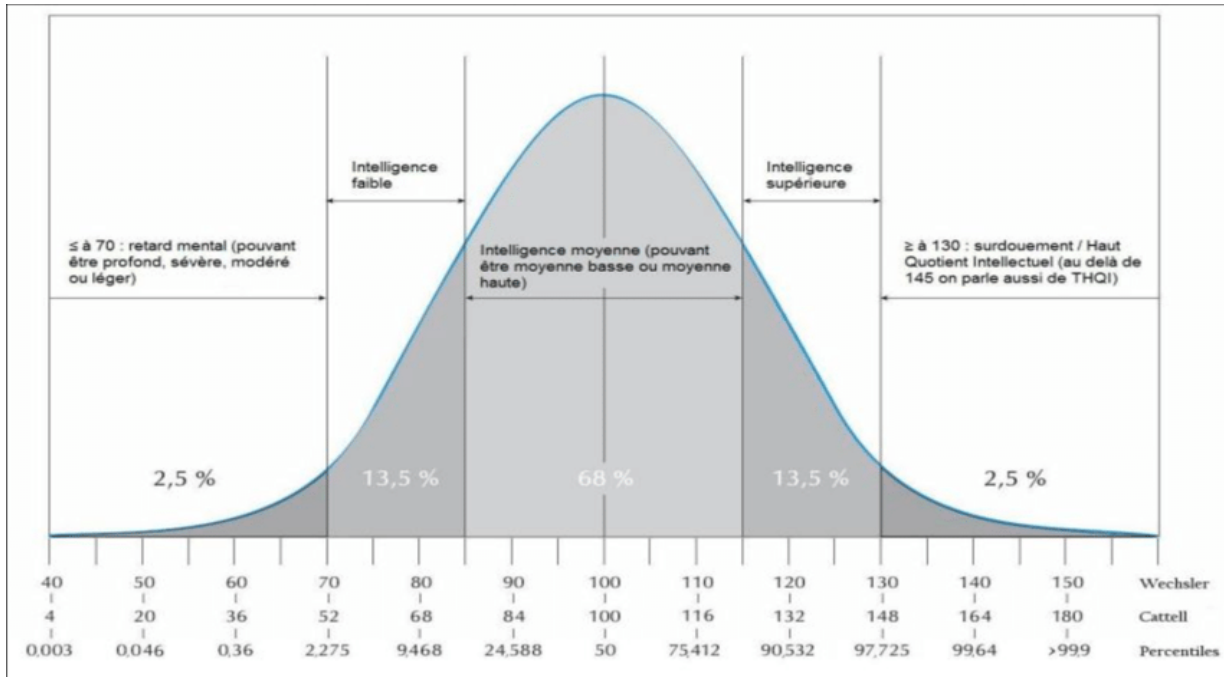
Adaptive level	Standard Score
Student	131 above 160
moderately high	116 to 130
moderately	85 to 115
moderately weak	70 to 84
low	below 20 to 69

8 1 مستوى النضج العقلي :

تم قياس درجة النضج العقلي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون عن طريق اختبار كولومبيا الذي يصنف المعايير الى 5 فئات موحدة وفقاً لنسب التوزيع الطبيعي أي يعبر عن مرتبة الطفل بالنسبة للأطفال الذين لهم نفس العمر الزمني في كما هو موضح في الجدول 4 .

الجدول 4 : مستويات تصنيف النضج العقلي وفقا للعمر الزمني

	المستويات				
	5	4	3	2	1
	ضعيف	مستحسن	متوسط	جيد	جيد جدا
3,6 الى 4,5	13	14-25	44-26	45-58	59
4.6 الى 5'5	34	35-46	47-59	60-66	67
5,6 الى 6,5	44	45-53	54-61	62-71	72
6,6 الى 7,5	53	54-60	61-67	68-74	75
7,6 الى 8,5	56	57-66	67-72	73-80	81
8,6 الى 9,5	63	64-71	72-75	76-86	87
10,6 الى 10,5	69	70-75	76-82	83-89	90



الشكل 7: التوزيع الاعتمادي لمعدل الذكاء وفقاً للمنحنى الغوس □

Daronnat, Vincent. (2016). Les élèves à haut potentiel en souffrance à l'école, un modèle pour les comprendre et les accompagner vers la résilience. 10.13140/RG.2.1.2550.4245.

2- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

1.2. نظرية العقل

تعرف نظرية العقل حسب أهم روادها Baron –cohen ,Leslie et Frith على أنها القدرة على إسناد الحالات العقلية (المعتقدات، الرغبات المقاصد و الانفعالات) لنفسه و لغيره أما اجرائيا فهي عبارة عن مجموعة من المهامات التي تقيس الحالات العقلية لنظرية العقل نعبر عنها إما بنجاح أو الفشل بعد الأداء لهذه المهام التي قسمناها إلى مجموعتين وهي:

- أ- المجموعة الأولى تضم كل المهامات أو اختبارات المتعلقة بالانفعالات المتمثلة بمهام التعرف على تعابير الوجه الاربعة: الفرح، الحزن، الغضب، الخوف و أيضا التعرف على الانفعالات من خلال وضعيات معينة.
- ب- المجموعة الثانية تحتوي على اختبارات أو مهامات المقاصد و الاعتقاد المتمثلة في مهام التعرف على مقاصد الآخرين، مهمة المحتوى الغير المتوقع .
- بالنسبة للتقييم يكون بحسب مجموع النقاط المتحصل عليها في المهام و تصنيفه على النحو التالي:

- ✓ مستوى ضعيف: من 0-7 درجات
- ✓ مستوى متوسط: من 8-15 درجة
- ✓ مستوى جيد: من 16-20 درجة

2.2. متلازمة داون

يعرف اضطراب متلازمة داون على أنه خلل كروموسومي خلقي ناتج عن وجود كروموسوم زائد للزوج الحادي والعشرين التي تنتج عنه خصائص اكلينيكية جسدية و عقلية واضحة و مشتركة للاضطراب الجيني (Rondal , 2011).

أما إجرائيا يعرف بتوفر كل الصفات و الخصائص المرضية لمتلازمة داون التي تم الكشف عنها و تأكيدها منذ الولادة و أيضا هم مجموعة من الأطفال المتمد رسين داخل أقسام خاصة و مصابين بمتلازمة داون و عمرهم الزمني يتراوح ما بين 6 الى 9 سنوات.

3 - أهداف الدراسة

- تسليط الضوء على نقاط الضعف و القوة التي تتميز بها نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- إبراز أهمية نظرية العقل على التكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- إبراز أهمية التطور اللغوي على اكتساب نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- الكشف عن الفروق في أداء المهام لنظرية العقل بين الاطفال المصابين بمتلازمة داون تبعا لمتغير العمر الزمني.

4 - أهمية الدراسة

- تعد الدراسة محاولة جادة للكشف عن مدى تأثير المهارات اللغوية و الاجتماعية على اكتساب نظرية العقل لدى شريحة للأطفال المصابين بمتلازمة داون
- تعتبر من الدراسات العربية القليلة في هذا المجال في البيئة الجزائرية التي تفتقر إلى مثل هذه و خصوصا الدراسات.
- قد تساهم هذه الدراسة في تزويد المكتبات العربية و الباحثين باعمال حول هذا الموضوع لشريحة أطفال داون.

5 - مكان و مدة الدراسة :

أجري بحثنا في جمعية -association-nationale-pour-linsertion-scolaire- et-professionnelle-des-trisomiques- (ANIT) التي تقع في ولاية تلمسان (الجزائر)، Tlemcen وهي عبارة عن جمعية وطنية تتكون من آباء الأطفال المصابين بمتلازمة داون و المهنيين من ولاية تلمسان و المناطق المحيطة بها.

هدفها الإدماج المدرسي و المهني للأطفال الذين يعانون من اضطراب متلازمة داون تم إنشاء هذه الجمعية في سنة 2010 تحت إصرار أولياء الأطفال ، يتكون مقعد الجمعية من فريق متعدد التخصصات ، ستة علماء نفس وثلاثة معلمين ومعالج نفسي و أرطوفوني و 3 مربيات . الجمعية ترحب بالأطفال المصابين بمتلازمة داون من 3 إلى 18 عامًا، بحيث يكون برنامج المسار التربوي على النحو التالي:

الروضة (من 3 الى 5 سنوات) ثم قسم اليقظة (5 الى 6سنوات) من بعدها ينتقلون إلى مرحلة الإدماج المدرسي داخل أقسام خاصة 6 الى 7سنوات التحضيري و سنة أولى .. و يستفيدون من دوام جزئي لمدة 6 ساعات في اليوم .

المدارس التي تضم الأقسام الخاصة التي تمت فيها الدراسة الحالية هي: مدرسة لحسناوي إمامة تلمسان قسم تحضيري ،مدرسة العيسوف سيدي سعيد لولاية تلمسان قسم يقظة مدرسة الأفق الجميل تلمسان .

امتد بحثنا إلى 15 شهرًا. تم تقسيم جمع البيانات إلى مرحلتين: في الفترة الأولى (من سبتمبر 2017 إلى ديسمبر 2018) ، بدأنا الاختبارات على الأطفال الأسوياء (المجموعة الضابطة) التي كانت في روضة الأفق الجميل لولاية تلمسان بحيث كان هنالك دعوة مفتوحة لمن يرغب بتسجيل نفسه و التقدم للمشاركة في التجربة .

خلال الفترة الثانية (من يناير إلى جوان 2018) كان على الاطفال الذين يعانون متلازمة داون وبالطبع اتباع نفس الإجراء وإدارة أدوات التقييم نفسها. لاحظ أن ثلاثة مشاركين تركوا الدراسة في وقت جلسات لذلك لم نتمكن من إعادة تقييم أدائهم.

6 - منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي و ذلك لتناسقه مع خطوات الدراسة، و باعتباره أكثر المناهج موضوعية ودقة (Déplteau,2000) ، حيث تتضمن الدراسة كل خطوات المنهج بدءا من صياغة الإشكالية و فرضياتها و تحديد متغيرات المستقلة (درجة التخلف

العقلي ، العمر الزمني، مستوى اللغوي، مستوى التكيف الاجتماعي) و المتغير التابع (الأداء لمهام نظرية العقل).

تم اقتراح تصميم تجريبي يخدم أدوات التقييم الدراسة الحالية و الذي طبق على عينة ضبطت صفاتها ، ووزعت الى ثلاث مجموعات تجريبية (أطفال مصابين بمتلازمة داون مقسمين حسب العمر الزمني) و ثلاث مجموعات ضابطة (أطفال أسوياء مقسمين حسب العمر الزمني). تمت معالجة نتائج هذه الدراسة احصائيا بواسطة الحزم الاحصائية بالبرامج EXEL 2010 و MINITAB (version 16.2.3)، كما سيأتي تفصيله لاحقا.

7 - الطريقة الإجرائية و أدوات الدراسة:

يتطلب تقييم نظرية عقل الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية تكيف منهجية من حيث العرض الاختبارات المادية والتعليمات و أيضا من حيث تسجيل النتائج.

أدى انخفاض مستوى الذكاء اللفظي للأطفال المصابين بمتلازمة داون إلى اقتراح طرق استجابات مختلفة بما في ذلك الإشارة بالإصبع للصورة من أجل القضاء على جميع التحيزات التي قد تعيق استجابات الأطفال ، قررنا التكيف اختبار نظرية العقل بشكل أفضل: بناء الجملة ، تكرار اسم الموضوع، وتبسيطها قدر الإمكان لتجنب منعطفات الاستفهام وذلك باستخدام لغة دقيقة للغاية مع بقاء أقصى قدر من المعلومات. لذلك كنا قادرين على الحد من الصعوبات المتعلقة الفهم المعقد عن طريق الفم

7 1 اختبار المفردات أو الكلمات المصورة (vocim) " test de vocabulaire " en images

هذا النوع من اختبارات المفردات الكلاسيكية مخصص للأطفال الذين ، بسبب الإعاقة ما لا يمكنهم إعطاء إجابات شفوية والذين نريد أن يكون لديهم مقياس للذكاء العام. على الرغم من كونها حساسة جدًا للتأثيرات الثقافية ، إلا أن اختبارات المفردات لها قيمة لا جدال فيها كمقياس عالمي للذكاء ، وتتكون VOCIM من شكلين متوازيين A و B ، مما يسمح بإجراء فحص ثانٍ لتقييم آثار التدريب المهني أو إعادة التأهيل. يُعرض على الطفل عدة

رسومات ويطلب منه و نطلب منه تعيين الرسم الذي يعبر أكثر عن المفردة في لوحة تحتوي على أربعة رسومات ، يحتوي الاختبار على 103 كلمات (أسماء وأفعال وصفات) ، تم التحقق من صحتها الوراثة. كل كلمة موضحة بلوحة من أربعة رسومات. تم تطويره من طرف لوجي و داك , Lege , et Dague, سنة 1976 .

يتم تمريره بشكل فردي، يستغرق حوالي 30 إلى 45 دقيقة و يتم تصنيف مستواهم اللغوي إلى خمسة أقسام : ممتاز، جيد، متوسط ، قريب من المتوسط ، ضعيف.

2 7 سلم فايبلند لقياس السلوك التكيفي الاجتماعي " Vinland Adaptive Behavior Scale "

مقياس السلوك التكيفي (VABS) الذي يسمى أيضاً مقياس فينلاندا هو اختبار يقيس مهارات التكيف من خلال فحص أربعة مجالات:

- التواصل (الاتصالات الاستقبالية والتعبيرية والمكتوبة) ،
- استقلالية الحياة اليومية (الأعمال المنزلية ، سلوك المجتمع) ،
- التنشئة الاجتماعية (التفاعل مع الآخرين والمسؤولية والحساسية تجاه الآخرين)
- المهارات الحركية (الجميلة والعالمية والتنسيق).

أعد هذا المقياس سنة 1984 من قبل " Sparrow " و آخرو ، كنسخة مطورة للنسخة التي أعدها دول " Doll " عام 1935 ، التي اشتملت على الصورة المختصرة ، الصورة المعيارية و الصورة المسحية .

أما في الدراسة الحالية فقد استخدمت الصورة الأخيرة التي تقيس المجالات الأربعة. يحتوي المقياس على 117 سؤالاً ويتم تقديمه في شكل مقابلة شبه منظمة مع الوالدين أو مع الشخص الذي يهتم بشكل أساسي بالشخص المعني. يستغرق وقت المرو من 30 دقيقة إلى ساعة واحدة ، يستخدم هذا السلم بدءاً من سن الميلاد حتى الثامنة عشر ، ماعدا مجال الحركة الذي يخص الأطفال الأقل من خمسة سنوات في نهاية الاختبار يتحصل عن تقييم

على عمره الزمني بواسطة متوسط مستوى الكفاءة الذي حققه الشخص
(Sparrow et al., 1994).

استخدمت الباحثة في دراسة مجال التنشئة الاجتماعية للحصول على مستوى التكيف
الاجتماعي و العمر الاجتماعي الذي يسمح لنا بتقييم المهارات الاجتماعية لعينة دراسة.
يتم تمثيل المستويات وفقاً لدرجة فاينلاند القياسية ويتم تمثيلها في
الجدول (2) المذكور سابقاً.

3 7 اختبار كولومبيا "Colombia" لقياس النضج العقلي ودرجة التخلف العقلي

إنه اختبار بنقطة بداية إدراكية ، ثم أكثر وأكثر مفاهيمية. يجب أن يختار الطفل من بين
100 لوحة الرسم ذو 48 x 15 سم رسم يعبر عن (الأشكال الهندسية، والأشخاص ،
والحيوانات ، وما إلى ذلك) "التي لا تتناسب مع الآخرين". فقط الأطفال الذين يتحدثون
يقدمون شرحاً لاستجاباتهم.

القطاعات المستهدفة: بشكل أساسي ذوي الإعاقات الشديدة والصم والصم والبؤس ، ويمكن
تطبيقه أيضاً على الأطفال العاديين من 5 إلى 9 سنوات كمكمل للاختبارات التقليدية.
انه يعطي تقييم النضج الفكري لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية خطيرة. لديه
ميزة القدرة على استخدامه في حالة الإعاقة الحركية واللفظية الشديدة يتم تطبيق الاختبار
بشكل فردي و تستغرق مدة الاختبار من 20 إلى 45 دقيقة

تم تطوير الاختبار بين عامي 1974 و 1959 في جامعة كولومبيا (نيويورك) بواسطة
Irving Lorge و lucille Hollander Blum و BESSIE BUR Gemeister
حثت الانتقادات التي وجهها العديد من المستخدمين على نموذج 1954 مؤلفها إلى تنقيحه
في عام 1959 ، حيث استبدلوا 17 لوحة بأخرى جديدة ، وغيروا أماكن عدة للألواح .
وحسبت معايرة جديدة أشد من المعايرة السابقة تتراوح بين 3 سنوات 5 شهور إلى 13
سنة 11 شهراً. (Dague, et al., 1965)

7-4-اختبار نظرية العقل

يعتمد البروتوكول التجريبي للدراسة الحالية على تصميم مكون من مجموعة من المهام المستوحاة من "الدليل العملي لتعليم الأطفال المتوحدين فهم تفكير الآخرين (Baron-Cohen et al., 2010) صممت مهامه الأصلية لتدريب الأطفال المتوحدين بالتوحد على فهم أفكار ، اعتقادات و انفعالات الآخرين.

في الدراسة الحالية، فقد تم إدخال بعض التعديلات الشكلية على البعض من أجزاء من المهام و ذلك حسب متطلبات الدراسة و خصوصيات العينة. قسمت الباحثة مهمات نظرية العقل إلى جزأين كل جزء يضم مجموعة من مهمات التي تقيس نوع من الحالات العقلية التي هي الانفعالات و المقاصد. تم انتقاء أسماء الشخصيات الأساسية و أماكن لهذه القصص من محيط المفحوص (بيت ، طاطا، القسم..) حتى لا يتشتت انتباه و لا نخرجه من المؤلف.

المجموعة الأولى تضم مهام الانفعالات ل (Grosbois و Marissiaux -Thirion، 2011). التي هي أربعة :

7 4 1 المهمة الأولى للتعرف على تعابير الوجه المصورة □photographier:

اعتمدنا في هذه المهمة على صور لأشخاص التقطت (ذكور و إناث) جسّدوا تعابير الانفعالية القاعدية للوجه و هي نفس الصور التي تبناها Ekman1975. يقدم الفاحص أربعة صور لأشخاص بالأبيض و الأسود (ملدنة) أمام الطفل يعبرون عن تعابير الوجه (الخوف، الحزن، الفرح، الغضب) و يقول له : أرني الوجه بأصبعك الذي يمثل (الفرح) ؟ ثم الحزن ، الغضب ، الخوف و والطفل عليه أن يشير إلى الصورة المناسبة.

□ ان المهام الانفعالية المعتمدة في الدراسة هي مهام ل (Grosbois و Thirion-

(Marissiaux، 2011). " التي تضم التعرف على تعابير الوجه العاطفية (EFE)، فهم أسباب العواطف، مهمة فهم أسباب الانفعال.



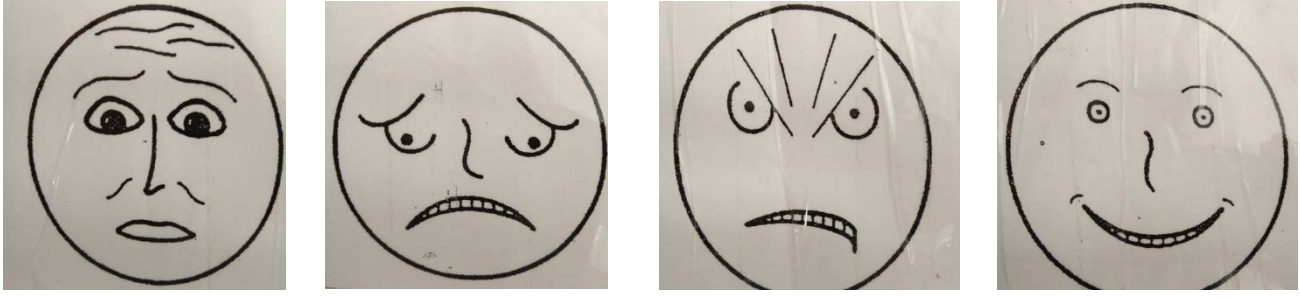
الصورة 1 : الصور الأربعة لتعبير الوجه الانفعالي ل (Ekman,1975)

طريقة التقيط: تدون الإجابة المتحصل عليها في الجدول رقم يعطى لكل إجابة صحيحة 0,25 نقطة و لكل الإجابة الخاطئة 0 نقطة النقطة الإجمالية للمهمة الأولى هي نقطة واحدة .

تكون هذه المهمة فعالة إذا استطاع الطفل التعرف على ملامح الانفعالات من خلال الصور.

2 4 7 مهمة التعرف على تعبير الوجه schématique :

استخدمنا الوجوه المرسومة التي استخدمت في دراسة (Hobson &Ouston et lee1989) و التي تظهر التعبيرات الوجهية المذكورة سابقا ، و قد ركزت على تغيير الشكلي للجبين و الأعين و الفم فهي تجسد الجانب المتعلق بالمعالجة المفصلة للمعلومة. يطبق نفس الإجراء السابق يتم تقديم أربعة رسومات أمام الطفل (الخوف ، الحزن ، الفرح ، الغضب) يدعى الطفل لتسمية العاطفة المقابلة



الصور 2: الصور المرسومة لتعابير الوجه schématique

تهدف المهمتين السابقتين إلى تقييم فهم الطفل للانفعالات من خلال قدرته على التعرف على تعابير الوجوه الآخرين سواء كانت مرسومة أو مصورة
التنقيط: نتبع نفس مبدأ التنقيط للمهمة السابقة الموضحة في الجدول رقم يعطى لكل إجابة صحيحة 0,25 نقطة و لكل الإجابة الخاطئة 0 نقطة النقطة الإجمالية للمهمة الأولى هي نقطة واحدة .

و لكي يحتسب نجاحا تاما يجب الحصول على النقطة الكاملة أي أن يستطيع الطفل أن يتعرف على جميع الملامح الانفعالية المصورة و المرسومة.

7 4 3 مهمة التعرف على الانفعال من خلال الوضعية

يتم تحديد بعض الانفعالات من خلال خصائص الموقف الذي نعيشه أو نراه، على سبيل المثال الإحساس بالخوف عندما يكون هناك حادث على وشك الحدوث في هذا المستوى ، يجب أن يكون الطفل قادراً على التنبؤ بما تشعر به الشخصية بمراعاة السياق المرئي الذي توفره الصورة.

الطريقة و أدوات التقييم :

نقدم للطفل من أربعة رسومات لوجه تعبر عن انفعالات الأربعة المذكورة سابقا ومجموعة من صور متنوعة من السياقات الاجتماعية انفعالية.
يجب على الطفل ترجمة السياق الاجتماعي والانفعالي للصورة المقدمة إليه وتوقع التعبير الانفعالي الذي يجب أن تكون عليه الشخصية في ظل هذه الظروف و التي من المفترض أن تثير المواقف الخوف، الفرح، الغضب، الحزن.

أ. تقييم وضعية الخوف "من خلال قصة الكلب الكبير يطارد مروان" :

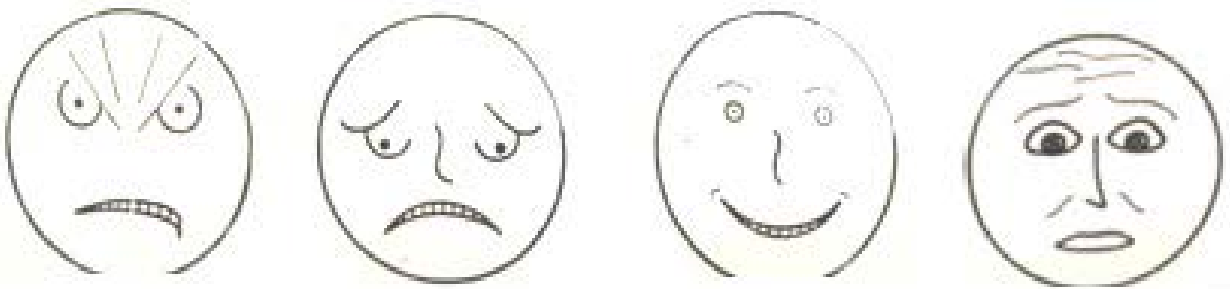
نصف للطفل المشهد الممثل في الصورة و نسأله ماذا يشعر الشخص الموجود في القصة اما يجيبنا أو يشير بأصبعه الي أحد الرسومات المعبرة للانفعالات الأربعة المقدمة اليه التي تناسب الشعور للشخص في القصة .(تتبع هذه الخطوات في جميع وضعيات الانفعالية

(اللاحقة)



الصورة 3: وضعية الخوف "من خلال قصة الكلب الكبير يطارد مروان"

سؤال الانفعال: ماذا يشعر مروان عندما يطارده الكلب الكبير ؟



الصورة 4: الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الخوف)

للتحفيز : هل يشعر مروان بالفرح؟ الحزن؟ أو الغضب أو الخوف؟ و نشير بالأصبع الي في نفس الوقت الي الرسومات المعبرة للانفعال .

سؤال التبرير: لماذا مروان خائف؟

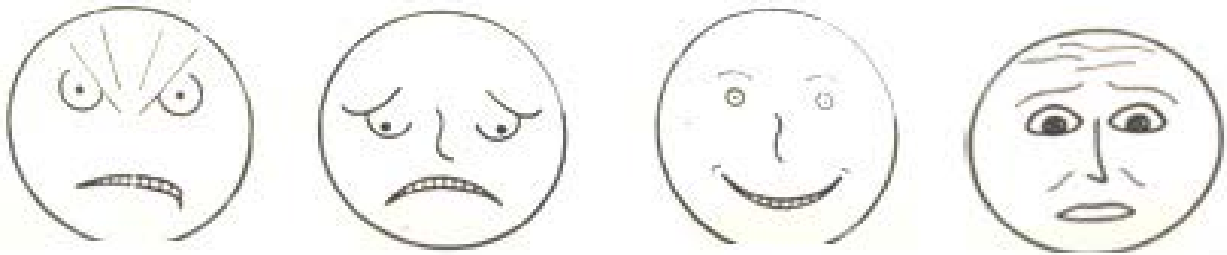
تقييم وضعية الفرحة "أب أمينة اشترى لابنته الحلوى التي تحبها كثيرا"



الصورة 5: وضعية الفرحة "أب أمينة اشترى لابنته الحلوى التي تحبها كثيرا"

سؤال الانفعال: ماذا تشعر أمينة عندما اشترى الاب لها الحلوى التي تحبها؟

للتحفيز: هل تشعر أمينة بالفرحة؟ الحزن؟ أو الغضب أو الخوف؟ ونشير بالأصبع الى في نفس الوقت إلى الرسومات المعبرة للانفعال واحد تلوى الآخر.



الصورة 6: الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الفرحة)

سؤال التبرير: لماذا أمينة فرحة؟ أ لف قطعة

ج. تقييم وضعية الحزن " مروان أسقط كوب العصير الفاكهة الخاص به و انكسر .

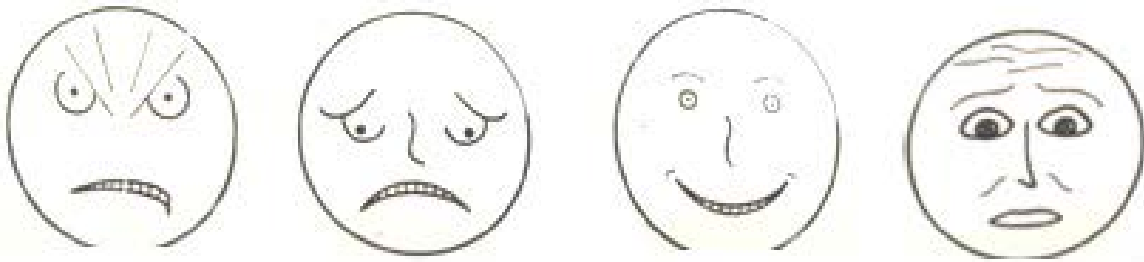
سؤال الانفعال: ماذا يشعر مروان عندما أسقط كوبه و تكسر ؟



الصورة 7 : وضعية الحزن " مروان أسقط كوب العصير الفاكهة الخاص به و انكسر

للتحفيز : هل يشعر مروان بالفرح؟ الحزن؟ أو الغضب أو الخوف؟ و نشير بالأصبع الى
في نفس الوقت الى الرسومات المعبرة للانفعال .

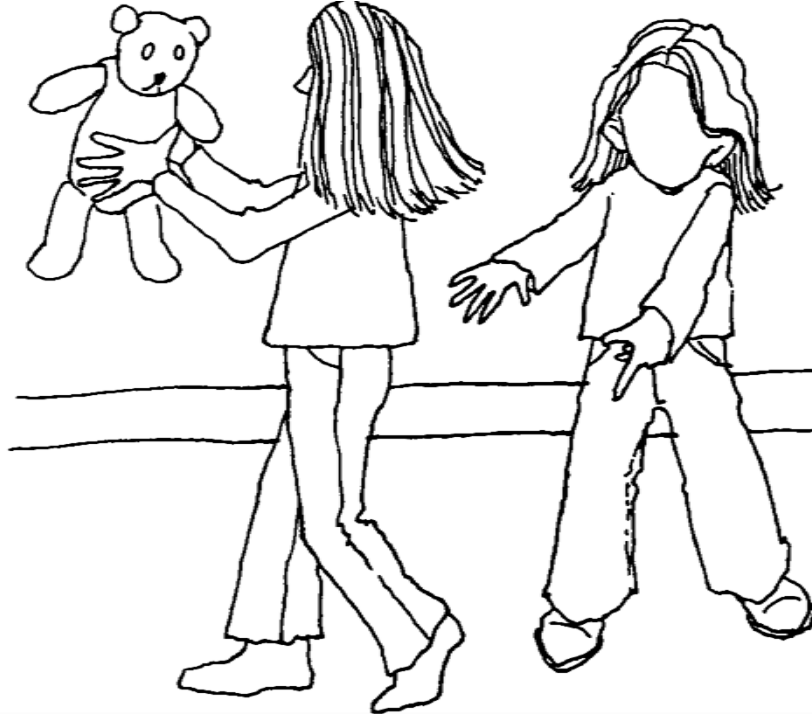
سؤال التبرير: لماذا مروان حزين ؟



الصورة 8 : الأوجه الاربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال(تقييم الحزن)

ح. تقييم وضعية الغضب "أمينة تأخذ بقوة لعبة أسماء تهرب"

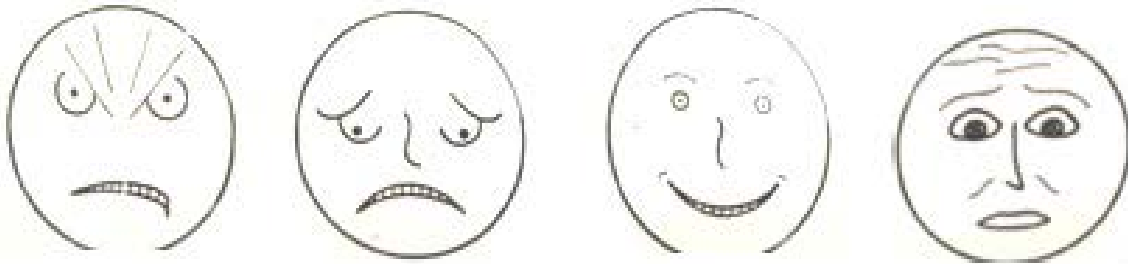
سؤال الانفعال: ماذا تشعر أمينة عندما أخذت أسماء لعبتها وهربت؟



الصورة 9: وضعية الغضب "أمينة تأخذ بقوة لعبة أسماء تهرب"

للتحفيز : هل تشعر أمينة بغضب؟ الحزن؟ أو الفرح أو الخوف؟ و نشير بنفس الوقت بالأصبع إلى الرسومات المعبرة للأنفعال .

سؤال التبرير: لماذا أمينة غاضبة؟



الصورة 10 : الأوجه الأربعة المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الغضب)

التنقيط :

يتم تسجيل الإجابة لكل سيناريو بين 0 و 1.5 نقطة اعتماداً على التبرير اللفظي الذي يقدمه الطفل: 0 نقطة تمنح لاختيار الانفعال غير صحيح وغير مبرر أو مبرره غير متناسق أو غير ذي صلة ، 0 ، تم تخصيص 0,5 نقاط لاختيار الانفعال غير صحيح له ما يبرره بشكل متماسك ، ونقطة واحدة للانفعال الغير مبررة أو التي مبررها غير متناسق أو غير ذي صلة ، 1.5 نقطة لـ للانفعال الصحيح تبرير متماسك (الحد الأقصى 6 نقاط للاختبار). كما هو موضح في الجدول.

4-4-7 مهمة التعرف على الانفعال الرغبة:

المهمة المستخدمة هنا تسمح لنا بتقييم قدرة الطفل على التنبؤ بالمشاعر الاخر من خلال رغباتهم.

ادوات و اجراءات التقييم :

يتم سرد قصة باستخدام الصور التوضيحية المصغرة التي تعرض سيناريو مشابه للانفعال الذي نريد أن نستفزه يُطلب من الطفل تحديد الحالة العاطفية للطفل بالإشارة إلى واحدة من الانفعالات (الفرح أو الحزن) تبعا لرغبة الطفل الموضحة في مشهد الصورة .

أ. تقييم الفرح:

يقدم الفاحص و يصف للطفل المشهد الموضح فالصورة الأولى أين تظهر رغبة الطفلة أمينة أنها تريد أن تأكل تفاحة.



الصورة 11: مشهد رغبة أمينة في أكل تفاحة

سؤال الرغبة: ماذا تريد أمينة؟

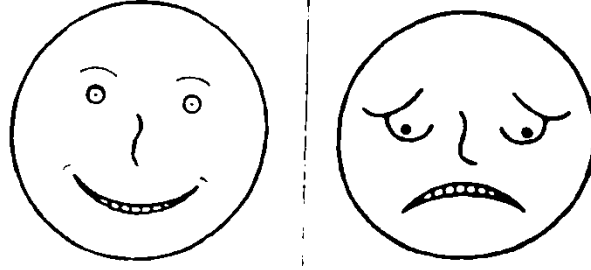
لتحفيزه نقول للطفل انظر جيدا للصورة الصغيرة التي توضح رغبة أمينة و نعيد السؤال ماذا تريد أمينة؟ أريني بأصبعك ماذا تريد أمينة.

و بعد الإجابة الطفل نضع الصورة الثانية أمام الطفل و نتمم القصة أنظر جاءت الأم و أحضرت معها التفاحة التي كانت تريدها أمينة.



الصورة 12: مشهد أمينة أعطتها أمها تفاحة

سؤال الانفعال: ماذا تشعر أمينة عندما أحضرت الأم التفاحة لأمينة؟



الصورة 13 : الأوجه المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الفرح)

هل تشعر بالفرح أو الحزن؟ و نعرض في نفس الوقت الرسومات معبرة للانفعال.

سؤال التبرير: لماذا أمينة تشعر بالفرح؟

ب. تقييم الحزن:

يقدم الفاحص للطفل الصورة و يصف له المشهد الموضح في الصورة الأولى أين تظهر
رغبة الطفل مروان بأكل رقائق البطاطا



الصورة 14: مشهد رغبة مروان في أكل رقائق البطاطا

سؤال الرغبة: ماذا يريد مروان؟

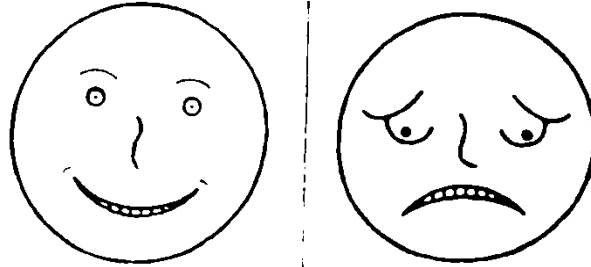
لتحفيزه نقول للطفل انظر جيدا للصورة الصغيرة التي توضح رغبة مروان و نعيد السؤال ماذا يريد مروان ؟ أريني بأصبعك ماذا يريد مروان.

و بعد الإجابة الطفل نضع الصورة الثانية أمام الطفل و نتمم القصة أنظر جاءت الأم و أحضرت معها الحلوى لابنها مروان.



الصورة 15: مشهد الأم تعطي الحلوى لمروان

سؤال الانفعال: ماذا يشعر مروان عندما أحضرت الأم الحلوى لمروان؟



الصورة 16 : الأوجه المرسومة المعبرة عن الانفعال (تقييم الحزن)

هل يشعر بالفرح أو الحزن؟ و نعرض في نفس الوقت الرسومات معبرة للانفعال، للإجابة يشير الطفل فقط للصورة .

سؤال التبرير: لماذا مروان يشعر بالحزن ؟

طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة لكل سيناريو بين 0 و 1.5 نقطة اعتمادًا على التبرير اللفظي الذي يقدمه الطفل: 0 نقطة تمنح لاختيار الانفعال غير صحيح وغير مبرر أو مبرره غير متناسق أو غير ذي صلة ، 0 ، تم تخصيص 0,5 نقاط لاختيار الانفعال غير صحيح له ما يبرره بشكل متماسك ، ونقطة واحدة للانفعال الغير مبررة أو التي مبررها غير متناسق أو غير ذي صلة ، 1.5 نقطة لـ للانفعال الصحيح مع تبرير متماسك (الحد الأقصى 3 نقاط للاختبار). كما هو موضح في الجدول 5.

الجدول 5 : تنقيط اختبار مهام الانفعال (نظرية العقل)

مهام الانفعال														
العينة	م.تعابير الوجه المرسومة				م.التعرف على الانفعال الوضعية				م.التعرف على الانفعال الرغبة		N			
	ف	ح	غ	خ	ف	ح	غ	خ	و.1	و.2				
	0,25	0,25	0,25	0,25	0,25	0,25	0,25	0,25	1,5	1,5	0,25	0,25	0,25	0,25
	مج: 1				مج: 6				مج: 3					

أما الجزء الثاني من الاختبار يضم خمسة مهام المقاصد التي هي: المنظور، الرؤية تؤدي الى المعرفة، الاعتقاد الخاطئ، المحتوى الغير المنتظر، ألعاب التظاهر، مهمة التعرف على مقاصد الآخرين.

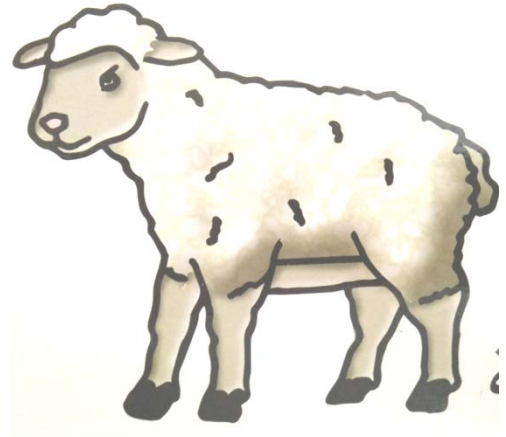
الهدف من هذه المهمة هو تقييم قدرة الطفل عن فهم أن أشخاص مختلفين يمكنهم رؤية الأشياء مختلفة. الطفل هنا يجب أن يكون قادرًا على توضيح ما يمكن للعامل رؤيته أو عدم رؤيته.

الأدوات و إجراءات التقييم:

لقد صممت الباحثة صورة لها وجهين مختلفين وجه يظهر فيه خروف و الوجه الاخر تظهر فيه لعبة (nounours) تجلس الباحثة أمام الطفل وتمسك البطاقة بينها وبين الطفل حتى يتمكن الطفل من رؤية الصورة على جانب واحد من البطاقة لعبة (nounours) و ترى الباحثة الجانب الآخر للصورة الخروف.



وجه الصورة الخلفية



وجه الصورة الامامية

الصورة 17 : صورة ذات الوجهين لتقييم مهام المنظور

سؤال الإدراك المباشر: ماذا ترى، أنت؟

سؤال الإدراك المباشر للأخر: ماذا أرى أنا؟

سؤال التصور الذي لدى الآخر: هل تستطيع رؤية الحروف؟

أنظر ماذا أرى حروف من هذه الجهة من الصورة و انت ترى لعبة (nounours) ثم أعيد التجربة مع نفس الأسئلة للتقييم المهمة .

طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة في الجدول الإجابة صحيحة تحتسب 0,5 نقطة. أي يدرك الى ما ينظر 0,5 ثم يدرك على ماذا ينظر الآخر 0,5 النقطة الإجمالية للمهمة هي نقطة واحدة.

6-4-7 مهمة الرؤية تؤدي إلى المعرفة

الهدف من هذه المهمة هو تقييم قدرة الطفل على فهم أن الناس يعرفون فقط الأشياء التي مروا بها مباشرة أو بالغير المباشر

الأدوات و إجراءات التقييم : الأدوات المستخدمة لها علاقة مع الطفل أي يستخدمها في نشاطاته اليومية.

- **المرحلة الأولى (المعرفة الذاتية):** نأخذ علبة صغيرة و نضعها أمام الطفل ونأخذ قطعتين من الطباشير بلونين مختلفين أحمر و أخضر. و نقول للطفل سوف نلعب لعبة الغميضة مع العلبة انظر يوجد طباشور أحمر و طباشور أخضر سوف أضع واحد منهم في العلبة اغض عينيك لكي لا ترى ما هو الذي وضعته؟ و أخبأ الطباشور الأحمر و أبدا بطرح الأسئلة:



الصورة 18 : الأدوات المستعملة لتقييم مهمة الرؤية تؤدي الى المعرفة

سؤال المعرفة : هل تعلم ماهو الطباشور الذي خبأته؟ الأحمر أو الأخضر؟ لا

سؤال التبرير : لماذا لا تعلم ما هو لون الطباشور الذي خبأته في العلبة؟ لأنني لم أنظر

- **المرحلة الثانية(المعرفة عند الآخر)** □: في هذه المرحلة نستعمل نفس العلبة المستعملة في التجربة السابقة و نطبق نفس اللعبة (الغميضة) لكن باستخدام دمية ومكعب التي نوجهها و نحركها .



الصورة 19 : الأدوات المستعملة لتقييم مهمة المعرفة عند الآخر

□ هذه المهمة قدمها (Wimmer et Perner,1983)

و نبدأ التجربة بالتعليمات التالية سوف نلعب لعبة الغميضة مرة أخرى و لكن هذه المرة الدمية (nounours) سوف تلعب معنا نبين للطفل الدمية و المكعب الأصفر و الكرة الحمراء . أنظر سوف نخبأ الدمية لكي لا ترى الدمية ماذا سوف نضع داخل العلية . و نعطي تعليمة للطفل كي يختار اما المكعب او الدائرة و يضعها داخل العلية و لا نغلقها ونطرح السؤال للطفل : هل تعلم الدمية ماذا يوجد داخل العلية؟ و بعدها نخرج الدمية من مخبئها و نحركها بطريقة تنتظر نحو العلية. ونسال الطفل:



الصورة 20: الأدوات المستعملة لتقييم مهمة المعرفة عند الآخر

سؤال المعرفة: هل تعلم الدمية ماذا يوجد داخل العلية ؟ نعم

سؤال التبرير: لماذا تعلم الدمية ماذا يوجد داخل العلية؟ لأنها تنتظر داخل العلية

طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة في الجدول الإجابة صحيحة تحتسب نقطة. أي يدرك المعرفة الذاتية نقطة اذا أجاب ب "لا" ومرحلة الثانية يدرك المعرفة عند الآخر نقطة واحدة اذا أجاب الطفل "بنعم" . النقطة الإجمالية للمهمة هي نقطتين.

7-4-7 مهمة الاعتقاد الخاطئ[□]

هدف المهمة هو تقييم قدرة الفرد على فهم الاعتقادات الخاطئة التي تدرج ضمن المستوى الاول من التفكير المنطقي لنظرية العقل .

الأدوات و إجراءات التقييم:

في هذه التجربة الشخصيات المستعملة في هذه التجربة هم الدمية nounours و الدمية ريمما و سلة و علبة و الكرة نسرد للطفل ان nounours يريد اللعب بالكرة مع الدمية ريم و فبداوا يضعون الكرة مرة في السلة و مرة في العلبة و بعد الانتهاء وضعوا الكرة في السلة ثم خرج نونورس من القسم و بقيت الدمية وحدها وأخرجت الكرة من السلة ووضعتها في العلبة و خرجت من القسم بدورها و دخل nounours الى القسم وأراد اللعب بالكرة و راح الي السلة ليبحث عن الكرة و لم يجدها فبحث داخل العلبة فوجدها.



الصورة 21: الأدوات المستعملة لتقييم مهمة الاعتقاد الخاطئ

[□]النسخة الاصلية لقصة أن و سالي طورها Heinz Wimmer et Josef Perner عام 1983. وقد استخدمت في علم النفس النمو لتقييم الإدراك الاجتماعي وقدرة الفرد على فهم أن الآخر قد يكون لديه حالات عقلية أخرى غير تلك الخاصة به. في عام 1985 ، استخدمه سيمون بارون كوهين وألان ليزلي وأوتا فريث كجزء من دراسة حول نظرية العقل والتوحد.

- سؤال الاعتقاد: أين تظن الدمية ريم الكرة؟ داخل السلة 1ن
- سؤال التبرير: لماذا تظن ريم أن الكرة داخل السلة؟ داخل العلبة
- سؤال الفعل: أين سوف تبحث ريم عن الكرة؟
- سؤال التبرير: لماذا سوف تبحث ريم عن الكرة في العلبة؟ 1ن



الصورة 22: الأدوات المستعملة لتقييم مهمة الاعتقاد الخاطئ

طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة في الجدول نعطي نقطة واحد للإجابة صحيحة عن سؤال الاعتقاد "ريم تظن أن الكرة داخل السلة"، و نقطة واحد عن تبرير للإجابة " لأنها لم تجدها فظنت أن ونورس وضعها داخل العلبة"

النقطة الإجمالية لمهمة الاعتقاد الخاطئ هي نقطتين.

8-4-7 مهمة المحتوى الغير المنتظر:

هي مهمة تقيس الاعتقاد الخاطئ بطريقة المحتوى الغير المنتظر ل
(Perner, Leekman et Wimmer, 1987).

الأدوات و إجراءات التقييم:

كيس حلوى يتناوله الأطفال بكثرة و ممسحة للصبورة تعليمات التجربة أنظر ماذا أحضرت
معي اليوم أظهر الكيس دون أن أترك له الفرصة لكي يلامسه. وأبدأ بطرح عليه الأسئلة

السؤال المبدئي : ماذا يوجد في الكيس ؟

ثم أفتح الكيس و أريه ماذا يوجد أنظر يوجد ممسحة ثم أغلق الكيس من جديد و أطرح
عليه السؤال



الصورة 23 :الأدوات المستعملة لتقييم مهمة المحتوى الغير المنتظر

سؤال الاعتقاد الخاطئ: قبل ان نفتح الكيس ماذا تظن أنه يوجد داخل الكيس؟ حلوى

سؤال الحقيقة: ماذا يوجد في الحقيقة داخل الكيس؟



طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة في الجدول نعطي نقطة واحد للإجابة صحيحة عن سؤال المبدئي " حلوى الشكولاتة"، و نقطة واحد للإجابة لسؤال الحقيقة " ممسحة" النقطة الإجمالية لمهمة المحتوى الغير المنتظر هي نقطتين.

9-4-7- مهمة التعرف على مقاصد الآخرين :

تهدف المهمة إلى تقييم قدرة الطفل على التعرف على مقاصد الآخرين باستخدام مؤشرات مستوحاة من الوجه والتمثلة في اتجاه نظر الآخر أي بإمكانه فهم المغزى من خلال نظر الشخص الآخر باعتباره مؤشر خارجي للشيء الذي يمثل مركز اهتمامه.

الأدوات و إجراءات التقييم:

يقدم الفاحص لوحة رقم التي تحتوي على أربعة صور لأدوات مدرسية يستعملها الطفل في نشاطاته اليومية : ممسحة ، منجزة ، مسطرة ، أقلام ملونة . نضع الصور في أحد أركان اللوحة مع إمكانية تغيير المكان الصورة وذلك من أجل التأكد من إجابة الطفل. أما وسط اللوحة نضع وجه مرسوم لا يعبر عن أية انفعال مع إمكانية تحريك اتجاه العين فقط من الخلف من طرف الفاحص لتوجيه العين إلى إحدى الصور الأربعة واحد تلوى الأخرى و على الطفل الإجابة بإشارة بالأصبع .

التعليمة الأولى: أنظر إلى الوجه الذي في وسط اللوحة ، ماذا يريد ؟

التحفيز هل يريد ممسحة ، منجزة ، مسطرة ، أقلام ملونة؟

الجواب المنتظر للمفحوص: يريد ممسحة.

التعليمة الثانية: أنظر إلى الوجه الذي في وسط اللوحة، ماذا يريد ؟

التحفيز هل يريد ممسحة ، منجزة ، مسطرة ، أقلام ملونة؟

الجواب المنتظر للمفحوص: يريد أقلام ملونة .

التعليمة الثالثة: أنظر الى الوجه الذي في وسط اللوحة ، ماذا يريد ؟

التحفيز: هل يريد ممسحة ، منجزة ، مسطرة ، أقلام ملونة؟

الجواب المنتظر للمفحوص : يريد منجرة .

التعليمة الرابعة: أنظر إلى الوجه الذي في وسط اللوحة، ماذا يريد ؟

التحفيز: هل يريد ممسحة ، منجزة ، مسطرة ، أقلام ملونة؟

الجواب المنتظر للمفحوص : يريد مسطرة .

طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة في الجدول نعطي نقطة واحد للإجابة صحيحة و صفر للإجابة الخاطئة.

النقطة الإجمالية لمهمة المحتوى الغير المنتظر هي أربعة نقاط.

10-4-7 مهمة ألعاب التظاهر:

هدف هذه المهمة هو تقييم النهائي لنظرية العقل بحيث نقيم قدرة تمييز الطفل بين ما هو

عبارة عن التظاهر و ما هو حقيقي.

الأدوات و إجراءات التقييم:

أ. لعبة حسية حركية:

نقول للطفل سوف نلعب لعبة و في هذه اللعبة نتظاهر بأن هذه المسطرة عبارة عن سيارة

و نقوم بتحريكها الى الأمام ثم الى الخلف مع اصدار صوت السيارة .

للتحفيز : أنظر الى هذه السيارة الجميلة كيف تسير ان صوت محركها قوي ،ثم أسئله هل

يريد أن يلعب اللعبة ؟ ونبدأ بطرح أسئلة الاختبار :

سؤال الحقيقة: هل هذه في الحقيقة سيارة؟

سؤال التظاهر: هل أتظاهر ان هذه سيارة او عبارة عن مسطرة؟

ب. لعبة وظيفية:

نأخذ دمية وملعقة نعطيها للطفل ونطلب منه ان يطعمها و نبتعد عنه ونراقبه من بعيد لمدة 10د فإذا أطعمها فالطفل نجح في المهمة و هو قادر عن توظيف التقليد الاجتماعي أي يوظف ما يراه عن طريق اللعب بدون التظاهر .

طريقة التنقيط:

يتم تسجيل الإجابة في الجدول نعطي نقطة واحد للإجابة صحيحة و صفر للإجابة الخاطئة للعبة التظاهر أما ما يخص لعبة وظيفية نقطة واحدة إذا حقق المهمة .
النقطة الإجمالية لمهمة ألعاب التظاهر هي نقطتين.

الجدول 6 : مقياس تنقيط مهام الاعتقاد لاختبار نظرية العقل

المجموع	مهام الاعتقاد													
	مهمة التعرف على مقاصد الآخرين				ألعاب التظاهر		المحتوى الغير المنتظر		الاعتقاد الخاطي قصة		الرؤية تؤدي الى المعرفة		المنظور	
	أسفل يسار	أسفل يمين	أعلى يسار	أعلى يمين	لعبة وظيفية	حسية حركية	اعتقاد الاخر	الاعتقاد المبني	التبرير	الاجابة	معرفة عند الاخر	المعرفة الذاتية	أنا	أنت
8	0,25	0,25	0,25	0,25	1	1	0,5	0,5	1	1	1	1	0.5	0.5
	مج:1				مج:2		مج:1		مج:2		مج:2		مج:1	

التعليق على النتائج:

يؤدي الطفل المهام الأربعة لنظرية العقل و يحتسب ناجحاً إذا نجح في الأداء المهام الانفعال و مهام المقاصد ما دون ذلك فيحتسب فاشلاً

اما التقييم يكون بحسب مجموع النقاط المتحصل عليها في المهام الاربعة و تصنيفه على النحو التالي:

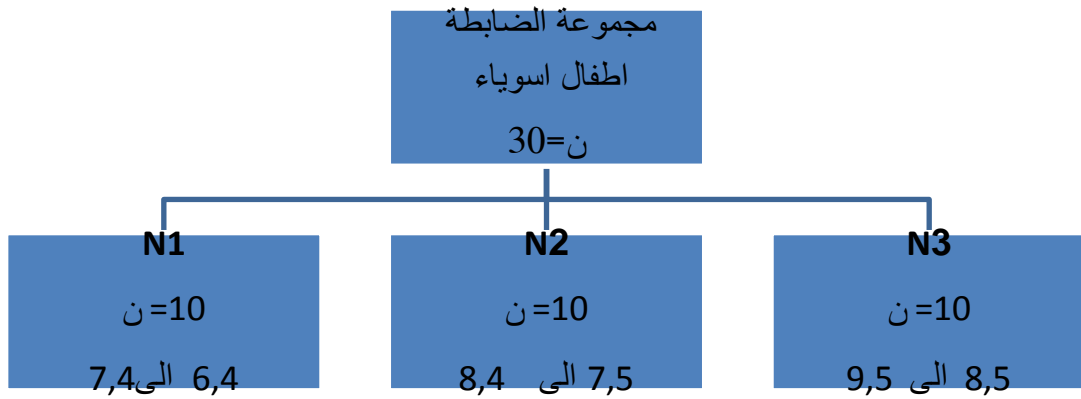
مستوى ضعيف: من 0-7 درجات

مستوى متوسط: من 8-15 درجة

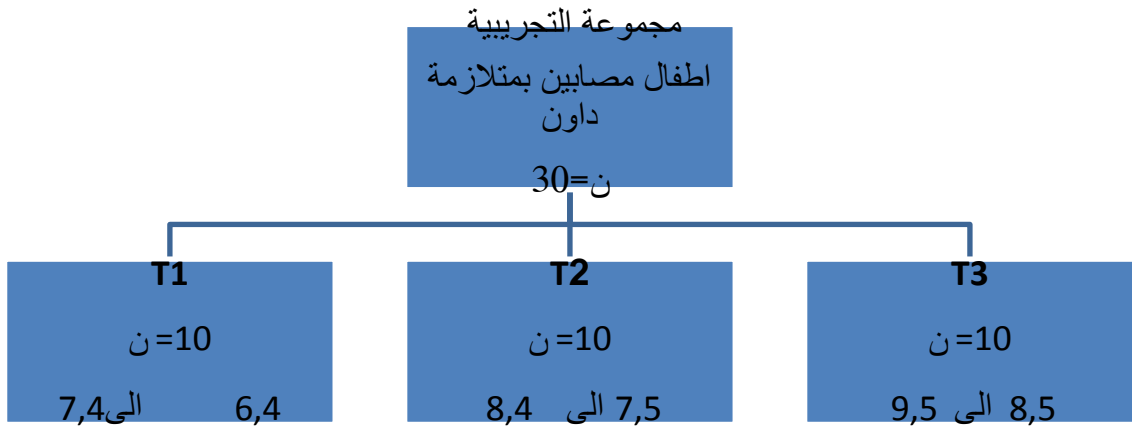
مستوى جيد: من 16-21 درجة

8 -عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 60 طفل توزعوا على الشكل الآتي عينة المجموعة الضابطة عددهم (ن=30) طفلاً، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 6-9 سنوات أما عدد الأطفال في المجموعة التجريبية (ن= 30) أعمارهم الزمنية ما بين 6-9 سنوات. كل مجموعة تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات حسب الفئة العمرية و ذلك لمقارنة أداءهم حسب العمر الزمني.



الشكل 8: توزيع الأطفال المجموعة الضابطة



الشكل 9 : توزيع الاطفال المجموعة التجريبية

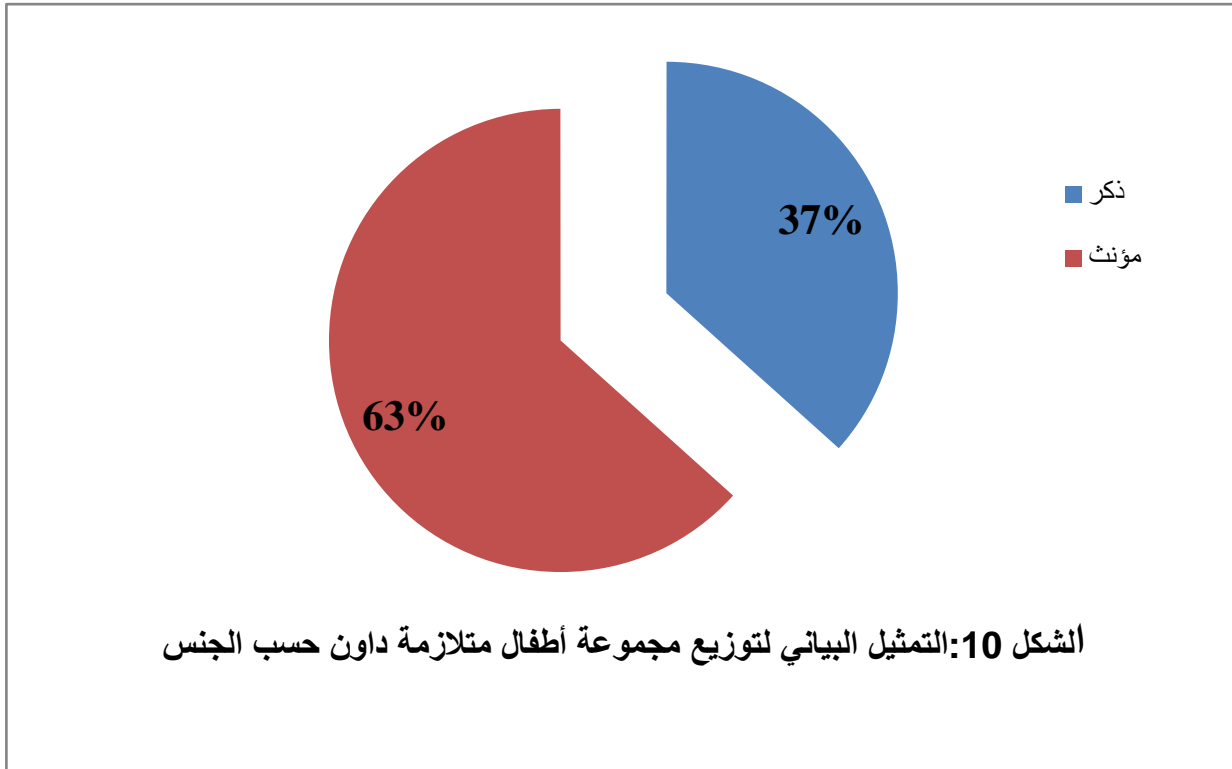
شروط الاختيار : لقد تم إنتقاء الأطفال على أساس الشروط التالية:

- تشخيص باضطراب متلازمة داون .
- العمر الزمني من 6 الى 9 سنوات.
- الجنس ذكور و إناث.
- غياب أي خلل في الرؤية و السمع.
- غياب أي اضطرابات سلوكية .
- غياب أي اضطرابات حركية.

- القدرة على الإشارة للأشياء باستعمال اليد .
- القدرة على المحادثة و الإصغاء.
- موافقة الأولياء الطفل على مشاركة ابنهم في البروتوكول التجريبي .

1-8 وصف الأطفال المصابين بمتلازمة داون

1-1-8 حسب الجنس:



2-1-8 حسب العمر الزمني :

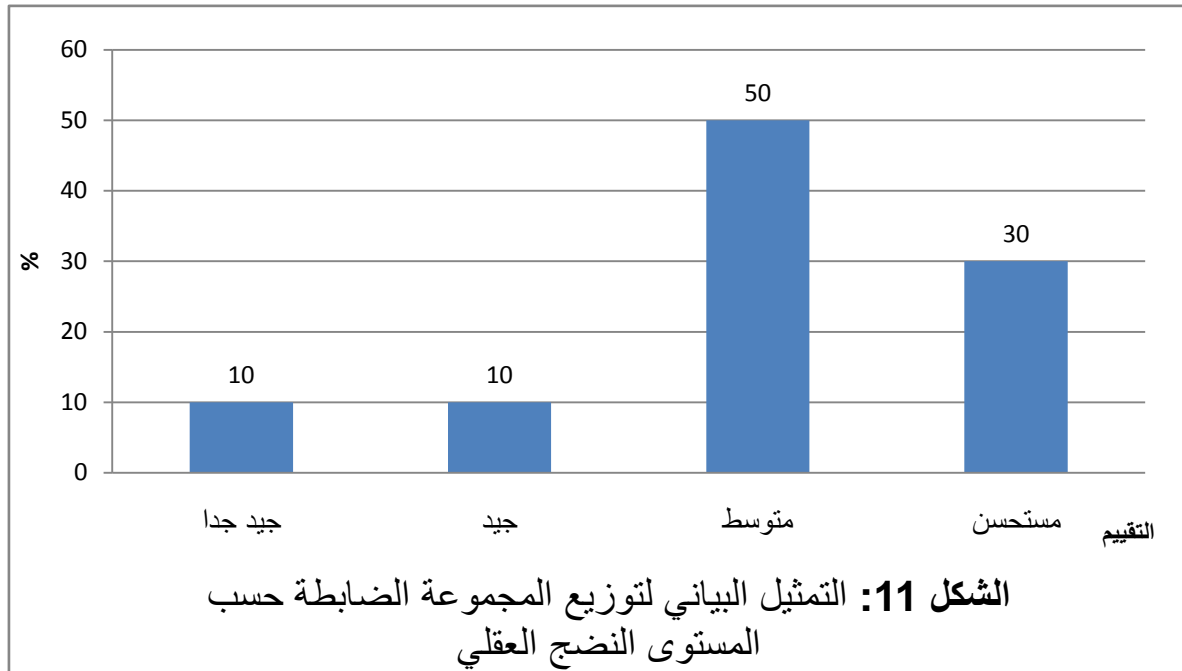
يبلغ متوسط العمر الزمني للأطفال المجموعة التجريبية 8,17 و انحراف معياري 1,07

الجدول 7: توزيع مجتمع الدراسة

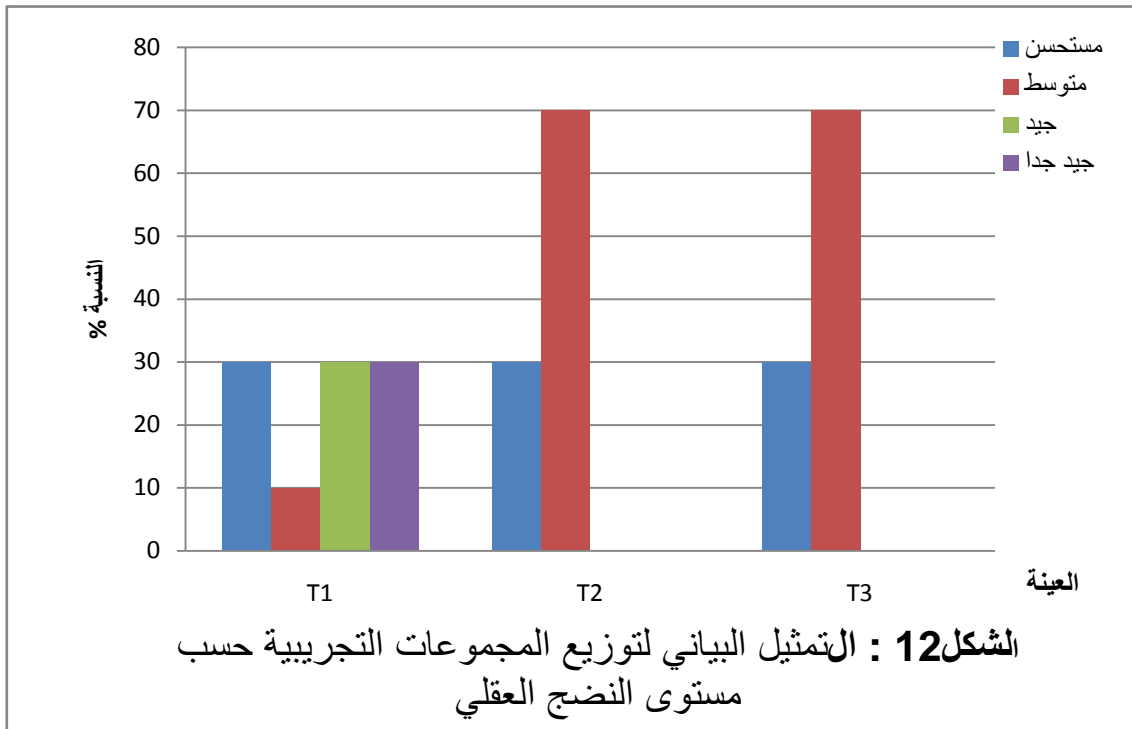
عينه الدراسة N=60	الأطفال المصابين بمتلازمة داون N=30 المجموعة التجريبية			الأطفال الأسوياء N=30 المجموعة الضابطة		
	G1	G 2	G 3	G 4	G 4	G 5
المجموعات						
(السنوات) السن	6 – 7,4	7 ,5– ,4	8,5–9,5	6 – 7,4	7 ,5–8 ,4	8,5 – 9,5
متوسط الحسابي	84,40	98,30	115,60	73,92	98,30	115,60
انحراف معياري	4,17	6,77	4,74	30,81	6,42	4,74

3-1-8 حسب النضج العقلي

يبين الرسم البياني أدناه الشكل، أن نصف العينة الدراسة التجريبية لهم درجة نضج عقلي متوسط حيث يمثلون نسبة 50%، أما النسب المتبقية فهي موزعة بالترتيب بين الدرجة مستحسن 30% جيد 10% جيد جدا 10%.



أما الشكل (12) يوضح مستوى النضج العقلي للمجموعات T1, T2, T3 مقسمة حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن كلا المجموعتين T2, T3 أغلبية الأطفال لديهم مستوى متوسط بنسبة 70% والنسبة المتبقية 30% لديهم مستوى مستحسن أما في ما يخص المجموعة T1 فنلاحظ توزيع المستويات على الترتيب التالي 30%تحصلوا على مستوى جيد جدا 30% على جيد و30% مستحسن و10% على مستوى متوسط.



9 - أساليب المعالجة الإحصائية

تمت المعالج الإحصائية لبيانات الدراسة الحالية باستخدام البرنامج الإحصائي (MINITAB) و برنامج (Microsof office Exel) النسخة السابعة ومع العلم أنه تم اعتماد قيمة 0,05 و 0,01 أي درجة الثقة تكون 95 % من أجل :

1. حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية للمجموعات التجريبية و الضابطة.
2. حساب النسب المؤوية لنسب النجاح و الفشل لأداء مهام نظرية العقل.
3. حساب النسب المؤوية للمستوى اللغوي و التكيف الاجتماعي للعينة الدراسة.
4. حساب معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة .

-
5. استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر متغيرات الدراسة .
 6. استخدام اختبار تحليل التباين و هذا للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند مجموعات الدراسة
 7. استخدام اختبار Tukey Post hot "توكي"

III. نتائج الدراسة و تفسيرها

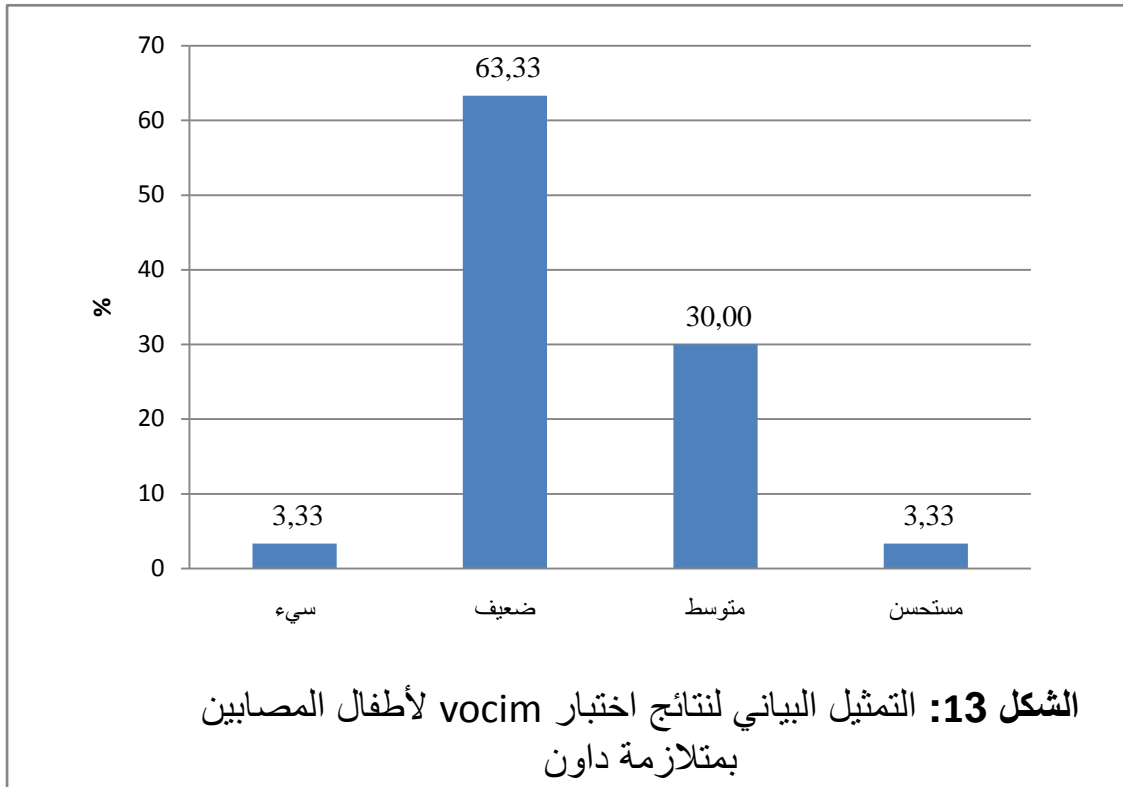
تمهيد

خصصنا هذا القسم لعرض نتائج الدراسة و تحليلها بشكل هرمي ، تبدأ قاعدته بالنتائج الوصفية المتعلقة باختبار نظرية العقل ، اختار الكلمات المصورة ، اختبار فينلاد للسلوك التكيفي للمجموعة التجريبية الأطفال المصابون بمتلازمة داون ثم المجموعة التجريبية الأطفال الأسوياء.

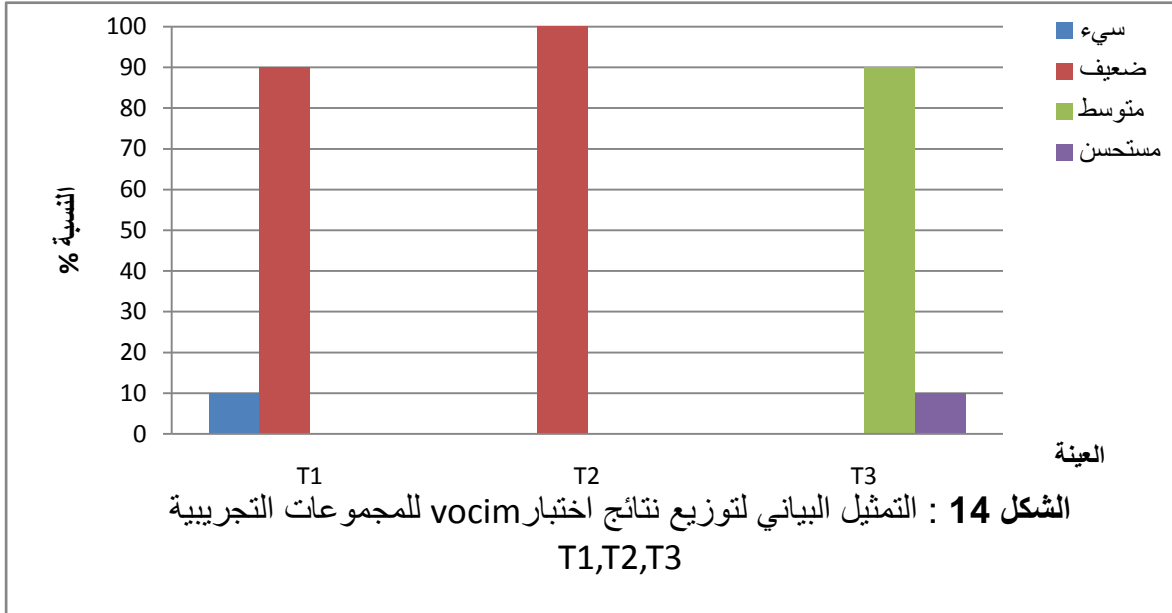
1 - النتائج الوصفية لاختبارات المجموعة التجريبية (أطفال متلازمة داون)

1 1 نتائج اختبار الكلمات المصورة VOCIM للمجموعة التجريبية.

تبين الرسومات البيانية (الشكل 13) أن أغلبية أفراد المجموعة التجريبية لهم مستوى لغوي ضعيف 63,33 % بينما تتوزع البقية على المستوى المتوسط 30 % مستحسن 3,33% وسيء 3,33%

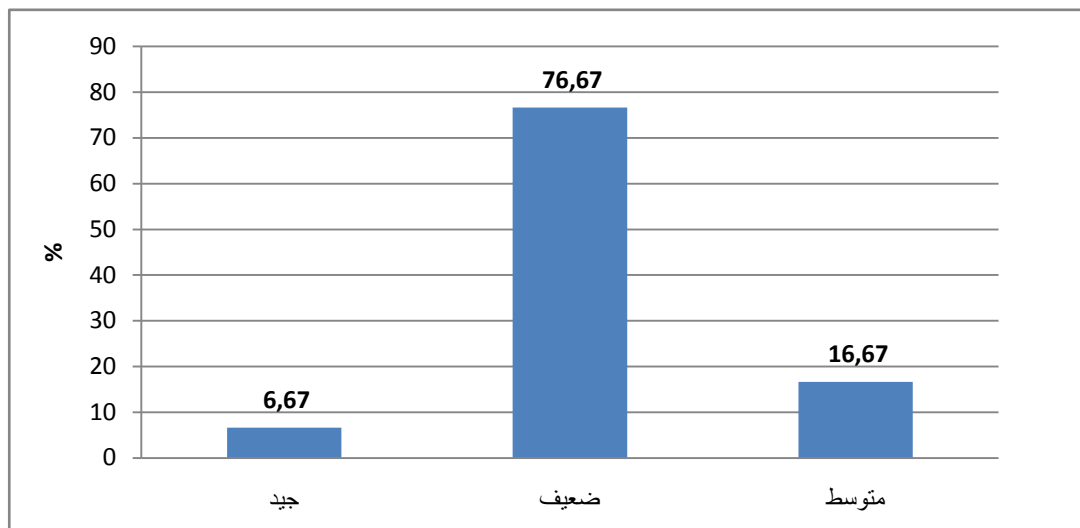


بينما الشكل الموالي (14) يبين توزيع نتائج اختبار vocim للمجموعات التجريبية المقسمة حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن المجموعة T3 لديها مستوى لغوي أحسن (90% مستوى متوسط و 10% مستوى مستحسن) من المجموعات T2 (100% مستوى ضعيف) و T (90% مستوى ضعيف و 10% سيء)



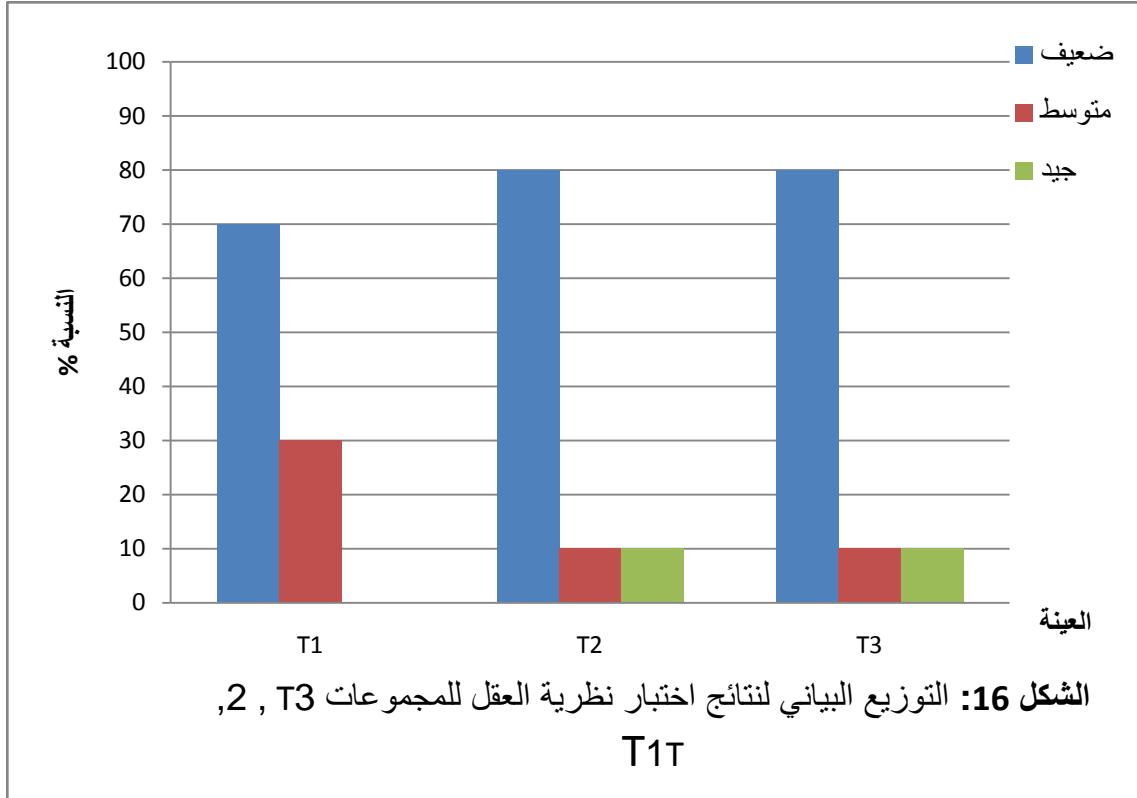
2-1 نتائج أداء مهام لنظرية العقل للمجموعة التجريبية

تبين الرسومات البيانية في الشكل (15) أن أغلبية أفراد المجموعة التجريبية لهم مستوى ن،ع ضعيف 76,67. بينما تتوزع البقية على المستوى المتوسط 16,67% جيد 6,67%



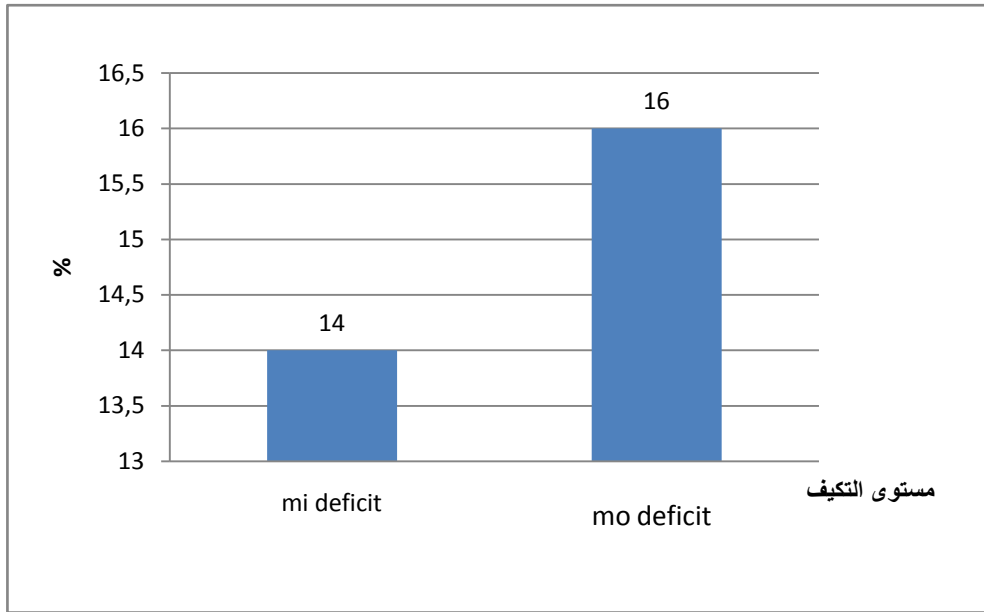
الشكل 15: نتائج مهام لنظرية العقل للمجموعات التجريبية

أما الشكل (16) يوضح مستوى الأداء لمهام نظرية العقل للمجموعات T1, T2 ,T3 حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن كلا المجموعتين T2 ,T3 أغلبية الأطفال لديهم مستوى ضعيف بنسبة 80% والنسبة المتبقية 10% لديهم مستوى متوسط و 10% لديهم مستوى جيد أما في ما يخص المجموعة T1 فنلاحظ توزيع المستويات على الترتيب التالي 70%تحصلوا على مستوى ضعيف 30%على مستوى متوسط.



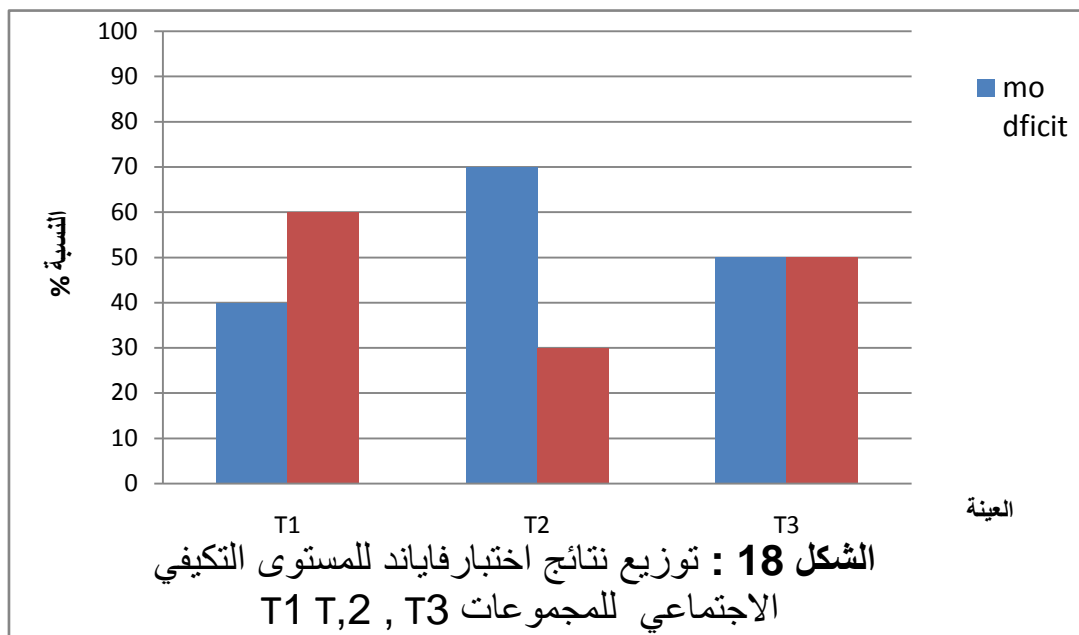
3 1 نتائج مقياس فاياند لمستوى التكيف الاجتماعي المجموعة التجريبية

يوضح الرسم البياني (الشكل 17) التالي تصنيفات للدرجات القياسية التي تقل عن 70 إلى 20 لمستوى التكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بالتخلف العقلي حسب تصنيف مقياس فاياند فنلاحظ أن 16% لديهم مستوى تكيف مستحسن و 14% متوسط اما النسبة المتبقية فليها مستوى تكيف ضعيف درجة اكبر من 70



الشكل 17: التوزيع البياني لنتائج اختبار فاينلد للمجموعة التجريبية

أما بالنسبة للشكل (18) يوضح لنا توزيع نتائج القياسية لمقياس التكيف موزعة حسب العمر الزمني فنلاحظ أن المجموعة T1 لها مستوى متوسط ب 60% و 40% مستوى خفيف للتكيف الاجتماعي أما للمجموعة T2 فلديها نسبة 70% من مستوى متوسط و 30% تحصلوا على مستوى خفيف و فيما يخص المجموعة T3 لها فنلاحظ عدم اختلاف في المستويات 50% ب 50%

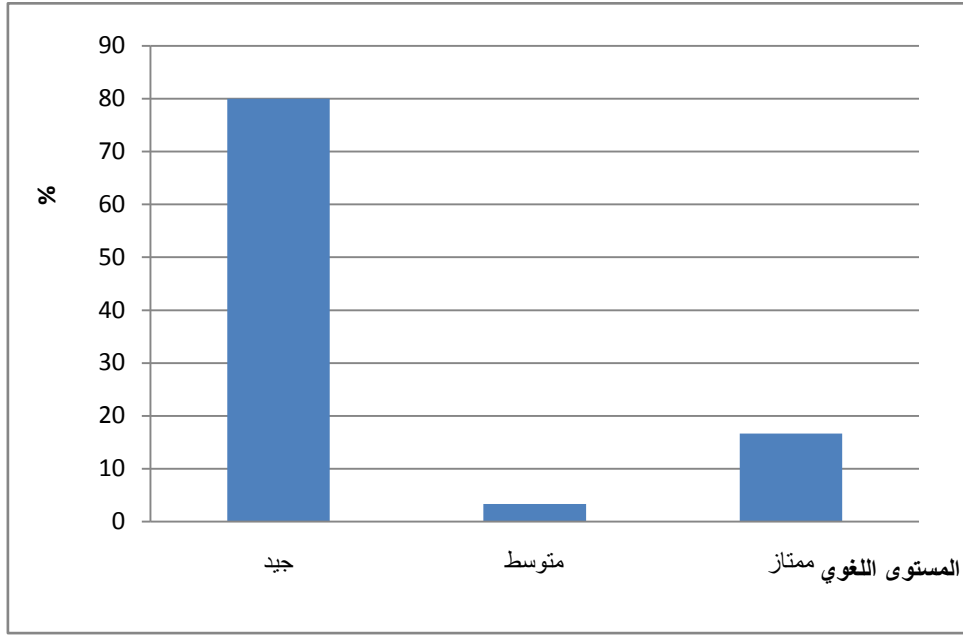


الشكل 18: توزيع نتائج اختبار فاينلد للمستوى التكيفي الاجتماعي للمجموعات T1, T2, T3

2 - نتائج اختبارات المجموعة الضابطة الأطفال الأسوياء

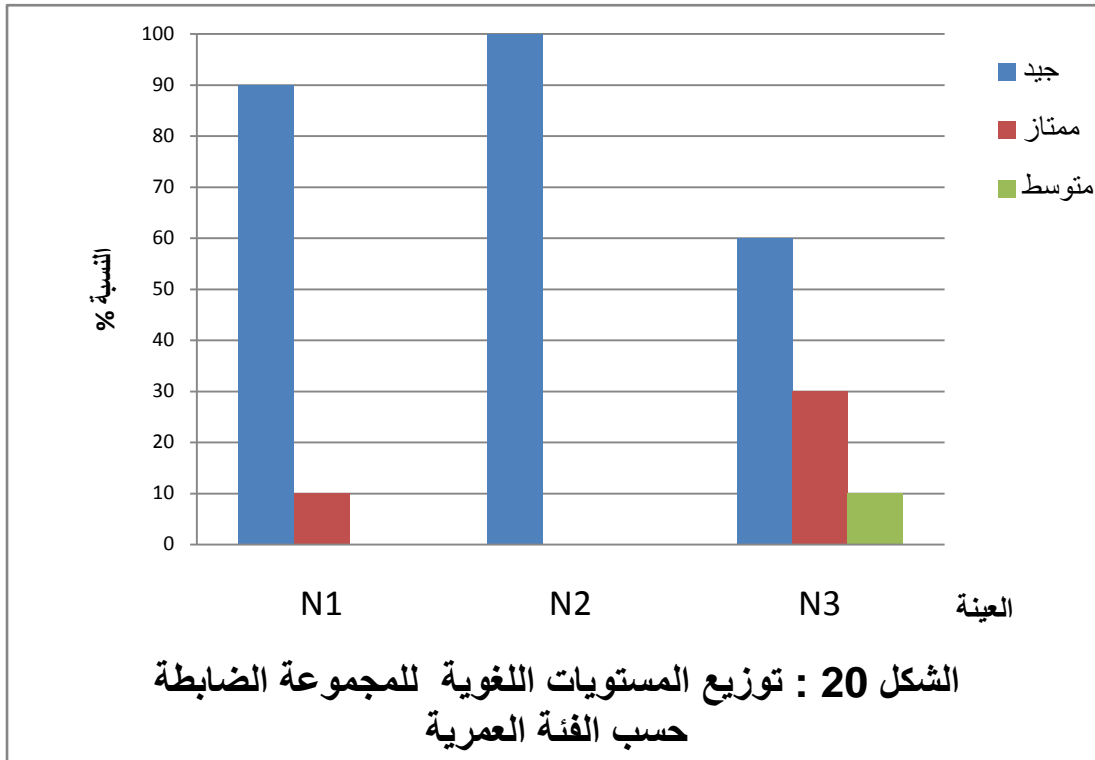
1-2 نتائج اختبار الكلمات المصورة

يوضح الشكل 19 توزيع المستوى اللغوي للمجموعة الضابطة بحيث نلاحظ أن أغليبيتها يمتلكون مستوى جيد ب 80% يختلف توزيعها من المستوى الممتاز 18% و المتوسط 2%.



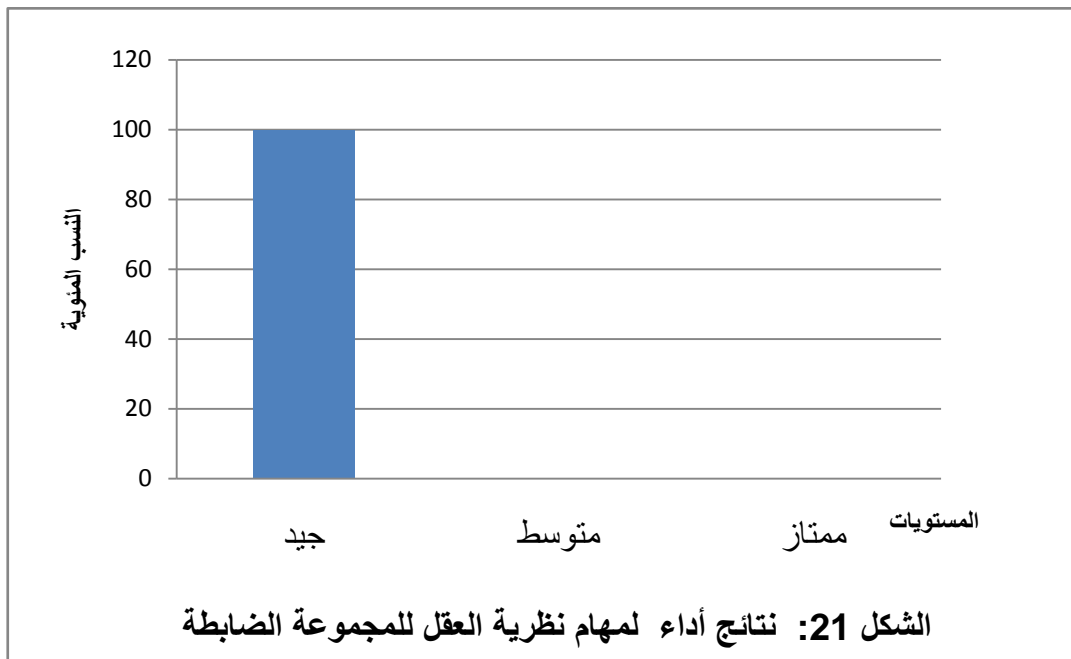
الشكل 19 : توزيع بياني لنتائج اختبار vocim للمجموعة الضابطة

بينما الشكل الموالي (20) يبين توزيع نتائج اختبار vocim للمجموعات التجريبية المقسمة حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن المجموعة N1 لديها مستوى لغوي أحسن من باقي المجموعات ب(90% مستوى متوسط و 10% ممتاز) N2 (100% مستوى جيد) N3 (60% جيد 30% مستوى ممتاز 10% متوسط)

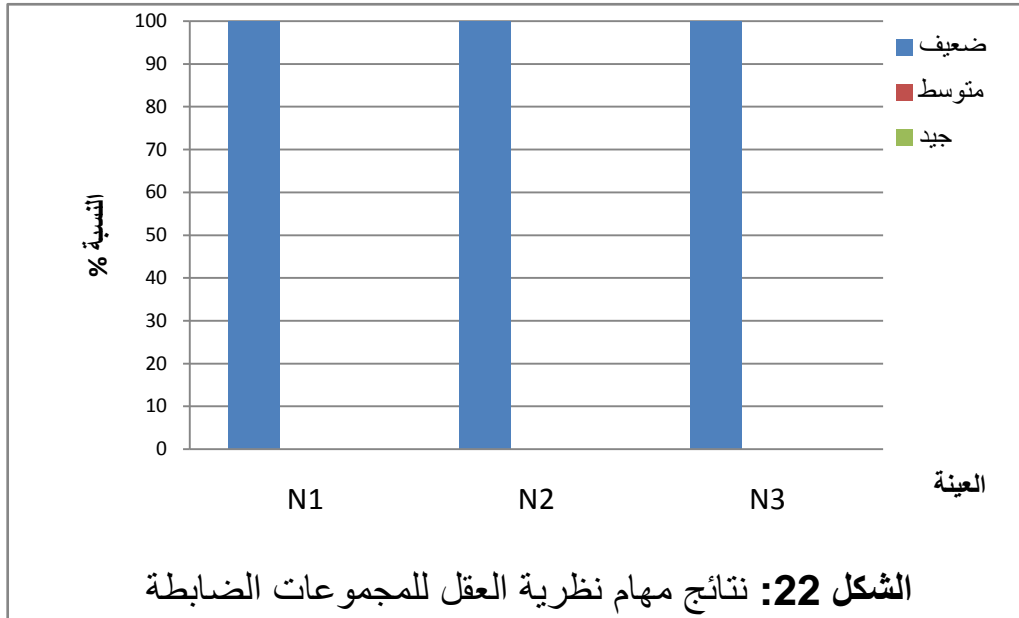


2-2 نتائج اختبار نظرية العقل للمجموعة الضابطة

نلاحظ من خلال الشكل (21) التالي نسبة التي تحصلت عليها المجموعة الضابطة في أدائهم لمهام نظرية العقل بحيث جميع أعضاء المجموعة الضابطة قد تحصلوا على مستوى جيد.

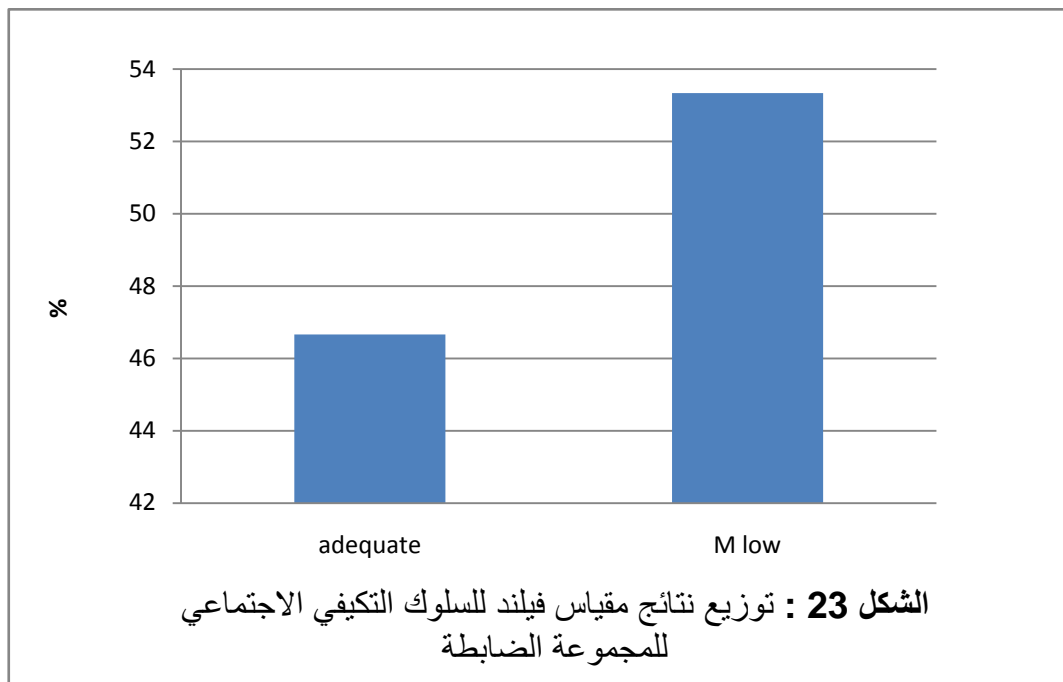


نلاحظ من خلال الشكل (22) نتائج المجموعة الضابطة موزعة حسب العمر الزمني لمهام نظرية العقل كل من المجموعات الثلاث لها مستوى جيد.

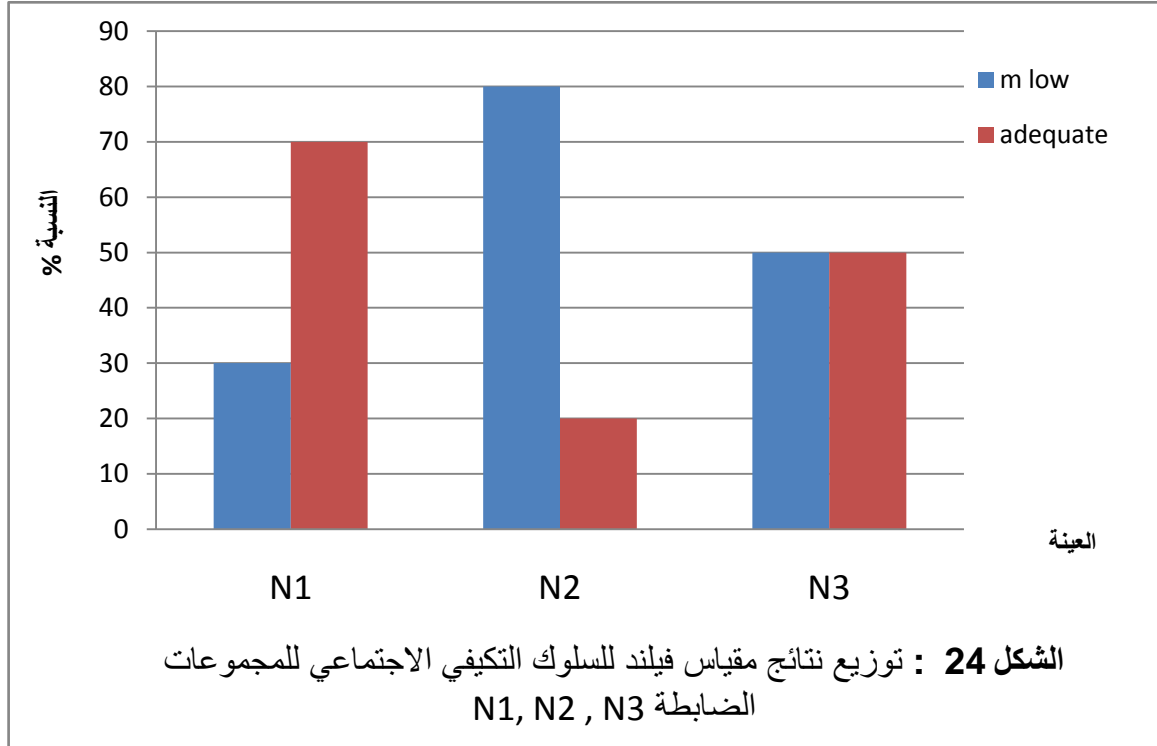


3-2 نتائج مقياس فاينلد مستوى التكيف الاجتماعي:

يوضح الرسم البياني (الشكل 23) التالي تصنيفات للدرجات القياسية لمقياس فاينلد فنلاحظ أن 47% لديهم مستوى تكيفي مستحسن و 53% متوسط .



أما بالنسبة للشكل (24) يوضح لنا توزيع نتائج القياسية لمقياس التكيف موزعة حسب العمر الزمني فنلاحظ أن المجموعة N1 لها مستوى متوسط ب 70% و 30% مستوى خفيف للتكيف الاجتماعي أما للمجموعة N2 فليها نسبة 80% من مستوى خفيف و 20% تحصلوا على مستوى متوسط و فيما يخص المجموعة N3 لها فنلاحظ عدم اختلاف في المستويات 50% ب 50%



3 - المعالجة الاحصائية :

3-1 مقارنة أداء المجموعة التجريبية (الأطفال المصابون بمتلازمة داون):

لدراسة أثر المتغيرات الدراسة المستقلة (المستوى اللغوي ، المستوى الاجتماعي ، درجة النضج العقلي) على نظرية العقل (المتغير التابع) ارتأينا في المقارنات أن نجمع المجموعات التجريبية و الضابطة في مجموعة واحدة ثم اختبارهم حسب كل فئة العمرية المناسبة و ذلك حسب نتائج الوصفية المتحصل عليها .

1-1-3 مهام نظرية العقل و المستوى اللغوي

المعالجة الإحصائية لدراسة تأثير المستوى اللغوي على نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون للمجموعة الأولى T1 رصدت لنا النتائج الموضحة في الجدول 8 بحيث نلاحظ ان معامل الارتباط يساوي ($R=0,68$ مع $p < 0,01$) و هذا يدل إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين ن،ع و العمر العقلي

الجدول 8: نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن،ع و العمر اللغوي للمجموعة T1

ع،ن	العمر العقلي (السنوات)	ع.ل (السنوات)	
0,68*			العمر العقلي (السنوات)
-0,10	-0,02		العمر اللغوي (السنوات)
0,52	0,40	-0,64*	العمر الزمني (السنوات)
*p < 0,05			

عند المجموعة T2, نتائج اختبار ارتباط العلاقات موضحة في الجدول 9 للمجموعة التجريبية الثانية لا تظهر أية علاقات بين المتغيرات.

الجدول 9: نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن،ع و العمر اللغوي للمجموعة T2

ع،ن	العمر العقلي (السنوات)	ع.ل (السنوات)	
0,20			العمر العقلي (السنوات)
0,08	0,38		العمر اللغوي (السنوات)
-0,09	0,33	- 0,16	العمر الزمني (السنوات)

مقارنة المجموعة T3: نتائج اختبار ارتباط العلاقات في الجدول 10 للمجموعة التجريبية الثالثة لا تظهر أية علاقة بين المتغيرات.

الجدول 10: نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن، ع والعمر اللغوي للمجموعة T3

ن، ع	العمر العقلي (السنوات)	ع.ل (السنوات)	
0,43			العمر العقلي (السنوات)
-0,15	-0,05		العمر اللغوي (السنوات)
-0,41	-0,23	0,39	العمر الزمني (السنوات)

3-1-2 مهام نظرية العقل و مستوى التكيف الاجتماعي:

توضح لنا المعالجة الإحصائية في دراسة العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي و أداء الأطفال المجموعات التجريبية لمهام نظرية العقل علاقة نلاحظها من خلال الجدول 11 حيث نلاحظ أن ($R=0,77$ مع $p < 0,05$) وهذا ما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين العمر العقلي و العمر الاجتماعي و ($R=0,64$ مع $p < 0,05$) و هذا ما يدل على وجود علاقة بين العمر الاجتماعي و العمر الزمني و نلاحظ أيضاً من خلال الجدول أن ($R=0,61$ مع $p < 0,05$) مما يدل على وجود علاقة دالة بين العمر العقلي و العمر الزمني .

الجدول 11 : نتائج اختبار معامل الارتباط للمجموعة التجريبية

العمر الزمني (السنوات)	العمر الغوي (السنوات)	العمر العقلي (السنوات)	العمر الاجتماعي (السنوات)	مجموع ن،ع	
			1,00	0,253	العمر الاجتماعي (السنوات)
		1,00	0,770*	0,224	العمر العقلي
	1,00	0,318	0,407	-0,158	ع.ل
1,00	0,457	0,613*	0,641*	-0,122	العمر الزمني السنوات
*p < 0,05					

من خلال الجدول (12) نلاحظ أن $R=0,58$ مع $p < 0,05$ نستنتج ان أنه يوجد علاقة دالة إحصائياً بين العمر الاجتماعي و مهام نظرية العقل للمجموعة الاولى لأطفال المصابين بمتلازمة داون.

الجدول 12: نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن،ع والعمر الاجتماعي للمجموعة T1

العمر الزمني (السنوات)	العمر الاجتماعي (السنوات)	مجموع ن،ع	
		1,00	مجموع ن،ع
	1,00	0,58*	الاجتماعي العمر (السنوات)
1,00	0,32	0,52	العمر الزمني (السنوات)
*p < 0,05			

من خلال الجدول (13) نلاحظ أن $R=0,41$ و $p>0,05$ نستنتج إذن أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائية بين العمر الاجتماعي و مهام نظرية العقل للمجموعة الثانية لأطفال المصابين بمتلازمة داون ذوي الفئة العمرية 7-8 سنوات

الجدول 13: نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن،ع والعمر الاجتماعي للمجموعة T2

العمر الزمني (السنوات)	العمر الاجتماعي (السنوات)	مجموع ن،ع	
		1,00	مجموع ن،ع
	1,00	0,41	العمر الاجتماعي (السنوات)
1,00	- 0,04	- 0,09	العمر الزمني (السنوات)

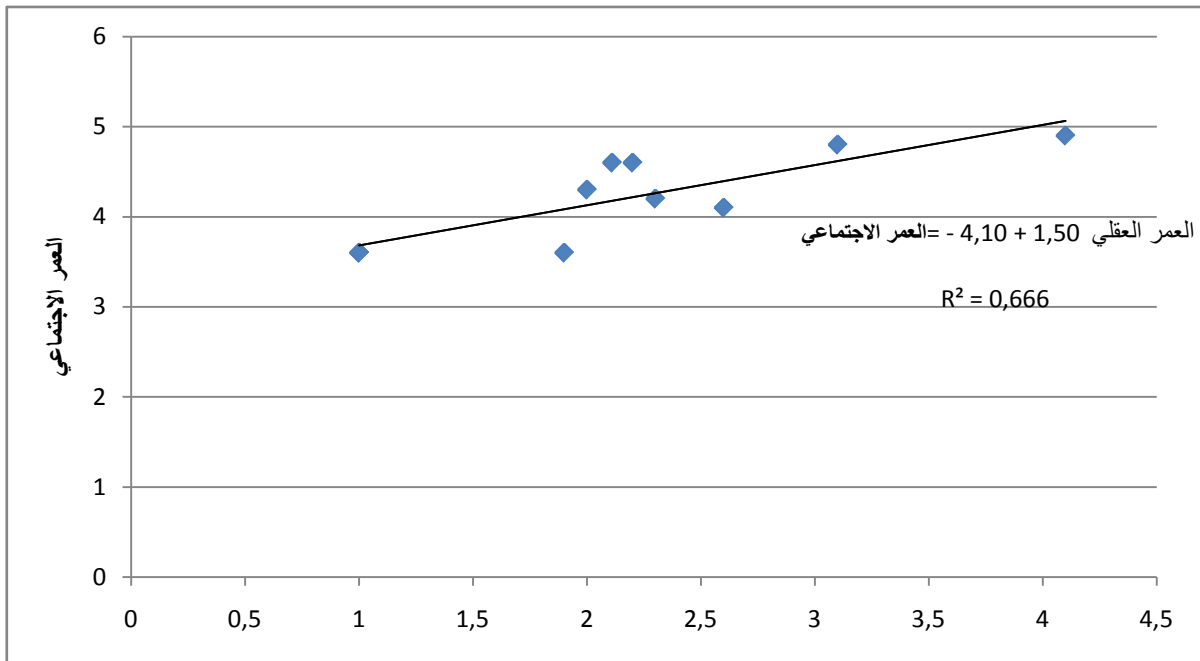
من خلال الجدول (14) نلاحظ أن $R=0,43$ مع $p>0,05$ إذن نستنتج أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائية بين العمر الاجتماعي و مهام نظرية العقل للمجموعة الثانية لأطفال المصابين بمتلازمة داون ذوي الفئة العمرية 8-9 سنوات.

الجدول 14: نتائج اختبار معامل الارتباط بين ن،ع والعمر الاجتماعي للمجموعة T3

العمر الزمني (السنوات)	العمر الاجتماعي (السنوات)	مجموع ن،ع	
		1,00	مجموع ن،ع
	1,00	0,43	العمر الاجتماعي (السنوات)
1,00	0,14	-0,41	العمر الزمني (السنوات)

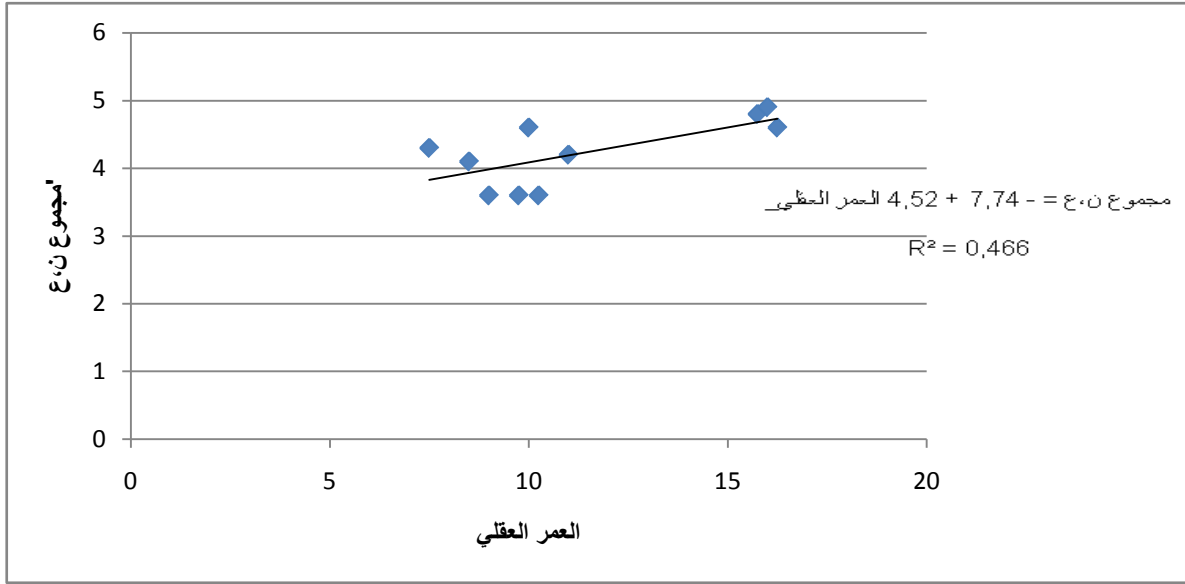
لتحديد شكل العلاقة بين المتغيرين المرتبطين في الاختبارات السابقة المقدمة استخدمنا أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي غرضه تحليل أثر متغير كمي على متغير كمي آخر.

كشفت نتائج الدراسة في الملحق رقم 7 عن قيمة معامل الانحدار ($R^2 = 0.66$) و هذا يعني أن المتغير العمر العقلي يرتبط بالعمر الاجتماعي بعلاقة طردية بنسبة 66% و هذا ما يوضحه الرسم البياني في شكل انتشار العلاقة خطية (الشكل 25).



الشكل 25: الرسم البياني الانحدار الخطي البسيط للعمر العقلي و العمر الاجتماعي

كشفت نتائج الدراسة في الملحق رقم 7 عن قيمة معامل الانحدار ($R^2 = 0.46$) و هذا يعني أن المتغير المستقل نظرية العقل ترتبط بالعمر العقلي بعلاقة خطية التالية مجموع $ع = -7.74 + 4.52 \times$ العمر العقلي و المعبرة بالرسم البياني رقم الذي نلاحظ فيه شكل انتشار العلاقة خطية (الشكل 26). معناه العمر العقلي له علاقة مع العمر الزمني



الشكل 26 : الرسم البياني الانحدار العاملي للعمر العقلي و العمر الزمني

3-1-3 نظرية العقل و مستوى النضج العقلي :

الجدول 15 : نتائج اختبار تحليل التباين للمستوى النضج العقلي للمجموعة التجريبية

Source des variations	Somme des carrés	Degré de liberté	Moyenne des carrés	F	Probabilité	Valeur critique pour F
Facteur	2270,47	2	1135,23	28,83	1,99 E-07	3,35
Erreur	1063	27	39,37			
Total	3333,47	29				

يرصد الجدول 15 نتيجة حجم التباين بين المجموعات التجريبية بحيث نلاحظ النسبة الفائية التجريبية (28,83) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (3.35) و عليه فإنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث عند مستوى الدلالة 0,01 من حيث النضج العقلي و نظرية العقل. و الأمر الذي يعني تحقق الفرضية الخامسة .

نستعمل في هذه الحالة المقارنات البعدية بطريقة اختبار post Hoc (Tukey) لاستخراج تباين المجموعات الذي نتأجه موضحة في الجدول (16) حيث نلاحظ أن التباين واضح و مختلف بين المجموعات التجريبية .

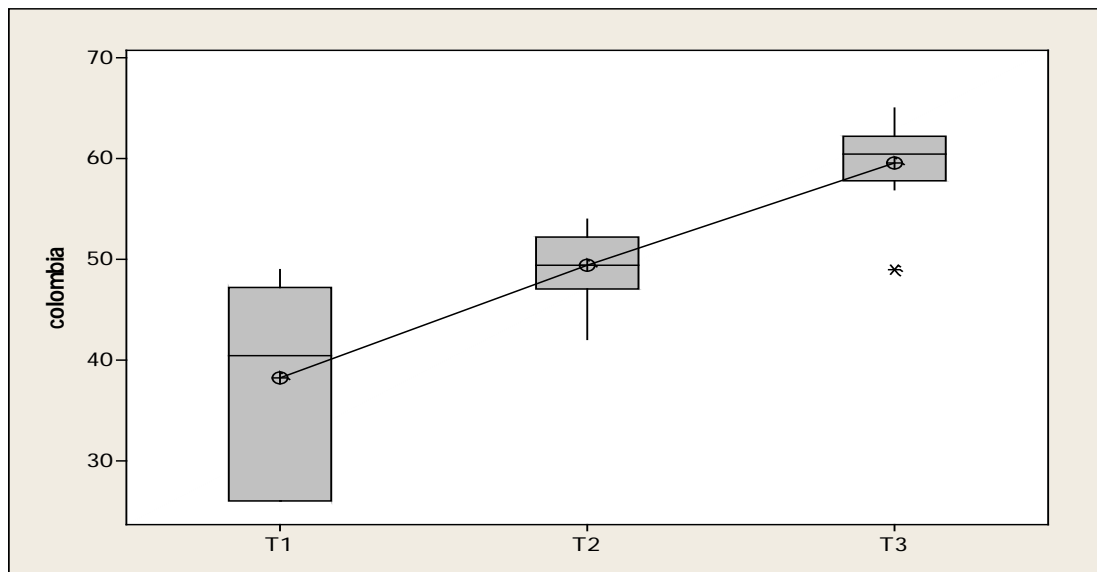
المجموعة التجريبية "T1" يختلف مستوى النضج العقلي بمتوسط 38.3 عن المجموعة "T2" بمتوسط 49.5 و يختلف عن المجموعة " T3 " بمتوسط 59.6 و هذا الإختلاف موضح في الشكل (23) أن العمر الزمني لا يتؤثر بمستوى النضج العقلي لكن مستوى النضج العقلي يؤثر على أداء مهام نظرية العقل .

الجدول 16 : نتائج مقارنات مستوى النضج العقلي للمجموعة التجريبية بطريقة post

Hoc

Groupes	Nombre d'échantillons	Somme	Moyenne	Variance
T 1	10	383	38,3 ^a	85,78
T 2	10	495	49,5 ^b	12,72
T 3	10	596	59,6 ^c	19,6

الشكل (27) يبين لنا تفاوت المجموعات حيث نلاحظ أن نظرية العقل تتأثر بالنضج العقلي



الشكل 27: التوزيع الاعتمالي لمستوى النضج العقلي للمجموعة التجريبية

3-2 مقارنة اداء بين المجموعة الضابطة و التجريبية لمتغيرات الدراسة

3-2-1 مهام نظرية العقل و المستوى اللغوي:

مقارنة أداء المستوى اللغوي للمجموعات T1, T2, T3 N1, N2, N3.

يكشف اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه Anova لنتائج المستوى اللغوي في الجدول (17) أن قيمة الفائية التجريبية 128,29 اكبر من الفائية الجدولية 2.39 و عليه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الستة من حيث المستوى اللغوي و عليه العمر الزمني له تأثير على المستوى اللغوي.

الجدول 17 : نتائج اختبار تحليل التباين للمستوى اللغوي ومهام ن، ع للمجموعتين

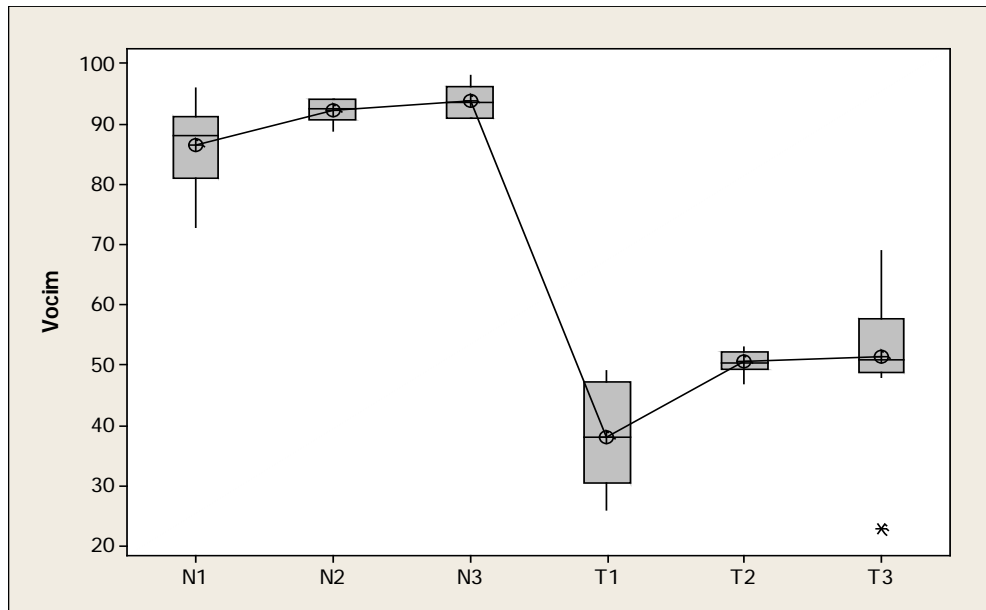
Source des variations	Somme des carrés	Degré de liberté	Moyenne des carrés	F	Probabilité	Valeur critique pour F
Facteur	1017,01	30731,73	5	6146,35	128,29	1,0841 E-28
Erreur	372,70	2587	54	47,91		
Total	1389,71	33318.73	59			

نقوم باستعمال المقارنات البعدية بطريقة اختبار Tukey post Hoc كما يوضحه الجدول (18) تشير النتائج إلى اختلاف في التباين بين المجموعات التجريبية و المجموعات الضابطة وأيضا المجموعة "T1" يختلف مستواها اللغوي عن باقي المجموعات بحيث لها مستوى مرتفع وهذا يدل أن العمر الزمني ليس له علاقة بالمستوى اللغوي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

الجدول 18: مقارنات لمهام ن، ع و المستوى اللغوي بين المجموعات التجريبية و الضابطة بطريقة post Hoc

Groupes	Nombre d'échantillons	Somme	Moyenne	Variance
N 1	10	865	86.5 ^a	48.28
N 2	10	923	92.3 ^a	3.34
N 3	10	938	93.8 ^a	6.84
T 1	10	380	38 ^b	80.67
T 2	10	506	50.6 ^c	4.04
T 3	10	514	51.4 ^c	144.27

نلاحظ من خلال التوزيع لاعتدالي للمجموعات في الشكل 28 ان متوسط المستوى اللغوي للمجموعات الضابطة متقارب نوعا ما بينهم أما متوسط المستوى اللغوي بين المجموعات التجريبية مختلف اي المستوى اللغوي للمجموعة T 1 يبتعد عن المجموعتين التجريبيتين T 2، T 3.



الشكل 28: التوزيع الاعتدالي لمستوى اللغوي للمجموعات T1, T2, T3, N1, N2, N3

2-2-3 مهام نظرية العقل و مستوى التكيف الاجتماعي

مقارنة مهام نظرية العقل و المستوى التكيف الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة.

يكشف اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه Anova لنتائج مهام ن،ع في الجدول (19) أن قيمة الفائية التجريبية 29.47 اكبر من الفائية الجدولية 2.39 و عليه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الستة من حيث مهام نظرية العقل و مستوى التكيف الاجتماعي. و هذا الأمر يحقق الفرضية أن أداء الأطفال الأسوياء يكون جيد مقارنة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون .

الجدول 19 : نتائج اختبار تحليل التباين لمستوى التكيف الاجتماعي ومهام ن،ع للمجموعتين

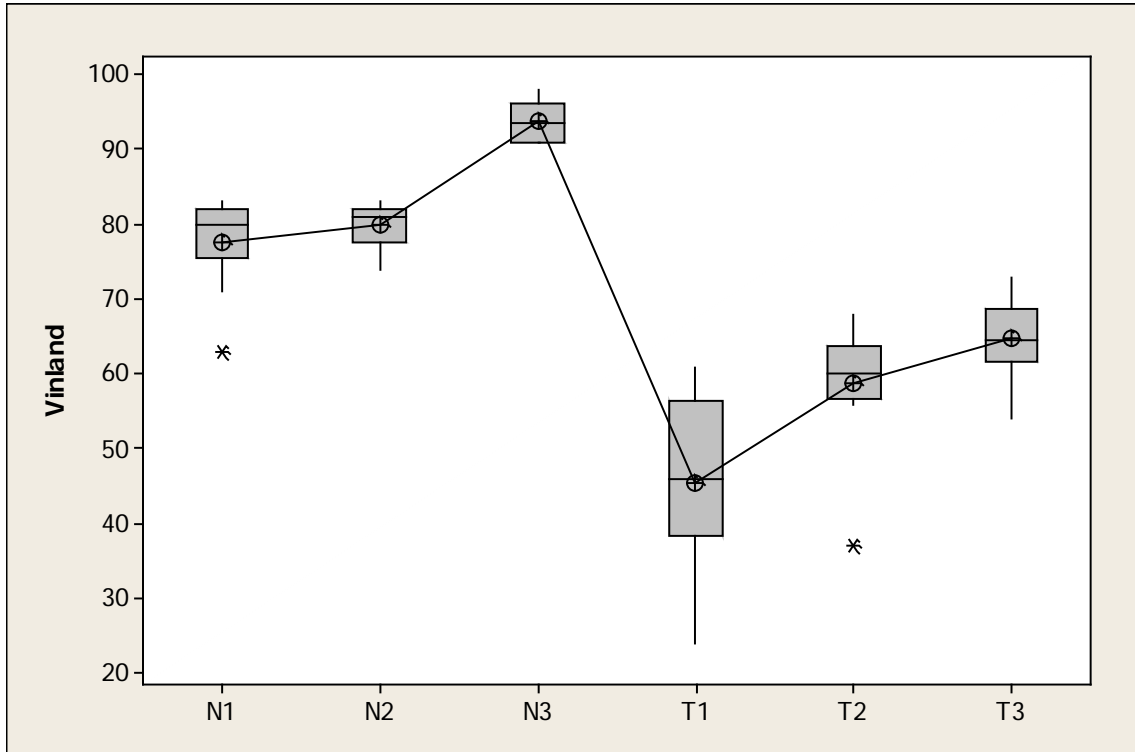
Source des variations	Somme des carrés	Degré de liberté	Moyenne des carrés	F	Probabilité	Valeur critique pour F
Facteur	14797,55	5	2959,51	58,34	1,5E-20	2,39
Erreur	2739,3	54	50,73			
Total	17536,85	59				

نقوم باستعمال المقارنات البعدية بطريقة اختبار (Tukey)post Hoc كما يوضحه الجدول (20) تشير النتائج إلى اختلاف في التباين بين المجموعات التجريبية و المجموعات الضابطة وأيضا المجموعة "T1" يختلف مستوى التكيف الاجتماعي عن باقي المجموعات وهذا يدل أن العمر الزمني ليس له علاقة بمستوى التكيف الاجتماعي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

الجدول 20: مقارنات لمهام ن، ع و مستوى التكيف الاجتماعي بين المجموعات التجريبية و الضابطة بطريقة post Hoc

Groupes	Nombre d'échantillons	Somme	Moyenne	Variance
N 1	10	777	77,7 ^a	38,68
N 2	10	799	79,9 ^a	8,77
N 3	10	938	93,8 ^b	6,84
T 1	10	455	45,5 ^c	147,39
T 2	10	587	58,7 ^d	72,9
T 3	10	647	64,7 ^d	29,79

ان مصفوفة الارتباطات تكشف عن اختلاف في المستوى التكيف الاجتماعي بين المجموعات التجريبية و الضابطة مختلف تماما وفقا للعمر الزمني. نلاحظ من خلال التوزيع الاعتدالي الشكل (29) للمجموعات نلاحظ ان متوسط المستوى التكيف الاجتماعي للمجموعات الضابطة متقارب بين المجموعة "N2" والمجموعة "N1" فيها بينهم أما متوسط المستوى التكيف الاجتماعي بين المجموعات التجريبية مختلف اي مستوى التكيف للمجموعة "T1" " يبتعد عن المجموعتين "T2" و "T3". وبالرجوع الى نتائج الوصفية لاختبار التكيف الاجتماعي المذكورة سابقا نستنتج أن العمر الزمني يؤثر على مستوى التكيف الاجتماعي و بدوره يؤثر على أداء الأطفال لمهام نظرية العقل.



الشكل 29: التوزيع الأعتدالي لمستوى التكيف الاجتماعي للمجموعات

T1,T2,T3,N1,N2,N3

3-2-3 مهام نظرية العقل و العمر الزمني

مقارنة تأثير العمر الزمني أداء مهام نظرية العقل بين المجموعات
T1,T2,T3
.N1,N2,N3

يكشف اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه Anova لنتائج مهام ن، ع في الجدول 21 أن قيمة الفائية التجريبية 29,47 اكبر من الفائية الجدولية 2,39 و عليه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الستة من حيث مهام نظرية العقل.

الجدول 21 : نتائج اختبار تحليل التباين لمهام نظرية العقل للمجموعتين

Source des variations	Somme des carrés	Degré de liberté	Moyenne des carrés	F	Probabilité	Valeur critique pour F
Facteur	1017,01	5	203,40	29,47	2,67 E-14	2,39
Erreur	372,70	54	6,90			
Total	1389,71	59				

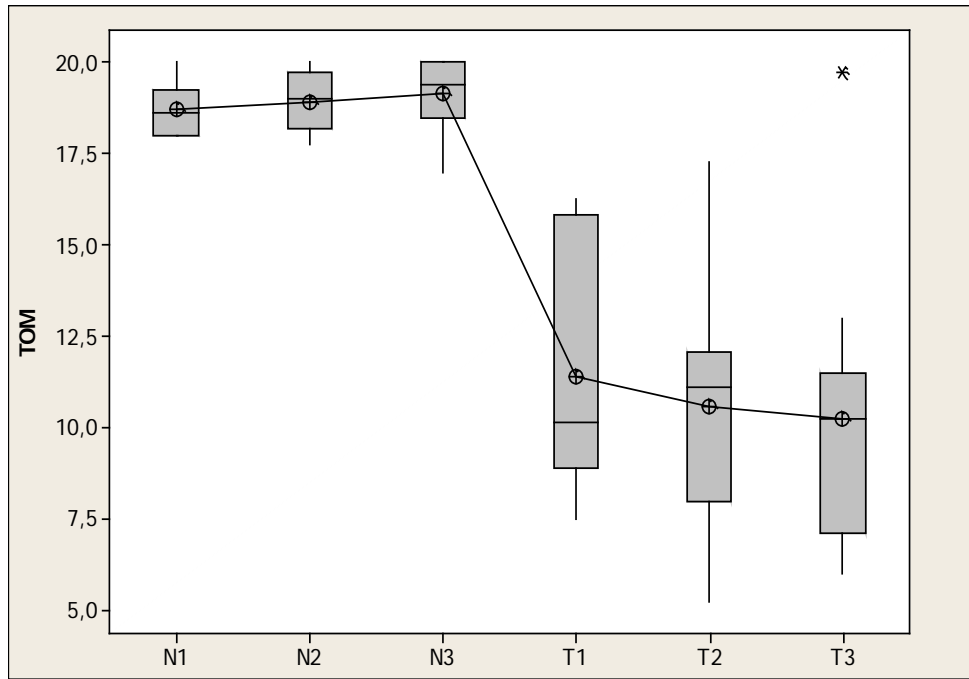
ومن أجل معرفة الفروق الموجودة بين المجموعات (T1,T2,T3 N1,N2,N3) في أداء مهام نظرية العقل نقوم باستعمال المقارنات البعدية بطريقة اختبار (Tukey)post Hoc كما يوضحه الجدول 22 تشير النتائج إلى اختلاف في التباين بين المجموعات التجريبية و المجموعات الضابطة موزعة حسب الفئات العمرية في أداء لمهام نظرية العقل الموضحة في الشكل حسب التوزيع الاعترالي.

الجدول 22: مقارنات لمهام ن،ع بين المجموعات التجريبية و الضابطة بطريقة post

Hoc

Groupes	Nombre d'échantillons	Somme	Moyenne	Variance
N1	10	187	18,7 ^a	0,61
N 2	10	189.25	18,925 ^a	0,58
N 3	10	191.75	19,175 ^a	0,97
T 1	10	114	11,4 ^b	11,02
T 2	10	105.75	10,575 ^b	11,67
T 3	10	102.25	10,225 ^b	16,56

نلاحظ من خلال التوزيع لاعتدالي الشكل (30) للمجموعات أن متوسط الأداء للمجموعات متقاربة أما أداء المهام بين المجموعات متباعد وهذا يدل إلى صحة الفرضية باختلاف أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأسوياء لمهام ن،ع و أيضا نلاحظ اختلاف طفيف بين المجموعات لأداء المهام ن،ع حسب العمر الزمني. و هذا ما يؤكد صحة الفرضية أن العمر الزمني بدوره يؤثر عن أداء الأطفال المجموعتين لمهام نظرية العقل.



الشكل 30: التوزيع الاعتدالي لمهام نظرية العقل حسب العمر الزمني للمجموعات

T1,T2,T3,N1,N2,N3

4 خلاصة النتائج

في ختام هذا الجزء ارتأينا أن نذكر خلاصة نتائج الدراسة الحالية لعرضها و مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة في الجزء اللاحق :

- يوجد علاقة بين العمر الاجتماعي و العمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون ($R=61$ مع $p < 0,05$) مما يدل أن العمر الاجتماعي يتأثر بالعمر الزمني.
- مستوى النضج العقلي يؤثر على أداء مهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون .
- أسفرت نتائج أيضا على عدم وجود علاقة ارتباطية عند المجموعات التجريبية 2 و 3 بين مستوى اللغوي و مهام نظرية العقل و هذا ما يوحي الى أن المستوى اللغوي لا يؤثر على مهام نظرية العقل .
- بينت النتائج المتحصل عليها أن ($R=0,77$ مع $p < 0,05$) وهذا ما يدل إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين النضج العقلي و العمر الاجتماعي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- وجود علاقة دالة بين النضج العقلي و العمر الزمني عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون بحيث نلاحظ أن ($R=61$ مع $p < 0,05$) .
- المجموعة "T1" يختلف مستواها اللغوي عن باقي المجموعات وهذا يدل أن العمر الزمني ليس له علاقة بالمستوى اللغوي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- العمر الزمني يؤثر على مستوى التكيف الاجتماعي و بدوره يؤثر على أداء الأطفال لمهام نظرية العقل.

- لا يوجد علاقة دالة إحصائية بين العمر الاجتماعي و مهام نظرية العقل للمجموعة الاولى و مهام نظرية العقل لأطفال المصابين بمتلازمة داون مع $R=0,58$ و $p<0,05$
- العمر الزمني بدوره يؤثر عن أداء الأطفال المجموعتين لمهام نظرية العقل.
- تشير النتائج إلى اختلاف في التباين بين المجموعات التجريبية و المجموعات الضابطة من حيث المستوى اللغوي و مستوى التكيف الاجتماعي و أداء مهام نظرية العقل

IV - مناقشة النتائج

1. نظرية العقل و المهارات اللغوية : (مناقشة الفرضية الأولى و الثانية).

- يوجد علاقة ارتباطية بين المستوى اللغوي أداء لمهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء من حيث المستوى اللغوي و أداء لمهام نظرية لعقل حسب التوقع التالي :
مستوى اللغوي و أداء الأطفال الأسوياء جيد على مستوى اللغوي و أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية لعقل

إن الفرضية التي نصت على وجود علاقة ارتباطية بين نظرية العقل و المستوى اللغوي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون، توصلت نتائجها الى : عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى اللغوي و مهام نظرية العقل ، و توصلت أيضا الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر اللغوي و العمر الزمني أي كلما ارتفع العمر الزمني انخفض العمر اللغوي هذا ما يدل على العمر الزمني لا يؤثر على المستوى اللغوي لكن المستوى اللغوي يؤثر على مهام نظرية العقل .

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال دراسة (Happé, 1995) التي تناولت دور العمر اللفظي و القدرات اللغوية في أداء مهام نظرية العقل حيث سمحت هذه الدراسة بطرح إمكانية ارتباط النجاح في مهام نظرية العقل بالعمر العقلي اللفظي و معدل الذكاء اللفظي ، حيث فسرت هذه الدراسة إمكانية التفوق في مهام نظرية العقل (الإعتقاد الخاطئ) بواسطة قدرات لفظية عالية أكثر من خمسة سنوات كعمر عقلي لفظي مقارنة بالأسوياء.

من خلال تحليل هذه الدراسة نلمس هذا الجانب في نتائج دراستنا الذي تحقق في نتائج المجموعة "T1" الذي يختلف مستواها اللغوي عن باقي المجموعات وهذا يدل أن العمر الزمني ليس له علاقة بالمستوى اللغوي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون. و أثبتت النتائج الوصفية أيضا في اختبار الكلمات المصورة أن المجموعة "T1" ذات

الفئة العمرية 6-7 سنوات تملك مستوى جيد لغوي جيد مقارنة مع أقرانها مجموعة T2 و T3 وهذا ما يؤكد أن المستوى اللغوي يؤثر على نظرية العقل .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سام سون و همفريز في الدراسة التي قاموا حيث كان أداء الأطفال في مهام المعتقدات الخاطئة التي هي احد المهام الأساسية التي تقيس نظرية العقل ترتبط بتطور الدلالات اللغوية وأن التأخر في اكتساب اللغة يمكن أن يرتبط بتأخر في نمو نظرية العقل و هذا ما لاحظناه في نتائج دراسة في وجود فروق بين المجموعات التجريبية و الضابطة من خلال اختبار Anova أن قيمة الفائية التجريبية 128,29 اكبر من الفائية الجدولية 2,39 و عليه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الستة من حيث المستوى اللغوي و مهام النظرية العقل .

تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة (George Spanoudis (2016 التي أظهرت نتائجها أن المهارات اللغوية و نظرية العقل مرتبطتان وقد ساهمت القدرات العملية اللغوية بشكل كبير في التنبؤ بأداء (ن،ع) في المجموعة الأولى. نستنتج أن الجوانب اللغوية / البراغماتية للغة لها تأثير على فهم نظرية العقل عند الأطفال الذين يعانون من ضعف لغوي معين.

أكد (أستينغتون وجينكينز، 1999) أن تطور نظرية العقل يرتبط بتطور اللغة ارتباطاً وثيقاً ومن وقت مبكر جداً من الحياة تطور اللغة واللغة بشكل سريع على مدى السنوات الخمس الأولى الحياة ، وتمكين الأطفال من تمثيل الحالة العقلية للآخرين بنجاح والتعبير الفعال عن أفكارهم ورغباتهم من خلال العلاقة القوية بين اللغة و نظرية العقل .

فسرت زكية طهراوي (1998) الاختلاف في المستوى اللغوي الذي يعاني منه الأطفال المصابين بمتلازمة داون راجع إلي الميكانيزمات النطقية و ليس على الخصائص المعرفية التي يمتلكونها ، و ذلك من خلال الدراسة التي أجرتها على فئة الأطفال المتخلفين عقليا و فئة الأطفال مصابون بمتلازمة داون حيث كلا الفئتين تعاني من مشاكل نطق غير أن الأطفال متلازمة داون تجد صعوبة في النطق أكثر من الأطفال المتخلفين عقليا .

و كما هو موضح في الجانب النظري يعود سبب صعوبة في النطق الى درجة التشوه الخلفي في الجهاز النطقي التي يعاني منها الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، و أن النضج العقلي لا يؤثر على لغة هته الشريحة من الأطفال بل الجهاز الصوتي هو الذي يلعب دور وبالتالي يمكن تفسير سبب الفشل في مهام نظرية الى مشاكل النطق التي يعاني منها هؤلاء الأطفال و لكن هذا لا يعني أن النضج العقلي لا يؤثر على أداء مهام نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

إن عدم وجود علاقة بين المهارات اللغوية و مهام نظرية العقل في مرحلة الطفولة أمر مثير للاهتمام في حد ذاته. في الواقع ، عملنا يربط بين اللغة و نظرية العقل و نتائجنا تدعم الدراسات السابقة المقترحة و لا تؤيد نتائج الدراسات القليلة التي لا تظهر أي صلة بين الإنتاج اللغوي ونظرية العقل ،العلاقة المتواضعة التي لوحظت بين اللغة و نتائج مهامات نظرية العقل (علاقة واحدة من خلال مهمة واحدة) تتناقض مع الدراسات التي تكشف عن الارتباط القوي بين اللغة و اختبارات نظرية العقل.

الدراسات الحديثة تنفي فرضية عدم وجود العلاقة بين اللغة و نظرية العقل و تأكدها ، استنتج - Suk Grace Kim Young (2020) أن العلاقات اللغوية تتوسط نظرية العقل و لابرار أثر هذه العلاقة ذهب باحثون الى اظهار صلة العلاقة في السنوات الأولى من الطفولة ، إن دراسة (Olineck & Poulin-Dubois ، 2009) تدعم هذا الاتجاه و أكدت توقعاتنا من خلال نتائج الدراسة التي قاموا بها حيث اختبروا جميع مهامات نظرية العقل (المقاصد ، التوقعات) عند الأطفال 18 شهرًا و كانت النتيجة أن اللغة ترتبط بالأداء حيث بيانات دراستهم تؤكد فرضية Apperly و Butterfill 2009 بأن الرضع لديهم مهارات التفكير ولكننا غير مرنة والتي يتم استبدالها لاحقًا بمهارات مرنة ، ولكنها تتطلب معرفة أكثر. ومع ذلك ، فإن هذا النظام الأكثر نضجًا ووضوحًا يتطلب المزيد من التفكير الذي يتطور من خلال اندماجه باللغة و يتحول إلى حالات العقلية بمعنى آخر من خلال اندماج المهارات الدلالية والنحوية مع المهارات التفكيرية التي تكون عند الرضع تتحول الى الحالات العقلية و عليه تكون اللغة شرط من الشروط لبروز نظرية العقل.

نستنتج إذن أن اللغة ونظرية العقل مرتبطان محتوى وخصائص اللغة التي تنتبأ على وجه التحديد بنظرية العقل تبقى قيد التحقيق ومسألة لماذا تؤثر اللغة على نظرية تطور العقل مفتوحة خاصة عند الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون.

في هذه الدراسة نقوم بتحليل وإبراز النتائج التي تتناول نظرية العقل واللغة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون كما ذكرناها سابقا و ينصب التركيز الرئيسي على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 الى 9 سنوات ، وهي فترة تتميز بتطور واسع في اللغة والفهم الاجتماعي. إن مسألة الاهتمام المشترك أمر بالغ الأهمية في تعلم اللغة ، في الواقع لكي يتمكن الطفل من تحديد اسم لكائن ما ، يجب أن يعرف ما أسماء الكبار عندما يتحدث. كما أنه عندما يتم توجيه الاهتمام المشترك مع الآخرين هنا تبدأ عملية اكتساب نظرية العقل و بشكل عام ، تجدر الإشارة إلى أن الثلث الصبغي 21 يسبب تطورا عصبيا مختلفا ، ينتج عن هذا قدرة معالجة معلومات أقل ، وبالتالي وقت معالجة أطول. لذلك في كثير من الأحيان ، يكون لدى الشخص المصاب بالثلث الصبغي 21 الكمون ، أكثر أو أقل أهمية ، بين المعلومات الواردة وردة الفعل عليها. وهذا ما يفسر جزئيا أيضا صعوبات التعبير التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون ، والذين غالبا ما يستغرقون بعض الوقت للتعبير بوضوح عن ما يريدون قوله وهذا يعني عدم اكتساب مهارات نظرية العقل .

إن نتائج الوصفية لإختبار المهارات اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون تشير أن أغلبية الأفراد المجموعة التجريبية 63,33 % لهم مستوى لغوي ضعيف بينما تتوزع البقية على المستوى المتوسط 30 % مستحسن 3,33 % وسيء 3,33%. و لكن عند تقسيم المجموعة التجريبية الى مجموعات وفق العمر الزمني نلاحظ مستوى اللغوي حسب العمر الزمني للمجموعات التجريبية المقسمة حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن المجموعة T3 لديها مستوى لغوي أحسن (90% مستوى متوسط و 10% مستحسن) من المجموعات T2 (100 % مستوى ضعيف) و T1 (90% مستوى ضعيف 10% مستوى ضعيف)، و عند مقارنة هذه النتائج مع نتائج اختبار نظرية العقل فنلاحظ أن أغلبية أفراد المجموعة التجريبية لهم مستوى نظرية العقل ضعيف 67, 67% بينما تتوزع البقية على المستوى المتوسط 16,67 % جيد 6.67% ، أما نتائج مهام نظرية العقل حسب العمر

الزمني المقسمة على مجموعات T1, T2, T3 حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن كلا المجموعتين T2, T3 أغلبية الأطفال لديهم مستوى ضعيف بنسبة 80% والنسبة المتبقية 10% لديهم مستوى متوسط و 10% لديهم مستوى جيد أما في ما يخص المجموعة T1 فنلاحظ توزيع المستويات على الترتيب التالي 70%تحصلوا على مستوى ضعيف 30%على مستوى متوسط.

ومنه نستخلص أن المهارات اللغوية المحدودة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون كافية لتأثير على مهامات نظرية العقل لأن مظاهر النمو اللغوي لدى هذه الشريحة من الاطفال يختلف عن الأطفال الاسوياء فهم يتأخرون عن الاطفال العاديين و يستغرقون مدة أطول لاكمال نموهم اللغوي ، أي مع التقدم في العمر يزداد استعمال الألفاظ التي تعبر عن الحالات العقلية المعرفية لنظرية العقل .

و هذا ما شرحتة (Plumet, 2008 ; Plumet et Tardif, 2003) بخصوص عملية الفهم في مهمة الإعتقاد الخاطئ التي تبقى مستقلة عن باقي المهامات الأخرى لنظرية العقل، و أن تمثيل الحالات العقلية لا يرتبط بالضرورة باللغة و ان العلاقة بين مستوى نظرية العقل و مستوى العملية التواصلية لا يتم بصورة الية عند الأطفال.

2. نظرية العقل و مستوى التكيف الاجتماعي : (مناقشة الفرضية الثالثة و الرابعة)

- يوجد علاقة ارتباطية بين التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- يوجد فرق بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء من حيث المستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل حسب التوقع التالي :

يكون المستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل للأطفال الأسوياء جيد على مستوى التكيف الاجتماعي و أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية لعقل .

لقد كشفت النتائج المتحصل عليها عند تقييم مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون بواسطة سلم فايلند أن 16 % لديهم مستوى تكيفي مستحسن و 14% متوسط اما النسبة المتبقية فلديها مستوى تكيف ضعيف .

أما فيما يخص توزيع نتائج القياسية لمقياس التكيف الاجتماعي الموزعة حسب العمر الزمني فكانت النسب متدرجة بين المجموعات التجريبية (T1 لها نسبة 60% مستوى متوسط و 40% مستوى خفيف للتكيف الاجتماعي أما للمجموعة T2 فلديها نسبة 70% من مستوى متوسط و 30 % تحصلوا على مستوى خفيف و فيما يخص المجموعة T3 لها فنلاحظ عدم اختلاف في المستويات (50% ب 50%). هذا ما يدل أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون يتمتعون بمستوى تكيف اجتماعي متوسط و ضعيف وعند مقارنة هذه

النتائج مع نتائج اختبار نظرية العقل التي أغلبية أفراد المجموعة التجريبية لهم مستوى نظرية العقل ضعيف (76.67%). بينما تتوزع البقية على المستوى المتوسط 16,67% و جيد 6.67%، و فيما يخص نتائج مهام نظرية العقل حسب العمر الزمني المقسمة على مجموعات T1, T2, T3 حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن كلا المجموعتين T2, T3 أغلبية الأطفال لديهم مستوى ضعيف بنسبة 80% والنسبة المتبقية 10% لديهم مستوى متوسط و 10% لديهم مستوى جيد أما في ما يخص المجموعة T1 فنلاحظ توزيع

المستويات على الترتيب التالي 70%تحصلوا على مستوى ضعيف 30%على مستوى متوسط.

الدراسة الإحصائية التي قمنا بها تؤكد وجود علاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي (العمر الاجتماعي) و العمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون ($R=61$ مع $p < 0,05$) توضح لنا المعالجة الإحصائية أيضا في دراسة العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي و أداء الأطفال المجموعات التجريبية لمهام نظرية العقل على عدم وجود علاقة و لكن الدراسة تثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين النضج العقلي و التكيف الاجتماعي ب ($R=0,77$ و $p < 0,05$).

ان هدف من الدراسة الإحصائية هو التحقق من أثرالمهارات المعرفية الاجتماعية على نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون أو على مهام المقترحة لقياس نظرية العقل النتائج المتحصل عليها، إن هذه الفرضية تساهم بثلاث طرق مهمة في مجالات البحث في نمو نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

أولاً و على حد علمنا، هي أول دراسة تدرس العلاقة الارتباطية بين المستوى التكيف الاجتماعي لأداء نظرية العقل وفقاً للعمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون من 6 إلى 9 سنوات ، التي هي مرحلة حاسمة في نمو واكتساب العمليات المعرفية.

أيضا هذه دراسة خاصة بالأطفال الذين يعانون من متلازمة داون (ليس كمجموعة ضابطة أو مجموعة مقارنة) بإعاقات ذهنية لأن العديد من الباحثين يقومون بدراسات مقارنة تتعلق بالأطفال ذوي الإعاقات الذهنية و يهتمون بمقارنتهم باطفال الذين يعانون من متلازمة داون و أ لا يأخذون بعين الاعتبار الخصائص الخاصة التي تتميز بها هذه المتلازمة.

أيضا يوجد باحثون يهتمون بنمو نظرية العقل إلا من خلال الجانب الإنفعالي لنظرية العقل (نظرية العقل الانفعالية) ، يجادلون النتائجهم بأن الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية لديهم قدرة أقل على التعرف على التعبير العاطفي من الأطفال الأسوياء ا في نفس العمر النمائي أو الزمني. (Nader, 2015).

اما دراسات خاصة بالأطفال الذين يعانون من متلازمة داون تعتبر قليلة رغم أهميتها، بحيث الأطفال الذين يعانون من إعاقات ذهنية يكون إدراكهم الاجتماعي والعاطفي يعتمد على العديد من العوامل للاستجابة الاجتماعية. وبالتالي يمكن أن ينظر إليها على أنها نتيجة لمجموعة معقدة من المهارات، مثل تلك المهارات المعرفية والسلوكية والانفعالية والتفاعلية مع بعضهم البعض. (Adolphs, 2002 ; Frith et Frith, 2003)

من هذا المنظور، يوجد العديد من الدراسات على الأطفال الذين يعانون من إعاقات ذهنية لكن دراسات تهتم بالروابط بين الصعوبات على المستوى السلوكيات أو المهارات العاطفية التي يعاني منها هؤلاء الاطفال على نظرية العقل، أو عبارة عن دراسات مقارنة باضطراب التوحد. أظهرت هذه الدراسات علاقة المهارات المعرفية الاجتماعية بنظرية العقل بالتحديد دور مهارات التعرف على تعابير الوجه، مهارة التعرف على العواطف و مهارة فهم الحالات العقلية للآخرين في ظهور السلوك الاجتماعي والعاطفي.

(Baron-Cohen et Belmonte,2005 ; Kaland, Callesen, Moller-t al., 2005)

يمكن تفسير نتائج المتحصل عليها عن طريق ثلاثة جوانب منهجية لهذه الدراسات المذكورة سابقا :

الجانب الأول ، نلاحظ بعض الدراسات استعملت مهامات محدودة لقياس نظرية العقل أو استعملت مهمة الاعتقاد الخاطيء لتقييم نظرية العقل للأطفال أما في دراستنا فقد استخدمنا المهامات الأصلية، و تمس الجانبين لنظرية العقل الانفعال و المقاصد و أيضا للمستوى الاول و الثاني لنظرية العقل الذين يعانون من متلازمة داون ، على غرار الدراسات التي تستعمل لإمهام الانفعال لتقييم نظرية العقل مثل دراسة (ويشارت وبيتكيرن ، 2007 ؛ كاساري وآخرون ،2005) ،مما قلل بشكل كبير من مصداقية نتائجهم مقارنة بنتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة التي قمنا بها . أما الجانب الثاني الذي يخص تقييم مهارات الإجتماعية يوجد اختلافات في سلاسل المطبقة فبعض الدراسات استخدمت استمارة لجمع البيانات أعدها الباحث حول المهارات الاجتماعية للطفل مملوءة من طرف الأولياء.

أما الجانب الثالث يعطي تفسير لسبب فشل الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون في مهام نظرية العقل و يعود إلى التأخر المعرفي الذي يعاني منه الأطفال المصابين بمتلازمة داون هو عبارة الا على بطئ في النموهم بمقارنتهم بالأطفال العاديين بحيث لهم نفس مراحل النمو و لكن بوتيرة أبطأ و ذلك عند مقارنتهم بعمر النمو او العمر الزمني لهم و ذلك حسب فرضية "الاختلاف في نمو" « différence du développement » ل zigler و هنا نلاحظ ظهور خصائص في مختلف مكونات المعرفة الإجتماعية لهم التي تسبب لهم اعاقات في المجال الاجتماعي لهم .

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة (Thirion et nader 2006) التي أثبتت وجود نقص في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون وهي بذاتها تأثر على نظرية العقل بحيث أثبتت نتائج على الأطفال الأسوياء (المجموعة الضابطة) أنه كلما ارتفع العمر الاجتماعي تحسن مستوى نظرية العقل عكس الأطفال المجموعات التجريبية التي تعاني من نقص في مهارات الاجتماعية التي تعكس الأداء الضعيف و صعوباتهم في فهم العالم الاجتماعي .

وضح (Edward,2010) أن قدرة الطفل على التفاهم مع الآخرين و رؤية الأشياء من وجهة نظرهم يكشف عما يسمى بالمعرفة الإجتماعية (la cognition sociale) حيث تركز القاعدة الأساسية لهذه القدرة الهامة على تطور نظرية العقل المتعلقة بفهمنا للأشخاص باعتبار انهم يمتلكون تفكير معين و حالات عقلية خاصة بهم مثل الرغبات ، الإنفعالات و الدوافع. فنحن نستعمل نظرية العقل لشرح سلوكنا ، أفكارنا و رغباتنا للأخر و ترجمة سلوك الآخرين بإسناد لهم الأفكار و المقاصد.

أكدت دراسة Alison M.O'ConnorAngela D.Evans2019 دور العلاقة بين نظرية العقل و المهارات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية للأطفال من خلال الدراسة التي قاموا بها ، تم فحص أداء الأطفال على المقياسين معاً نظرية العقل و مهارات المعرفية الإجتماعية و أظهرت النتائج أن الأطفال فقط الذين لديهم مستويات عالية من نظرية العقل

و مهارات الاجتماعية تكون لديهم علاقات اجتماعية إيجابية أي مستوى النتائج يؤثر على نموهم الاجتماعي المعرفي.

إن الاختلافات في نتائج الدراسات يمكن النظر فيها أو ربطها بطريقة تقييم الإنفعالات. كما رأينا سابقا يوجد تداخل كبير بين نتائج و لكن اغلبية الدراسات تتفق مع نتائج الدراسة الحالية لكن تفسيرات نتائج تختلف باختلاف الدراسة، في دراستنا تم قياس العديد من المهام التي تطلب عمليات معالجة مختلفة (تحديد ، تسمية و التعرف على الانفعال) بدرجات متفاوتة من الصعوبة. كانت نتائج الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون لا تختلف عن تلك للمجموعات الضابطة في المهام خاصة في مسألة تحديد الانفعال و على عكس توقعاتنا لاحظنا عجز و خلط في مهمة التعرف على انفعال الغضب و الحزن من خلال القصة عند الأطفال الأسوياء يمكن تفسير هذا العجز بدور البيئة الثقافية التي يتمتع بها الأطفال . أو يتم ترجمة هذا الفشل في التعرف على عاطفة الغضب والحزن إلى ارتباك في فهم هذين العواطف ، بحيث يفسر الأطفال العاديين و الاطفال الذين يعانون من متلازمة داون حالات الحزن بسبب الغضب ، و هذا بسبب تجربتهم العاطفية التي يمتلكونها.

يعتقد بعض الباحثين أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون يكونون عاجزين في المهام الإنفعالية لأنها تتطلب استجابة لفظية و نظرا ما تكون غالبا مهاراتهم اللغوية ناقصة للغاية التي تسبب لهم هذا العجز (سبق شرحه في النص السابق).

(Wishart et al., 2007, Wishart et al., 2005)

ومع ذلك إن استخدام مهمة واحدة لدراسة معالجة الانفعال يبدو لنا أنها مختزلة للغاية لذا في دراستنا استخدمنا عدة مهامات انفعالية للقضاء على هذا التحيز. نأخذ مثال التعرف على تعبير الخوف ، الذي كان أداء الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون ضعيفا في الدراسة في المهام الأربعة الانفعالية عند جميع المجموعات التجريبية المقسمة حسب العمر الزمني. و عند التحقق لهذه لوحظنا الصعوبة تكمن في مهمة مطابقة الانفعال مع الوضعيات التي يتم وضعه فيها وهذا ما ارتأيناه مع مجموعات الأطفال العاديين يتم التعرف على اسم أو التعريف الانفعال لكن في الوضعية المقترحة يتم الخلط .

لم تتفق نتائجنا مع نتائج التي توصلت اليها Nader و Thirion-Marissiaux (2011) من حيث عدم وجود تباين في السيناريوهات المختلفة المتعلقة بالانفعالات الأربعة لكلا المجموعتين الأسوياء و المصابين بمتلازمة داون لكن لوحظ هذا التباين في دراستنا عند كلا المجموعتين التجريبية و الضابطة أي لم تكن نتائج اختبارات نظرية العقل الانفعالية ناجحة .

من ناحية أخرى في اختبارات الوجوه المصورة اتفقت نتائج التي توصانا اليها مع نتائج Quintal (2001)، من ناحية العجز عن التعرف على انفعال الغضب و الحزن التي أجراها الأطفال المصابين بمتلازمة داون الذي لاحظت أيضاً هذا في دراستهم.

من الصعب جداً تقييم القدرات الفكرية للشخص المصاب بمتلازمة داون ، لأن معظم الاختبارات النفسية تتطلب قدرات التنسيق الحركي أو البصري ، وتوتر العضلات ، والتواصل مما يجعل القدرات الفكرية للأشخاص المصابين بمتلازمة داون ، غالباً أداء ضعيف في هذه المناطق ، يتم التقليل من قيمته في كثير من الأحيان.

أكدت دراستنا أن المستوى الاجتماعي التكيفي ليس عاملاً مرتبطاً بالعمر الزمني عند حالات الدراسة المصابة بمتلازمة داون وكذلك عند الأطفال العاديين.

و يمكننا القول أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون لديهم عوامل أخرى غير مستواهم التكيفي الاجتماعي و سنهم النمائي الذي يساعدهم على اكتساب نظرية العقل.

3. نظرية العقل و العمر الزمني : مناقشة الفرضية الخامسة و السادسة

- يؤثر العمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون على المستوى اللغوي و مستوى التكيف الاجتماعي و أداء لمهام نظرية العقل .
- كلما زاد العمر الزمني تحسن أداء الأطفال الأسوياء و أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية العقل .حسب التوقع التالي :
- الأطفال ذوي الفئة العمرية 8-9 سنوات احسن من 7-8 سنوات و من 6-7 سنوات و 8-7 سنوات أحسن من 6-7 سنوات.
- بالرجوع إلى نتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية ، يتبين لنا أنه توجد علاقة ارتباطية بين نظرية العقل و العمر الزمني ، بحيث نلاحظ اختلاف في أداء لمهام نظرية العقل بين المجموعات التجريبية المقسمة حسب الفئات العمرية فالمجموعة " T1 " ذات الفئة العمرية 6 الى 7 سنوات حققت نجاحات أكثر مقابل الفئة العمرية 7-8 سنوات و هذه الأخيرة أقل من 8-9 سنوات . أي كلما نمتى الطفل المصاب بمتلازمة داون نمت معه قدرة نظرية العقل و هذا ما أكدته دراسة التي قامت بها Thirion-marissiaux (2006) حول علاقة النظرية العقل بالعمر الزمني عند الأطفال المصابين بمتلازمة أن عمر النمائي للأسوياء له ارتباط ايجابي بقدرات ن،ع و التكيف الاجتماعي أما عند الأطفال الذين لهم نفس العمر الزمني و مصابين بمتلازمة داون فقد سجلوا إلا نجاحات في اختبارات الانفعال (مهمة التعرف على انفعال الخوف من خلال قصة) و هذا ما يوحي الى وجود اختلافات بينية بين قدرات الاطفال المصابين بمتلازمة داون و هذا راجع الى الخصائص النمائية للمرحلة النمائية التي يعيشها الطفل حيث أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون لا نستطيع أن نحكم عليهم بالنجاح أو الفشل في مهام نظرية العقل تبعا للعمر الزمني بل يوجد خصائص إكلينيكية و عوامل التي تساعدهم على اكتساب نظرية العقل التي تتطور وفق منحى زمني لهذه الخصائص التي يمتلكها الأطفال .
- لقد فسرت (Nader-Grosbois,2006) الاختلافات الواضحة بين الأطفال الأسوياء و الأطفال المصابين بمتلازمة داون من خلال فرضيتها: التأخر و الإختلاف في النمو.

ترتكز فرضية التأخر على المقاربة أو النظرية النمائية التي ترى أن الطفل المصاب بتخلف عقلي يعاني من تأخر عام في جميع مراحل النمائية حسب الفرضية الثانية لـ "zigler" "نلاحظ أن الأطفال الذين يعانون من التخلف العقلي لهم قصور عام أو جزئي في عدة مجالات مثل النمو الحسي أو اللغة أو التفكير المنطقي أو الحكم الأخلاقي ، قام Dunst (1990) بمتابعة طولية لـ 85 شاباً مصابين بالتثلث الصبغي 21 لاحظ أنهم اكتسبوا مهارات حسية بنفس ترتيب مراحل النمو عاديين ، يكون الوقت الذي يقضيه في كل مرحلة أطول عند الأطفال المصابين بالتثلث الصبغي 21 (حتى هو الحال مع اكتساب المرحلة الحسية الحركية، والتي يصعب تحقيقها من قبل الأطفال المصابين بمتلازمة داون). يكشف بحثه أخيراً عن عدم تجانس في سرعة النمو في مختلف المجالات التي تمت دراستها: البطء الكبير في النمو اللغوي يتناقض مع النمو السريع نسبياً لمهارات التقليد إيمائي (يشير هذا لعدم التجانس "heterochrony" إلى ما توصل اليه Zazou و معاونيه (Zazou,1979)

في الدراسة التالية، قمنا باختيار أدواتنا بشكل دقيق لتكون على اتصال مباشر بالموضوعات وتكون قادرة على التحكم بها وإعطاء تقدير دقيق لتفسير الاختبارات. تم اختيار عينة الدراسة أيضاً وفقاً للفئة العمرية المناسبة للحصول على نتيجة مثالية وفقاً لفرضيات البحث لدينا.

أكدت دراستنا الدراسات المقارنة التي تتعامل مع نمو نظرية العقل، بحجة أن الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية يظهرون قدرة أقل على التعرف على التعبير العاطفي من الأطفال الأسوياء بنفس العمر الزمني (Nader, 2015, p. 219)

لكن فيما يخص الأطفال الأسوياء ترتبط نظرية العقل بمراحل النمائية اي أنه يكتسبها وفقاً للمرحلة النمائية و هذا ما وضحناه في الايطار النظري للدراسة من خلال دراسة بارون كوان و ليسلي الأطفال يكتسبون نظرية العقل وفقاً للمرحلة العمرية الزمنية التي ينتمون إليها. من خلال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لاحظنا جزء كبير من الاختلافات بينهم و بين التفسيرات المقدمة لذا لتفسير نتائج دراستنا سوف نبرر هذه الاختلافات من

خلال الجوانب المنهجية من بادئ الأمر بحيث نلاحظ أن بعض الدراسات أجرت دراستها على الاختبارات الأصلية المقترحة لنظرية العقل أي استخدمت مهمة الاعتقاد الخاطي لقياس نظرية العقل ، و بعضها قارن مجموعة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون بأعمار كبيرة .

في الدراسة الحالية لدينا مجموعة من المهمات التي تقيس نظرية العقل المعرفية و الانفعالية (الفرح والحزن). و هذه المهمات لا تميل إلى تعظيم عاطفة الفرح ، أو تقليل من شأن عاطفة الحزن بينما الأطفال المجموعة الضابطة يتعرفون الى الإنفعالات و هو عكس نتائج التي توصلت إليها الدراسات، وهو حال الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون و كانت النتائج لا تتغير بتغير العمر الزمني للأطفال أي كانت تتكرر مع جميع الفئات العمرية لديهم انحياز إيجابي في حكمهم للتعبيرات الإنفعالية. مثلما هو الحال في الدراسات في الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون ، لم نجد أي علاقة بين الأداء في المهام العاطفية والمهارات المعرفية لدى المجموعات التجريبية و هذا ما أكدته – Baurain et Gros bois (2012) فيما يخص الأطفال المصابين بالتخلف العقلي و قدرات نظرية العقل المتعلقة مرتبطة ارتباطا سلبيا بالعمر الزمني للطفل، فكلما كبر المصاب بالتخلف العقلي قل فهمه لأسباب المشاعر و عليه العمر الزمني له تأثير محدود و ضعيف على قدرات نظرية العقل .

لاحظنا في هذه المجموعة أن أداء الإجمالي لمهام نظرية العقل (المعرفية و الانفعالية) يتوافق مع العمر الزمني وهذا ما كشفت عنه ابحاث (Thirion-Mariseau,& Nader- (2008) و (Fiasse et Nader-Gros-bois,2012)

أن تجربة هؤلاء الأطفال في الحياة لا تؤثر على قدراتهم في نظرية العقل سواء في الجانب الانفعالي و المعرفي (الإعتقادات).

ان تجارب الحياة التي يتعلمها الطفل مع مرور الوقت تساعده على اكتساب خبرة تأهله على اكتساب نظرية العقل التي تسهل عليه الحياة و التعاملات الاجتماعية ففي دراسة التي قام بها (Chaplin et al., 2020) تثبت نتائجها أنه مع تقدم الأطفال في العمر، يزداد توائم

الأطفال مع الحياة بفضل التجارب أي الفروق العمرية تلعب دور في توائم الأطفال في الخبرات و التجارب الحيات التي تستمدتها من الذاكرة ونظرية العقل.

بشكل عام، نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون تسلط الضوء على طرقهم في التعرف على التعبيرات الإنفعالية.

ان التعرف على تعبير الخوف (وجه معرض للخطر بشكل خاص) مقارنة بشكل رئيسي مع الأطفال الأسوياء، تشير إلى أن الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون لهم تأخيرًا بسيطًا مقارنة بمسار النمو المتوقع. بدلاً من ذلك ، نلاحظ نمطًا من الاستجابات غير النمطية مع نقاط القوة والضعف بناء على التعبيرات التي يجب التعرف عليها، والتي لا تتبع التقويم التنموي. ومع ذلك، لوحظنا اختلافات في النتائج اعتمادًا على كيفية تقييم الإنفعالات. لذلك المنهجية المستخدمة في البحث يمكن أن يكون لها تأثير كبير على النتائج التي تم الحصول عليها (سبق ذكره و شرحه في فقرة نظرية العقل و النضج العقلي).

لاحظنا أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون الذين لا يفهمون الانفعالات غالبًا ما يعبرون عن الغضب عند اللعب مع أطفال آخرين وتكون هذه الحالة في جميع الفئات العمرية و هذا ما أكدته Coutu et al (2012) أن يواجه الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون من صعوبة في فهم الانفعالات صعوبة في تفاعلاتهم خلال فترة الدراسة. أي هذه الصعوبة مستمرة .

تم إجراء دراسات مختلفة وتبين أن تطور الفرد متغير جدًا اعتمادًا على الحالة العقلية التي تم تناولها (أي المعتقدات و الإنفعالات). أظهر الباحثون أن مهاراتهم في فهم العواطف مشابهة لتلك التي لدى الأطفال العاديين. لفهم المعتقدات، مهاراتهم ناقصة. بالطبع، كل الأفراد مختلفون ومهاراتهم تختلف باختلاف فترة النمو التي يجدون أنفسهم فيها ولغتهم وإمكانياتهم المعرفية...

نستخلص في الختام أن العمر الزمني للأطفال المصابين بمتلازمة داون يلعب دور خفيف على نظرية العقل و هذا راجع الى تجارب الحياة الطفل و عوامل بيئية التي تساعده و ايضا خصائصه الإكلينيكية التي لها دور فعال في نجاح مهام نظرية العقل بحيث تشكل عناصر تغير من وتيرة تطور هذه القدرة التي ليست خاضعة لقانون النمائي.

4. نظرية العقل و نضج العقلي :مناقشة الفرضية السابعة

- يؤثر مستوى النضج العقلي على مهام نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

كشفت الدراسة الإحصائية أن مستوى النضج العقلي يؤثر على أداء مهام نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون مع العلم أن متلازمة داون لها تأثير قوي على تطور حاصل الذكاء (IQ). نسبة العمر العقلي / العمر الزمني ليست ثابتة. على عكس الأطفال العاديين ، هناك انخفاض نسبي وتدرجي في معدل الذكاء من السنة الأولى من الحياة لدى الأشخاص المصابين بمتلازمة داون.

القواعد الجينية والجينات المشاركة في تراجع النمو غير معروفة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون لكن يتوافق معدل الذكاء المنخفض مع التخلف العقلي الشامل. ومع ذلك ، عندما نحلل العوامل المختلفة المتعلقة بالإدراك ، نلاحظ عجزاً واضحاً إلى حد ما اعتماداً على نوع الاختبارات المستخدمة لتمييز بين الانتباه والوظائف التنفيذية واللغة والذاكرة والتعلم. (Delabar, 2010)

المقاربة النمائية تستنبط منهجها من علم النفس النمو لمراجعته نظرية العقل .لذلك اعتمدنا على دراسات التي تبحث عن "تأخير" أو "تأخر" و كذلك الصعوبات المعرفية المتعلقة بالإعاقة الذهنية.

عند أخذ النمو كمرجع، سوف نؤكد على أوجه التشابه في النمو عند "الفرد المصاب بالتخلف" الذي يتميز بشكل رئيسي بتباطؤ وعدم اكتمال نهائي للنمو الذي يسميه Zigler و معاونوه "بنظرية التأخر" والتي تستند إلى فرضيتان: التشابه المتسلسل والتشابه في الهيكل العام. الصياغة الأولية للفرضية تتميز بالتخلف العقلي أصله "الثقافي / الأسري" أما التخلف العقلي الذي أصله "عضوي" الذي فرضيته تنتمي إلى التشابه في الهيكل العام، و هنا يكون سبب التخلف عبارة عن قيود معرفية ($IQ < 70$) معدل الذكاء يكون منخفض. Zigler ومعاونيه يفترضون أن النمو يكون متجانس ، ولكن يتباطئ عند هؤلاء الأطفال (Zigler and Balla،1969 ،Zigler1982).

فرضية التشابه الهيكلي ، تحاول إظهار توافق بين مستوى كفاءات الأطفال في المهام المعرفية المختلفة (العمر العقلي، الذاكرة...) ، كما هو مقدر من خلال اختبارات الذكاء. حسب هذا الفرضية ، الأداء المعرفي لمراهق عمره 16 سنة يكون عمره العقلي 8 سنوات ، يمكن مقارنته بعمر الأطفال الأسوياء عمره 8 سنوات.

لم يتم دعم هذه الفرضية من جميع الدراسات التجريبية (Courbois et Paour ; 2007) على عكس فرضية التشابه التسلسلي التي كانت موضوعاً للعديد من الدراسات التجريبية كجزء من استمرارية العمل الذي قام به (Inhelder (1943 في إطار نظرية بياجيه ، يظهر البحث بوضوح تام أن نمو الأطفال المصابين بالتخلف العقلي يتبعون نفس الخطوات للأطفال العاديين لكن ببطء وعدم اكتمال النمو (Hodapp et al, 1990).

أكدت نتائج التي تحصلنا إليها أبحاث " zigler " المذكورة سابقا التي تفسر ان النضج العقلي يلعب دور في اكتساب نظرية العقل باعتبار نظرية العقل قدرة من القدرات المعرفية النمائية .

اتفقت النتائج مع الدراسة التي قامت بها Grosbois et al (2013) التي قارنت نظرية العقل (ToM) الإنفعالية و المعرفية لدى 43 طفلاً يعانون من اضطرابات سلوكية خارجية مع ذكاء منخفض ، و 40 طفلاً من ذوي الإعاقات الذهنية و 33 طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة (كمجموعة ضابطة) لهم نفس العمر الزمني التي أظهرت النتائج أن العمر الزمني للنمو يتنبأ بقدرات نظرية العقل وأبعاد معينة لمكونات التكيف الاجتماعي عند الأطفال المصابين بالتخلف العقلي أما عند الأطفال العاديين العمر الزمني يساهم بتنبأ بنظرية العقل الإنفعالية و بالتكيف العام والتكيف العاطفي والتفاعلات مع الأقران ومع البالغين والمشاكل الداخلية المنخفضة.

تشير النتائج التي تحصل عليها في دراسة التي قامنا بها على أن الفهم الصريح للحالات العقلية عند الأطفال ذو عمر 5 سنوات تتطور على خلفية النضج العقلي و المهارات

الاجتماعية العامة هذه النتيجة تدعم بشكل غير مباشر الفرضية التي تنص على أنه كلما كان الطفل أكثر خبرة في ، كلما كان قادرًا على تمثيل نفسه ، بطريقة صريحة.

تدعم نتائج (Happé, 1995) التي توصل اليها من خلال الدراسة التي قام بها الدراسة الحالية التي انتهت بوجود علاقة ايجابية بين نجاح في مهام نظرية العقل و العمر العقلي (القدرات العقلية) و كذلك دراسة (Buitelaar et al., 1999) التي أوضحت أن مستوى الذكاء هو مؤشر جيد لنظرية العقل، أيضا دراسة (Bedard, 2006) التي انتهت الى أنه كلما ارتفع معدل الذكاء لدى الأطفال زادت فرصهم في النجاح في مهام نظرية العقل. واتفقت أيضا نتائج مع نتائج الدراسة التي قام بها (Benson et al., 1993) التي شارك فيها مراقبون أسوياء و مصابين بالتخلف العقلي، توصلت الى وجود فروق بين أداء المجموعتين في مهام نظرية العقل و وجود علاقة بين القدرات العقلية و النجاح في مهام نظرية العقل.

و اتفقت أيضا مع دراسة (Yirmiya et al, 1996) حول قدرات نظرية العقل عند المصابين ب متلازمة داون و التخلف العقلي غير معروف الأسباب" الى تقييم علاقة القدرات العقلية و نظرية العقل التي أسفرت نتائجها هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين الأفراد الذين ينجحون ويفشلون في اختبار الاعتقاد الخاطئ واختبارات (WISC-R) ، أي أن الذين ينجحون في مهام نظرية العقل يحصلون على نتائج جيدة في اختبار (WISC-R) .

و اتفقت أيضا مع الباحثون (Giaouri et al., 2010) في دراستهم حول "نظرية العقل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون و المصابين بالإعاقة الذهنية غير المحددة" بحيث ركزت هذه الدراسة اهتمامها على فحص قدرات نظرية العقل و ضعف أداء المصابين بمتلازمة داون SD في مهام نظرية العقل مقارنة مع المجموعة التجريبية الثانية مصابين بإعاقة ذهنية غير محددة DT و أطفال أسوياء كمجموعة الضابطة.

أكدت هذه الدراسة نتائج المتحصل عليها من حيث الاختلاف في أداء مهام ن، ع بين الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون و أطفال الذين يعانون من التخلف العقلي .أداء المجموعتين

التجريبتين في مهام ن،ع مرتبط بالقدرات اللغوية ، فنظرية العقل تشترط قدرة لغوية تماثل القدرة المعرفية التي تقاس بالمقاييس الفرعية اللفظية لإختبار WISC-R مثل المعلومات، الحساب التي تتطلب معالجة لفظية لم يكن أداء الأطفال المجموعة الضابطة لمهام نظرية العقل أحسن بكثير من المجموعة التجريبية الثانية.

نستخلص من هذه الدراسات و نتائج الدراسة الحالية أن النضج العقلي يؤثر على اختبارات نظرية العقل ولكن ليس من جميع النواحي لأن العمر الاجتماعي التكيفي للأطفال المصابين بمتلازمة داون مرتبط بالعمر الزمني للأطفال ، المهارات الاجتماعية هي تمثيلات للحالات العقلية في وضعيات معينة لذا لا يمكن الفصل بين المهارات الاجتماعية و نظرية العقل و العمر الزمني ذلك لتكاملهم و استمرار يتهم .

استنتاج، توصيات و اقتراحات

نستنتج من هذه الدراسة أنه :

✓ يوجد فرق بين أداء المهام لنظرية العقل بين الأطفال الأسوياء و المصابين بمتلازمة داون و من حيث المستوى اللغوي و مستوى التكيف الإجتماعي .

✓ مستوى النضج العقلي يؤثر على مهام نظرية العقل. العمر الزمني يؤثر على أداء لمهام نظرية العقل.للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

✓ المستوى اللغوي ومستوى التكيف الاجتماعي لا يؤثران على مهام نظرية العقل للأطفال المصابين بمتلازمة داون .

✓ المستوى اللغوي لا يتأثر بالعمر الزمني

✓ مستوى التكيف الاجتماعي يتأثر بالنضج العقلي و العمر الزمني

✓ النضج العقلي له علاقة بالعمر الزمني عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

في هذه الدراسة ، سلطنا الضوء على تأثير المهارات المعرفية اللغوية و الاجتماعية على نظرية العقل التي تساعد الطفل المصاب بمتلازمة داون في حياته اليومية و على التكامل الاجتماعي. لذلك أردنا تقييم تأثير المهارات الاجتماعية و اللغوية على جودة تفاعلاتهم داخل مجالهم الاجتماعي. لقد أنتجنا و طبقنا بروتوكول تجريبي لنظرية العقل ، يستهدف على وجه التحديد المهارات اللغوية و الإنفعالية و المعرفية لنظرية العقل.

أمكن هذا العمل البحثي الإجابة عن التساؤل العام للدراسة حيث تبين أن هنالك تأثير على أداءهم لمهام نظرية العقل بالرغم أن لديهم ضعف كبير و واضح في تأدية المهام المقترحة و هذا ما أثبتته الدراسات .هم يعانون ضعفا واضحا في أداء المهام المقترحة و هو يتفق مع الدراسات التي أثبتت هذا.

سلطت هذه الدراسة الضوء على التباين في تطور نظرية العقل تبعا للعمر التكيفي الاجتماعي ، كما أبرزت تأثير عوامله على المسار النمائي للأطفال المصابين بمتلازمة داون حسب العمر الزمني للطفل .

تأخر اللغة لا يعني التخلف الفكري، ولكن النضج العقلي ممكن أن يؤدي إلى تأخر في اكتساب اللغة، كما أن التأخر اللغوي قد يؤثر على الحياة الاجتماعية التواصلية ، فالقدرات اللغوية لا تعني الكلام فقط ولكن تعني أسلوب ومنهج للتواصل مع الآخرين، وطريقة للتعبير عن النفس وقدراتها الفكرية. من الصعب للغاية تقييم القدرات الفكرية للشخص المصاب بمتلازمة داون لأن معظم الاختبارات السيكومترية تتطلب التنسيق الحركي أو البصري ، أو لهجة العضلات ، أو اللغة أو مهارات الاتصال التي تجعل القدرات الفكرية للأشخاص المصابين بمتلازمة داون 21 ، في كثير من الأحيان أداء ضعيف في هذه المناطق ، وكثيرا ما تكون دون تصنيف وهذا ما أردنا التحقق منه من خلال الدراسة التالية التي أعطتنا منحى تطوري نمائي تفصيلي للأطفال المصابين بمتلازمة داون حسب خصائصهم المعرفية و قدراتهم اللغوية التي بواسطتها يستطيع الباحثين فهم الأطفال المصابين بمتلازمة داون وبناء برامج تعليمية او علاجية لهم حسب الفئة العمرية المناسبة . أخيراً ، سيكون من الحكمة في الأبحاث المستقبلية مقارنة الأنماط التنموية الأخرى التي يمكن تطبيق البحث المعرفي العصبي عليها والتي يمكن أن تؤكد العمر الدقيق لاكتساب هذه القدرة لدى الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون.

يُنصح المعلمون بتحفيز الأطفال المصابين بمتلازمة داون من خلال حل المشاكل من وجهات نظر مختلفة بين التلاميذ وفقاً للحالة العقلية لاكتساب نظرية العقل.

قائمة المراجع

المراجع اللغة العربية

- [1]. الشمري، حمد محمد طاهر. (2007). الفروق في السلوك العدواني و المهارات الإجتماعية لدى أطفال متلازمة داون طبقا لفترة الإلتحاق ببرنامج التدخل.رسالة مجستير.كلية الدراسات العليا.جامعة الخليج العربي .البحرين.
- [2]. الزغلول، عماد.(2003). نظريات التعلم، دار النشر والتوزيع.
- [3]. زكية طهراوي (1998):دراسة الميكانيزمات النطقية عند المتخلفين عقليا .مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه.جامعة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،الجزائر.
- [4]. سهير شاش محمد سلامة . (2014) . اضطرابات التواصل، مكتبة زهرة ، الشرق القاهرة، ص 55.
- [5]. شربل ، مورييس.(1986). التطور المعرفي ع ند جان بياجي، الطبعة الأولى ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت.
- [6]. ضيدان آل سفران – أبو خالد (2015) النمو الاجتماعي لافراد متلازمة داون "التفاهم الإجتماعي و الصدقات و العلاقات" مجموعة الدعم الأسري لمتلازمة داون موقع الوراثة الطبية :
- [7]. <http://www.downsyndrome.org/information/social/overview/?page=2>.
- [8]. قطامي يوسف .(2000). نمو الطفل المعرفي و اللغوي ، الأهلية للنشر و التوزيع الطبعة الأولى، الأردن.
- [9]. نزهة أميرالحاج محمد.(2007)،اضطرابات اللغة و النطق و سبل علاجها ،أطفال الخليج ذو الإحتياجات الخاصة.

المراجع باللغة الأجنبية

- [1.] Abu-Akel A, Shamay-Tsoory S.(2011). Neuroanatomical and neurochemical bases of theory of mind. *Neuropsychologia*; 49 : 2971-84.
- [2.] Adam, K., Markham, R. (1991). Recognition of affective facial expressions by children and adolescents with and without mental retardation. *American Journal of Mental Retardation*, 96 (1), 21-28.
- [3.] Adolphs, R., Baron-Cohen, S., et Tranel, D. (2002). Impaired recognition of social emotions following amygdale damage, *journal of Neuroscience*, 14(8), 1264-1272. Doi.org/10.116/089892902760807258.
- [4.] Alison M.O'Connor Angela D.Evans)2019(The role of theory of mind and social skills in predicting children's cheating *Journal of Experimental Child Psychology* Volume 179 Pages 337-347 <https://doi.org/10.1016/j.jecp.2018.11.018>
- [5.] Amadio, D.M., Frith, CD. (2006). Meeting of minds: the medial frontal cortex and social cognition. *Nature Reviews*, 7, 268-277.
- [6.] American Psychiatric Association – DSM-IV-TR (2003). *Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux*, 4e édition. Traduction française par J.-D. Guelfi et coll., Paris : Masson
- [7.] Apperly, I. A., & Butterfill, S. A. (2009). Do humans have two systems to track beliefs and belief-like states? *Psychological Review*, 116(4), 953–970.
- [8.] Apperly, I.A., Samson, O., Chiavarino, c., Humphreys, W. (2004). Frontal and temporoparietal lobe contributions to theory of mind: neuropsychological evidence from a false belief task with reduced language and executive demands. *Journal of Cognitive Neurosciences*, 16 (10), 1173-1784.

- [9.] Astington, J. W. (1996). What is theoretical about the child's theory of mind? A Vygotskian view of its development. In P. Carruthers, & P. K. Smith (Eds.), *Theories of Theories of Mind* (pp. 184–199). Cambridge, UK: Cambridge University Press
- [10.] Astington, J. W. et Edward, M. J. (2010). Le développement de la théorie de l'esprit chez les jeunes enfants. <http://www.enfant-encyclopedie.com/cognition-sociale/selon-experts/le-de...>
- [11.] Astington, J., & Jenkins, J. (1999). A longitudinal study of the relation between language and theory of mind development. *Developmental Psychology*, 35(5), 1311-1320.
- [12.] Baghdadli, A. et Bristo-Dubois, J. (2011). *Entraînement aux habiletés sociales appliquées à l'autisme*, ELSEVIER MASSON
- [13.] Baron-Cohen, S (1998). *La cécité mentale, un essai sur l'autisme et la théorie de l'esprit*, Grenoble, Pug.
- [14.] Baron-Cohen, S. (1995). *Mindblindness. An essay on autism and theory of mind*. Cambridge: MIT Press, traduction française par J. Nadel et F. Lefebvre (1998). *La cécité mentale: un essai sur l'autisme et la théorie de l'esprit*. Grenoble: Presses Universitaires de Grenoble.
- [15.] Baron-Cohen, S. (1999). La cécité mentale Dans l'autisme. *Enfance*, 52, 285-293. [Http:Doi.org /10.1046/J1460-9568.1999.00621.X](http://doi.org/10.1046/J1460-9568.1999.00621.X)
- [16.] Baron-Cohen, S. 2004. *Mind Reading. The interactive Guide to Emotions*, Londres, Jessica Kingsley publisher.
- [17.] Baron-Cohen, S. ; Chambres, E. ; Chambres, P. ; Hadwin, J. ; P. Howlin, (2010). *Apprendre aux enfants autistes à comprendre la pensée des autres : guide pratique*, Bruxelles, De Boeck.
- [18.] Baron-Cohen, S., Knickmeyer, R., Belmonte, M. (2005) . Sex Differences in the Brain: Implications for Explaining Autism. *neuroscience*.4;310(5749):819-23. doi: 10.1126/science.1115455

- [19.] Baurain C., & Nader-Grosbois N. (2013). Socio-emotional regulation in children with intellectual disability and typically developing children in different interactive contexts.
- [20.] Bedard,K.(2006) The Persistence of Early Childhood Maturity: International Evidence of Long-Run Age Effects. *The Quarterly Journal of Economics.* (121), 4, 1437-1472
<http://hdl.handle.net/10.1093/qje/121.4.1437>
- [21.] Bejanin A, Laillier R, Caillaud M, Eustache F, Desgranges B. (2016). Les substrats cérébraux de la théorie de l'esprit. *Rev Neuropsychol* ; 8 (1) : 6-15 doi:10.1684/nrp.2016.036
- [22.] Benson, G., Abbeduto, L., Short, K., Nuccio, J. B., & Maas, F. (1993). Development of a theory of mind in individuals with mental retardation. *American Journal on Mental Retardation*, 98(3), 427-433.
- [23.] Blair, R.J.R., Cipolotti, L. (2000). Impaired social response reversal. A case of 'acquired sociopathy'. *Brain*, 123, 1122-1141.
- [24.] Bloom,P.(2002), *How children learn the meanings of words*, Cambridge, Massachusetts, MIT Press.
<https://escholarship.org/uc/item/54s4w5wf>
- [25.] Bonin,P.(2013).*Psychologie du langage la fabrique des mots approche cognitive 2e édition* ,Bruxelles: De Boeck
- [26.] BRUN P. ; MELLIER D. ; DETRAUX J.J.(2004). Régulation émotionnelle et retard mental: étude chez l'enfant trisomique 21 : étude chez l'enfant trisomique 21 *HANDICAP : REVUE DE SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES* (n° 101-102) 19-31
- [27.] Brunet, E., Sarfati, Y., Hardy-Baylé, M.-C., Decety, J. (2000).A PET Investigation of attribution of intentions with a non verbal task. *NeuroIMAGE*, 11, 157-166.

- [28.] Brunet, E., Sarfati, Y., Hardy-Baylé, M.-C., Decety, J. (2003). Abnormalities of brain function during a nonverbal theory of mind task in schizophrenia. *Neuropsychologia*, 41, 1574-1582.
- [29.] Buckhalt, J. A., Rutherford, R. B., & Goldberg, K. E. (1978). Verbal and nonverbal interaction of mothers with their Down's syndrome and nonretarded infants. *American Journal of Mental Deficiency*, 82(4), 337–343.
- [30.] Buitelaar, K., van der Wee, M., Barneveld, M., Rutger Jan van der Gaag. (2003). Verbal Memory and Performance IQ Predict Theory of Mind and Emotion Recognition Ability in Children with Autistic Spectrum Disorders and in Psychiatric Control Children. <https://doi.org/10.1111/1469-7610.00505>
- [31.] Castelli, Baglio, Blasi et al., (2010) Effects of aging on mind-reading ability through the eyes: an fMRI study. *Neuropsychologia* 48(10):2586-94
- [32.] Carpendale, J. I., & Lewis, M. (2006). *How children develop social understanding* (2006 ed.). Oxford: Blackwell
- [33.] Channon, S., & Crawford, S. (2000). The effects of anterior lesions on performance on a story comprehension test: left anterior impairment on a theory of mind-type task. *Neuropsychologia*, 38, 1006-1017.
- [34.] Chaplin, L. N., Lowrey, T. M., Ruvio, A. A., Shrum, L. J., & Vohs, K. D. (2020). Age differences in children's happiness from material goods and experiences: The role of memory and theory of mind. *International Journal of Research in Marketing*. <https://doi.org/10.1016/j.ijresmar.2020.01.004>
- [35.] Charman T., Campbell A. (1998), Theory of mind performance in children, adolescents, and adults with a mental handicap, *Science Direct Elsevier*, Volume 13, Pages 307-322

- [36.] Cicchetti, D., & Sroufe, L. (1976). The Relationship between Affective and Cognitive Development in Down's Syndrome Infants. *Child Development*, 47(4), 920-929. doi:10.2307/1128427
- [37.] Coricelli, G. (2005) Two-levels of mental states attribution: from automaticity to voluntariness. *Neuropsychologia*;43:294-300.
- [38.] Courbois, Y., & Paour, J.-L. (2007). Le retard mental. (2007). *Psychologie du développement et de l'éducation* . J. Lautrey . Presses Universitaires de France .377-406
- [39.] Coutu, S., Bouchard, C., Émard, M.-J. et Cantin, G. (2012). Le développement des compétences socioémotionnelles chez l'enfant. Dans J.-P. Lemelin, M. Provost, G.M. Tarabulsky, A. Plamondon et C. Dufresne (dir.), *Développement social et émotionnel chez l'enfant et l'adolescent, les bases du développement*. Québec, Canada : Presses de l'Université du Québec.
- [40.] D'Amore, J.-J. , Vasseur, D., (2011). Supplément d'âme – Trisomie 21 le chromosome en en plus, Éditions DeGeorge, Arras.
- [41.] Dague, P., Garelli, M., Lebetre, A. (1965) échelle de maturité mentale de Colombiales édition du centre de psychologie Appliquée. Paris.
- [42.] Daniel C. Dennett, (1978) Beliefs about beliefs, *Behavioral and Brain Sciences*, vol. 1, no 04, p. 568 DOI 10.1017/s0140525x00076664
- [43.] Dare A. Baldwin, (1991) « Infants' contribution to the achievement of joint reference », *Child Development*, p. 874-890
- [44.] Dare A. Baldwin. (1993). Infants' ability to consult the speaker for clues to word reference , *Journal of Child Language*, p. 395-418 .
- [45.] De Fréminville, B., Nivelon, A., Touraine, R. (2007). Suivi médical de la personne porteuse de trisomie 21. Cerisé: Trisomie 21 France

- [46.] Delabar, JM.(2010). Syndrome de Down Nouvelles perspectives thérapeutiques ? Med Sci (Paris) ; 26 : 371–376
<https://doi.org/10.1051/medsci/2010264371>
- [47.] Decety, J., Lamm, C. (2007). The role of the right temporoparietal junction in social interaction: how low level computational processes contribute to meta-cognition. *The neuroscientist*, 13 (6), 580-593.
- [48.] Dépelteau, F.(2000). La démarche d'une recherche en science humaines. *De Boek université* .252-254.
- [49.] Dunn, J. (1995). Children as psychologists : the later correlates of individual differences in understanding of emotions and others minds. *Cognition and Emotion*, 9(2/3), 187-201.
- [50.] Duranti, A.(2004). *Companion to Linguistic Anthropology*. Malden, MA: Blackwell
- [51.] Duval C., Piolino, P., Bejanin, A., Laisney, M., Eustache, F., Desgranges .(2011) . La théorie de l'esprit : aspects conceptuels, évaluation et effets de l'âge. *Revue Neuropsychol* ; 3 (1) : 41-51
doi:10.1684/nrp.
- [52.] Ekman, P. & Friesen, W. V. (1978). *Facial action coding system: A technique for the measurement of facial movement*. Palo Alto, CA.: Consulting Psychologists Press.
- [53.] Fiasse, C. & Nader-Grosbois, N. (2013). Soit émotionnel d'enfants ayant une déficience intellectuelle : comment l'évaluer et en identifier les variabilités?. *Revue francophone de la déficience intellectuelle*, 24, 108–125. doi:10.7202/1021268ar
- [54.] Fine, C, Lumsden, J., Blair, R.J.R. (2001). Dissociation between theory of mind and executive functions in a patient with early left amygdala damage. *Brain*, 124, 287- 298.

- [55.] Frith, U., et Frith, D. (2003). Development and Neurophysiology of Metalizing, *Philosophical Transaction of the Royal society B: Biologicale Science*, 358(1431),459-473. DOI.Org /10.1098/ Rstb. 2002.1218
- [56.] Flavell,J. Frances L. Green, Eleanor R. Flavell ,(1993) Children's Understanding of the Stream of Consciousness <https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.1993.tb02916.x>
- [57.] Flavell, J. H., Flavell, E. L., & Green, F. L. (1983). Development of the appearance-reality distinction. *Cognitive Psychology*, 15(1), 95-120.
- [58.] Flavell.J.H. (1999). Cognitive development : Children's knowledge about the mind. *Annual Review of Psychology*,50.21-45.
- [59.] Frith, U., & Happé, F. (1994). Autism : beyond "theory of mind". *Cognition*, 50, 115-132.
- [60.] Frith, U., Happé, F., & Siddons, F. (1994). Autism and theory of mind in everyday life. *Social. Development*, 3(2), 108-123.
- [61.] Fritz,H., Simmel,S. (1944). An Experimental Study of Apparent Behavior , *The American Journal of Psychology*, 57 (2), 243–259 DOI 10.2307/1416950
- [62.] Gallagher, H.L. & Frith, C.D. (2003). Functional imaging of theory of mind. *Trends in Cognitive Sciences*, 7, 77-83.
- [63.] Gallagher, H.L., Happe,F., Brunswick, N., Fletcher, P.C., Frith, U., & Frith, C.D. (2000). Reading the mind in cartoons and stories: an fMRI study of « theory of mind » in verbal and non verbal tasks. *Neuropsychologia*, 38, 11-21.
- [64.] GARITTE, C. (2003). La reconnaissance des expressions faciales chez des enfants de 8 ans d'âge réel et/ou mental : processus cognitifs ou sociaux ? *Approche Neuropsychologique des Apprentissages chez l'Enfant*, 71, 48-52.

- [65.] Georgieff, N. (2005) Intérêts de la notion de théorie de l'esprit pour la psychopathologie Dans *La psychiatrie de l'enfant*, 48(2), 341 – 371
- [66.] Gevers, J. M. P., Rutte, C. G., & van Eerde, W. (2006). Meeting Deadlines in Work Groups: Implicit and Explicit Mechanisms. *Applied Psychology: An International Review*, 55(1), 52–72. <https://doi.org/10.1111/j.1464-0597.2006.00228.x>
- [67.] Giaouri, S., Alevriadou, A., & Tsakiridou, E. (2010). Theory of Mind Abilities in Children with Down Syndrome and Non-Specific Intellectual Disabilities: An Empirical Study with Some Educational Implications. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2, 3883-3887. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.03.609>
- [68.] Gobbini, M.I., Koralek, A.C. Bryan, R.E., Montgomery, K.J., Haxby, J.V. (2007). Two takes on the social brain: a comparison of theory of mind tasks. *Journal of cognitive Neuroscience*, 19 (II), 1803-1814.
- [69.] Gopnik, A., Meltzoff, A., & Kuhl, P. (2005). *Comment pensent les bébés ?* Paris: Le Pommier.
- [70.] Gregory, C., Lough, S., Stone, V., Erzinclioglu, S., Martin, L., Baron-Cohen, S., et Hodges, J., (2002). Theory of mind in patients with frontal varia. *Brain*, 125, 752 -764.
- [71.] Guralnick, M. J. (2006). The system of early intervention for children with developmental disabilities: Current status and challenges for the future. In J. W. Jacobson, J. A. Mulick, & J. Rojahn (Eds.). *Handbook of mental retardation and developmental disabilities* (pp. 465-480). New York: Plenum.
- [72.] Happé, F. (1995). The role of age and verbal ability in the theory of mind task performance of subjects with autism. *Child Development*, 66(6), 843-855.

- [73.] Hippolyte, I., barisnikov k., (2011). Batterie d'évaluation de la cognition sociale et émotionnelle. In: Nader-Grosbois N, editors. *La Théorie de l'esprit : entre cognition, émotion et adaptation sociale*. Bruxelles:De Boeck; 2011. p. 125-142
- [74.] Hodapp, R. M., Burack, J. A., & Zigler, E. F. (1990). *The developmental perspective in the field of mental retardation*. In R. M. Hodapp, J. A. Burack, & E. Zigler (Eds.), *Issues in the developmental approach to mental retardation* (p. 3–26). Cambridge University Press. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511582325.002>
- [75.] Homsy, N. (1959). Review of Verbal behavior by B.F. Skinner. *Language*, 55 (1), 26-58.
- [76.] Hook, E.G., Lindsjo, A., (2006). Down Syndrome in Live Births by Single Year Maternal Age. Le National Institute of Child Health & Human Development.
- [77.] Hughes, C., Jaffee, S., Happé, F., Taylor, A., Caspi, A., & Moffitt, T. (2005). Origins of individual differences in theory of mind : from nature to nurture ? . *Child Development*, 76(2), 356-370.
- [78.] Hynes, Baird, Grafton, (2006). Differential role of orbital frontal lobe in emotional versus cognitive perspective-taking , *Neuropsychologia* , 44, 374-383.
- [79.] Jensen KM, Bulova PD, (2014). Managing the care of adults with Down's syndrome , *BMJ*.
- [80.] Kaland, N., Møller-Nielsen, A., Smith, L., Mortensen, E. L., Callesen, K., & Gottlieb, D. (2005). The Strange Stories test: A replication study of children and adolescents with Asperger syndrome. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 14(2), 73–82. <https://doi.org/10.1007/s00787-005-0434-2>

- [81.] Kasari, C., Freeman, F. (2001). Task-Related Social Behavior in Children With Down Syndrome *Am J Ment Retard* 106 (3): 253–264. [https://doi.org/10.1352/0895-8017\(2001\)106<0253:TRSBIC>2.0.CO;2](https://doi.org/10.1352/0895-8017(2001)106<0253:TRSBIC>2.0.CO;2)
- [82.] Kasari, C., Paparella, T., Freeman, S., & Jahromi, L. B. (2008). Language outcome in autism: Randomized comparison of joint attention and play interventions. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 76(1), 125–137. <https://doi.org/10.1037/0022-006X.76.1.125>
- [83.] Jenkins, J., & Astington, J. (1996). Cognitive factors and the family structure associated with theory of mind development in young children. *Developmental Psychology*, 32(1), 70- 78.
- [84.] Katherine A. and Loveland. (2001), Social-emotional impairment and self-regulation in autism spectrum disorders DOI:10.1093/acprof:oso/9780198528845.003.0014
- [85.] Kasari, C., Sigman, M. (1996). Expression and understanding of emotion in atypical development : autism and Down syndrome.
- [86.] Kasari, C., Sigman, M., Mundy, P. *et al.* (1990) Affective sharing in the context of joint attention interactions of normal, autistic, and mentally retarded children. *J Autism Dev Disord* 20, 87–100. <https://doi.org/10.1007/BF02206859>
- [87.] Kasari, C., Freeman, S., Paparella, T., Wong, C., Kwon, S., & Gulsrud, A. (2005). Early intervention on core deficits in autism. *Clinical Neuropsychiatry: Journal of Treatment Evaluation*, 2(6), 380–388.
- [88.] Koviljka, B. & Loyse, H. (2011). Batterie d'évaluation de la cognition sociale et émotionnelle. La théorie de l'esprit, (Nathalie Nader-Grosbois), De Boeck, pages 125 à 142
- [89.] Kinderman, P. (1998). Theory of Mind deficit and casual attribution. *British Journal of Psychology*,. 89,191.204 (2).

- [90.] Knieps,Walden, Baxter.(1994).Affective Expression of Toddlers with And Without Dawn Syndrome in social referring context.American Journal on mental Retardation .99(3).301-312.
- [91.] Landry SH, Chapieski ML. (1989). Joint attention and infant toy exploration effects of DS and prematurity. Child Development. 60:103–1.
- [92.] Leslie A. M., (1987).Pretense and representation : The origins of « theory of mind » ,Psychological Review, 94, 412-426.
- [93.] Leslie A. M.,(2000) .How to acquire a `representational theory of mind. Oxford University Press. pp. 197-223
- [94.] Lemaine,P. (2013) Psychologie cognitive :théorie du traitement de l'information et psychologie cognitive .2ed .De Boeck. Bruxelles 40-41
- [95.] Lieberman, M.D.(2007) . Social cognitive neuroscience: a review of core processes. Annu Rev Psychol ; 58 : 259-89.
- [96.] Luminet, O. (2013).Nouvelles perspectives pour la cognition la personnalité et la santé .DE Boeck
- [97.] Mounoud, P.(2000). Le développement cognitif selon Piaget .Structures et points de vue. L'esprit Piagétien .Hommage International a Jean Piaget.,191- 211.
- [98.] Moore,C. (1996).Theorios of mind in infancy.British Journal of Developmental psychology, 14,19- 40
- [99.] Malt, EA; Dahl, RC; Haugsand, TM; Ulvestad, IH; Emilsen, NM; Hansen, B; Cardenas, YE; Blâme, RO; Thorsen, AT; Davidsen, EM (2013). "Santé et maladie chez les adultes trisomiques". Journal de l'Association médicale norvégienne: journal de médecine pratique, nouvelle série 133 (3): 290–4. doi: 10,4045 / tidsskr.12.0390
- [100.] Meyer,A.S., et Levlet,W.J.M.(2003)Word length effects in object naming: The role of reponse criterion.Journal of memory and language,48,131-146.

- [101.] Nader- Gosbois, N. (2015). Psychologie du handicap .de Boeck .Paris page 219 CHPITRE 7 .
- [102.] Nader-Grosbois N., Thirion-Marissiaux A.F,(2011), Développement de la TOM chez des personnes présentent une déficience intellectuelle ,Nader N., La théorie de l'esprit, De Boeck, pages 183-211.
- [103.] Nader-Grosbois,N . ,MarineHoussa, StéphanieMazzone(2013) How could Theory of Mind contribute to the differentiation of social adjustment profiles of children with externalizing behavior disorders and children with intellectual disabilities? Research in Developmental Disabilities N°9vol34 Pages 2642-2660
<https://doi.org/10.1016/j.ridd.2013.05.01>
- [104.] Nadel, J. (2011). Imiter pour grandir, développement du bébé et de l'enfant avec autisme. Paris: Dunod
- [105.] Nadel, J. 2002. « Le développement de l'intelligence sociale, les précurseurs de l'intelligence sociale », *Intellectica*, n° 34, p. 143-160.
- [106.] Roberts JE., Price J., Malkin, C. (2007). Language and communication development in Down syndrome. Ment Retard Dev Disabil Res Rev. 13 (1): 26–35.
- [107.] Ruffman, T., Slade, L., Rowlandson, K., Rumsay, C., & Garnham, A. (2003). How language relates to belief, desire, and emotion understanding. *Cognitive Development*, 18(139-158).
- [108.] Olineck, K. M., & Poulin-Dubois, D. (2009). Infants' understanding of intention from 10 to 14 months: Interrelations among violation of expectancy and imitation tasks. *Infant Behavior & Development*, 32(4), 404–415. <https://doi.org/10.1016/j.infbeh.2009.06.005>
- [109.] Organisation des Nations Unies (2006). Convention relative aux droits des personnes handicapées. Repéré à <http://www.un.org/disabilities/ documents/Convention/convoptprot-f.pdf>

- [110.] Perner, J., Leekam, S. R. et Wimmer, H. (1987). Three-year-olds' difficulty with false belief: The case for a conceptual deficit. *British Journal of Developmental Psychology*, 5(2), 125-137
- [111.] Perner, J. (1991). *Understanding the representation of Mind*. Cambridge, MA: MIT Press
- [112.] Premack, D. ; Woodruff, G. 1978. « Does the chimpanzee have a theory of mind ? », *Behav. Brain Sc.*, 4, p. 515-526.
- [113.] Piaget, J. (1966). *Le langage et la pensée de l'enfant*. Neuchâtel et Paris: Delachaux et Niestlé.
- [114.] Pochon, R., Brun, P. et Millier, D. (2006) Développement de la reconnaissance des émotions chez l'enfant avec trisomie 21 Emotional recognition in Down's syndrome children: developmental approach. *Psychologie Française* 4 ;(51).381-39. <https://doi.org/10.1016/j.psfr.2006.05.003>.
- [115.] POIRIER (1998). *La théorie de l'esprit de l'enfant autiste*. Santé mentale au Québec, vol. 23, n°1
- [116.] Plumet, M. H. & Tardif, C. (2003): *Théorie de l'esprit et communication chez l'enfant autiste: une approche fonctionnelle développementale*. In: *Cahiers d'Acquisition et de Pathologie du Langage*, 23, 121-141.
- [117.] Plumet, M-H. (2008). *Développement des interactions sociales et théorie de l'esprit : fonctionnement et dysfonctionnements*. Tranel (Travaux neuchâtelois de linguistique), vol. 49, p. 9-28
- [118.] Rondal Wavre, J.A., Mardaga. (2011). *La Trisomie 21 : perspective historique sur son diagnostic et sa compréhension*, *Journal de réadaptation médicale*, 31(2), 97-98. Doi : 10.1016/j.jrm.2011.02.003

- [119.] Rowe, A., Bullock, P.R., Polkey, C.E., & Morris, R.G. (2001). Theory of mind impairments and their relationship to executive functioning following frontal lobe excisions. *Brain*, 124, 600-616.
- [120.] Roessler, Johannes (2013). "When the Wrong Answer Makes Perfect Sense - How the Beliefs of Children Interact With Their Understanding of Competition, Goals and the Intention of Others". University of Warwick
- [121.] Roberts, J. E., Price, J., & Malkin, C. (2007). Language and communication development in Down Syndrome. *Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews*, 13(1), 26–35. <https://doi.org/10.1002/mrdd.20136>
- [122.] Shamay-Tsoory, S.G., Tomer, R., Yaniv, S., et al. (2002) Empathy deficits in Asperger syndrome: a cognitive profile. *Neurocase*;8:245-52.
- [123.] Sullivan, Ruffman, T. (2004) .Social understanding :How does it fare with advancing years ? *Br J Psychol*,95:1-18.2^{ème} Edition .Paris :dunod.
- [124.] Shlomo Kravetz, Shlomo Katz, Inbal Alfa-Roller, and Stacy Yehos. (2003). Aspects of a theory of mind and self-Reports of quality of life by persons with mental retardation, *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 15 (2).
- [125.] Spanoudis, G. (2016). Theory of mind and specific language impairment in school-age children, *Journal of Communication Disorders* <http://dx.doi.org/10.1016/j.jcomdis>.
- [126.] Sillamy, N. (1999). *Dictionnaire de psychologie*, édition Janine faure, LAROUSS.FRANCE
- [127.] Sander, D., Klans, R., Scherer. (2019). *Traité de psychologie des émotions*, France :Dunod

- [128.] Stuss, D.T., Gallup, G.G., & Alexander, M.P. (2001). The frontal lobes are necessary for 'theory of mind'. *Brain*, 124, 279-286.
- [129.] Shamay-Tsoory, S., Shur, S., Barcai-Goodman, L., Medlovich, S., Harari, H., & Levkovich, Y.(2007). Dissociation of cognitive from affective components of theory of mind in schizophrenia. *Psychiatry Research*, 149, 11-23.
- [130.] Shamay-Tsoory, S., & Aharon-Peretz, J. (2007). Dissociable prefrontal networks for cognitive and affective theory of mind: A lesion study. *Neuropsychologia*, 45, 3054-67.
- [131.] Stone, V.E., Baron-Cohen, S., & Knight, R.T. (1998). Frontal lobe contributions to theory of mind. *Journal of Cognitive Neuroscience*, 10, 640-656.
- [132.] Sommer, M., Dohnel, K., Sodian, B., Meinhardt, J., Thoermer, c., Hajak, G. (2007). Neural correlates of true and false belief reasoning. *NeuroImage*, 35, 1378-1384.
- [133.] Shaw, P., Lawrence, E., Radbourne, c., Bramham, J., Polkey, C.E., David, A.S. (2004). The impact of early and late damage to the human amygdala on theory of mind. *Brain*, 127, 1535-1548.
- [134.] Shaw, P., Lawrence, E., Bramham, J., Brierley, B., Radbourne, c., David, A.S. (2007). A prospective study of the effects of anterior temporal lobectomy on emotion recognition and theory of mind. *Neuropsychologia*, 45 (12), 2783-2790.
- [135.] Samson, D., Apperly, I.A., Chiavarino, c., Humphreys, G. W. (2004). Left temporoparietal junction is necessary for representing someone else's belief. *Nature Neuroscience*, 7,499-500.
- [136.] Samson, D., Apperly, I.A., Kathirgamanathan, U., Humphreys, G.W. (2005). Seeing it my way: a case of a selective deficit in inhibiting self-perspective. *Brain*, 128, 1102-\ III.

- [137.] Samson, D., Apperly, I.A., Humphreys, G.W. (2007). Error analyses reveal contrasting deficits in theory of mind: neuropsychological evidence from a 3-option false belief task. *Neuropsychologia*, 45, 2561-2569.
- [138.] Segui, J., et Ferrand, L. (2000). *Leçon de parole*. Paris : Odile Jacob.
- [139.] Stone, V., Baron-Cohen, S., Knight, R.T. (1998). Frontal lobe contributions to theory of mind. *Journal of Cognitive Neuroscience*, 10 (5), 640-656.
- [140.] Sigman M, Ruskin E. (1999). Continuity and change in the social competence of children with autism, Down syndrome, and developmental delays. *Monographs of the Society for Research in Child Development*. 64:v-114
- [141.] Sparrow, S, Bella, D., Achetti, D. (1984). *Vinland adaptive Behaviour scales*, Article Rins. MN. American Guidance Service.
- [142.] Thirion-Marissiaux, A.F. et Gosbois, N. (2006). Impact des habiletés cognitives, langagière et socio-affective dans la TOM d'enfants T21, *Revue Francophone de la déficience intellectuelle*, Vol .17 ,12-1
- [143.] Tager-Flusberg, H., Sullivan, K. (2000). A componential view of theory of mind: evidence from Williams syndrome. *Cognition*, 76, 59-89.
- [144.] Voegeley, K., Bussfeld, P., Newen, A., Herrmann, S., Happé, F., Falkai, P., Maier, W., Shah, N.J., Fink, G.R. & Zilles, K. (2001). Mind reading: Neural mechanisms of theory of mind and self-perspective. *NeuroImage*, 14, 170-181.
- [145.] Vygotski, L. S. (1933). Enseignement et développement mental. In B. Schneuwly & J.-P. Bronckart (Eds.), *Vygotsky aujourd'hui*. Paris: Delachaux et Niestlé.
- [146.] Vygotski, L. S. (1934). *Pensée et langage* (F. Sève, Trans. 1997 ed.). Paris La dispute.

- [147.] Walter, H., Adenzato, M., Ciaramidaro, A., Enrici, I., Pia, L., Bara, B.G. (2004). Understanding intentions in social interaction: the role of the anterior paracingulate cortex. *Journal of Cognitive Neuroscience*, 16 (10), 1854-1863.
- [148.] WIMMER H., PERNER J., (1983). Beliefs about beliefs: representation and constraining function of wrong beliefs in young children's understanding of deception,
- [149.] WILLIAM, K. R., WISHART, J. G., PITCAIRN, T.K., WILLIS, D. (2005). Emotion recognition by children with Down Syndrome: investigation of specific impairments and error patterns. *American Journal on Mental Retardation*, 110, 378-392.
- [150.] Wellman, H., Cross, D., & Watson, A. C. (2001). Meta-analysis of theory of mind development : The truth about false belief. *Child Development*, 72, 665-684.
- [151.] WISHART, J. G., CEBULA, K. R., WILLIS, D. S., PITCAIRN, T. K. (2007). Understanding of facial expressions of emotions by children with intellectual disabilities of differing aetiology. *Journal on Intellectual Disability Research*, 51(7), 561-563.
- [152.] Wimmer, H. et Perner, J. (1983). Beliefs about beliefs: Representation and constraining function of wrong beliefs in young children's understanding of deception. *Cognition*, 13(1), 103-128
- [153.] Wakusawa, K., Sugiura, M., Sassa, Y., Jeong, H., Horie, K., Sato, S. et al. (2007). Comprehension of implicit meanings in social situations involving irony. A functional fMRI study. *NeuroImage*, 37 (4), 1417-1428.
- [154.] Wang, A.Y., Lee, S.S., Sigman, M., Dapretto, M. (2006). Developmental changes in the neural basis of interpreting communicative intent. *Scan*, 1, 107-121.

- [155.] Yirmiya N, Erel O, Shaked M, Solomonica-Levi D. (1998). Meta-analyses comparing Theory of Mind abilities of individuals with autism, individuals with mental retardation, and normally developing individuals. *Psychological Bulletin*.124:283–307. doi: 10.1037/0033-2909.124.3.283
- [156.] Young-Suk, Kim,G.(2020).Theory of mind mediates the relations of language and domain-general cognitions to discourse comprehension.*Journal of Experimental Child Psychology*(104813).<https://doi.org/10.1016/j.jecp.2020.104813>
- [157.] Zigler, E., & Trickett, P. K. (1978). IQ, social competence and evaluation of early childhood early intervention programs.*American Psychologist*, 33 (9), 789-798.
- [158.] Zigler, E., & Balla, D. (1982). Motivational and personality factors in the performance of the retarded. In E. Zigler & D. Balla (Eds.), *Mental retardation: The developmental-difference controversy* (pp. 9-26). New York: Erlbaum.
- [159.] Zigler,E.(1968),Cue-learningandproblem-learning strategies in normal and retarded children.*Child Development*,3:827-848

الملاحق

الملحق : اختبار الاعتقاد الخاطئ لنظرية العقل قصة آن و سالي

هذه سالي



سالي عندها سلة

هذه آن



آن عندها صندوق

سالي تضع جلولها داخل سلتها



سالي تخرج لتزمة قصيرة



تقوم آن بأخذ الجلول من السلة وتضعها في الصندوق



والآن رجعت سالي

تريد ان تلعب بجلولها

اين ستبحث سالي عن جلولها؟



ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون لمهام نظرية العقل تبعاً للعمر الزمني، المستوى اللغوي، ومستوى التكيف الاجتماعي ودرجة النضج العقلي وذلك بمقارنة أدائهم فيما بينهم ثم بين الأطفال العاديين من نفس العمر الزمني. لقد شارك في الدراسة الحالية 60 طفل التي تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 6 إلى 9 سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين. المجموعة التجريبية تضم (30) طفل مصاباً بمتلازمة داون يتوزعون على ثلاثة فئات حسب العمر الزمني. و المجموعة الثانية تضم أيضاً (30) طفل عادي يتوزعون على ثلاثة فئات حسب العمر الزمني. طبقنا على المشاركين تصميمًا تجريبيًا لتقييم مهام نظرية العقل مهام المستوى الأول و مهام المستوى الثاني (المقاصد و الانفعال). طبقنا أيضاً اختبار المفردات المصورة vocim لتقييم المستوى اللغوي و اختبار كولومبيا لقياس النضج العقلي. لقياس المهارات المعرفية الاجتماعية استعملنا سلم فايلند لقياس السلوك التكيفي بند الثالث (التكيف الاجتماعي) بهدف الحصول على مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال .

أسفرت نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة بين العمر الاجتماعي و النضج العقلي و مهام و أداء مهام نظرية العقل و الى وجود فروق دالة إحصائية بين أداء مهام نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء لصالح الأطفال الأسوياء ، و أثبتت الدراسة أن العمر الزمني لا يؤثر على المستوى اللغوي للأطفال المصابين بمتلازمة داون و لا يؤثر على مهام نظرية العقل ، و أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال الأسوياء تبعاً للعمر الزمني و المستوى اللغوي و في مهام نظرية العقل لصالح الأطفال العاديين .

الكلمات المفتاحية نظرية العقل، النضج العقلي ، العمر الزمني، متلازمة داون، المستوى اللغوي ، مستوى التكيف الاجتماعي .

Résumé

La présente étude vise à examiner la différence entre les performances des enfants atteints du syndrome de Down dans les tâches de la théorie de l'esprit en fonction de leur niveau linguistique et de leur degré de retard mental en comparant leurs performances entre eux même et avec des enfants ordinaires qui ont le même âge chronologique .

L'étude suivante porte sur 60 enfants âgés de 6 à 9 ans divisés en deux groupes. Le groupe expérimental comprend (30) enfants atteints du syndrome de Down répartis en trois catégories selon leur âge chronologique. Le deuxième groupe comprend âge chronologique. Nous avons appliqué aux participants un plan expérimental pour évaluer les tâches de la théorie de l'esprit des niveaux I et II (intentions et émotions) et le vocim (teste vocabulaire en images)

pour évaluer le niveau linguistique et du test de Columbia pour mesurer l'âge mental.

Les résultats de cette recherche ont entraîné des différences statistiquement significatives entre l'exécution de la théorie de l'esprit chez les enfants atteints du syndrome de Down en fonction du niveau linguistique et de l'âge chronologique.

Mots-clés Théorie de l'esprit, niveau linguistique, degré de retard mental, âge chronologique, syndrome de Down.

Abstract

The present study aims to examine the difference between the performance of children with Down syndrome in tasks of theory of mind according to their linguistic level and their degree of mental retardation by comparing their performance with themselves and with ordinary children of the same chronological age.

The following study involves 60 children aged between 6 to 9 years and divided into two groups. The experimental group includes (30) children with Down syndrome divided into three categories according to their chronological age.

The second group includes chronological age. We applied to the participants an experimental plan to evaluate the tasks of theory of mind of levels I and II (intentions and emotions) and vocim (tests vocabulary in pictures) to assess language level and the Columbia test to measure mental age.

The results of this research resulted in statistically significant differences between the performance of theory of mind in children with Down syndrome based on linguistic level and chronological age.

Keywords:

Theory of mind, linguistic level, degree of mental retardation, chronological age, Down syndrom